الأخبار
al-akhbar

الجمعة 12 تشرين الثاني 2010
العدد 1268 السنة الخامسة
vendredi 12 novembre 2010 no 1268 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

نصرالله: إيه في أمل [2]

جلال الطالباني ونوري المالكي في لقطة تعود لعام 2003 (هادي مزبان ـ أ ب)

السعوديّة خارج العراق [22]

06
أحزاب في الوقت الضائع: ورش تنظيمية وأخرى لإعادة التجديد

10

مؤتمر «اليسوعيّة»: عندما تجتمع الجامعة والدولة لإصلاح السجون

12
مؤسسات المياه الفارغة: 700 ألف مشترك فقط... والجبايات متدنية

15
الدمار يمتد إلى بيوت ساحل علما التراثية: خرق آخر لقرار مجلس الوزراء

17
جوزفين ديب تعود بتقارير عن أحوال المسيحيين: إلى العراق ذهبت ورأيت

رأي

بلال الحسن

علامات الطريق في التفاوض الفلسطيني ـ الإسرائيلي

الاعتداد الذي لم يثمر

21 ـ 20

الحدث

نصر اللّه: سنقطع يد من يتعرّض لم

في خطابه في ذكرى «يوم الشهيد»، أجرى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله جردة لـ«فصول استهداف المقاومة». وبرأيه، فإن البلاد تعيش في «الفصل الخامس الذي سيفشل كما فشلت الفصول السابقة». وبعدما كان قد أعلن وقف التعاون مع المحكمة الدولية، أكد نصر الله أن المقاومة ستقطع اليد التي ستمتد لأيّ من أفرادها، كاشفاً أن المسعى السعودي ـ السوري لحل الأزمة في لبنان لا يزال مستمراً وسيثمر قريباً

من مناسبة «يوم الشهيد» في مجمّع سيّد الشهداء أمس (مروان طحطح)

«إيه في أمل»، قالها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في خطابه أمس، رغم التوتر الكبير الذي تعيشه البلاد. أمل نصر الله معقود على المسعى السوري ـ السعودي «الجدي جداً»، الذي ستظهر نتائجه «في وقت قريب». وبانتظار تلك النتائج، وجّه نصر الله رسائله في أكثر من اتجاه. قال لـ«الفريق الآخر» إنه أضاع كل الفرص سابقاً، داعياً إياه إلى اغتنام الفرصة التي «لا تزال موجودة». وفي خطوة هي أبعد من إعلان وقف التعاون مع المحكمة الدولية، أكد نصر الله أن المقاومة ستقطع اليد التي ستمتد لأي واحد من مجاهديها، وأنها ترفض أي اتهام يوجه إليهم. وهذه المقاومة، أضاف نصر الله، ستدافع عن نفسها بالطريقة التي تختارها هي وحلفاؤها.

كلام الأمين العام لحزب الله أتى في خطابه الذي ألقاه لمناسبة «يوم الشهيد»، أي ذكرى العملية الاستشهادية التي نفذها أحمد قصير يوم 1982/11/11، ودمر فيها مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي في صور، ما أدى إلى مقتل أكثر من مئة جندي وضابط إسرائيلي.

ورأى نصر الله «أن لبنان أمام فصل جديد ومرحلة جديدة، والمقاومة بالتحديد أمام فصل جديد من فصول الاستهداف»، مقدماً قراءة لأحداث السنوات الماضية التي وضعها ضمن خمسة فصول «نحن نعيش في الخامس منها اليوم».

في الفصل الأول، صدر القرار 1559 الذي «تبنّاه وزير خارجية العدو سلفان شالوم الذي قال إنه بعد عام 2000 قام بجولة حول العالم من أجل إصدار هذا القرار، وعلل ذلك بوضوح عندما قال: نريد وضع حزب الله والمقاومة في لبنان بمواجهة المجتمع الدولي. ... وسلفان شالوم الذي صار نائب رئيس حكومة في كيان العدو، قال أمس إن القرار الظني بحق حزب الله، برأيه، سيؤدي إلى تطبيق 1559».

ورأى نصر الله أن من صنعوا القرار 1559 أخطأوا في التقدير، وكذلك فعلوا في الفصل الثاني، «الذي بدأ باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري والاتفاق الأميركي ـ الفرنسي والضغط من أجل أن تخرج سوريا من لبنان، ثم العملية السياسية الداخلية التي بدأت عام 2005. ورأى نصر الله أن هذا الفصل كان «يستهدف المقاومة، لكن بطريقة ناعمة، أي عبر الإغراء بالسلطة». وكشف أن السفير الفرنسي كان حينذاك يسعى خلال لقاءاته به إلى تشجيع حزب الله على الانخراط بالسلطة، مضيفاً أن أحد الرؤساء العرب نقل له عن الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك قوله: «أنا وجورج بوش متفقان على لزوم إنهاء المقاومة في لبنان ونزع سلاحها، لكن الفارق بيني وبين الأميركيين أنني أريد أن أنجز هذا الهدف من خلال العقل والسياسة وهم يريدون إنجازه من خلال العضلات. أنا رأيي أن ندخل المقاومة وحزب الله بالتحديد إلى السلطة السياسية ونفتح أمامه أبواب السلطة. بعد مدة من الزمن سوف يشعر حزب الله من تلقائه أن بقاءه في ميدان المقاومة وتمسكه بالسلاح باتا عبئاً عليه فيتخلى عن السلاح». وبرأي الأمين العام لحزب الله، فإن المهلة الممنوحة لشيراك انتهت بعد نحو «سنة أو سنة ونصف وليس أكثر من ذلك، لأن ولادة الشرق الأوسط الجديد لم تعد تحتمل تأخيراً، وكان الحمل قد بلغ غايته ويفترض أن يولد هذا الشرق الأوسط الجديد».

وجدد نصر الله تأكيد أن لا حزب الله ولا حركة أمل عملا يوماً من أجل أن تحل المثالثة في النظام الطائفي اللبناني بدلاً من المناصفة، بل إن «الفرنسيين هم الذين عرضوا ذلك على الإيرانيين، قائلين إن المنطق يقضي بأن اتفاق الطائف عقد منذ عشرين عاماً، أما الآن فيمكن أن نناقش في اتفاق جديد». وتساءل عن سر الصمت تجاه ما طرحه وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير عن وجود خمس دول عربية تؤيد عقد اتفاق جديد في لبنان، وتجاه ما طالب به «أحد النواب الواعدين في قوى 14 آذار الذي تحدث عن نظام سياسي جديد ينقض أساس الطائف وهو أقرب إلى الفيدرالية». وتوجه نصر الله إلى «المراهنين على إغراء الشيعة في لبنان بالمثالثة» بالقول: «نحن لسنا طلاب سلطة ولا نبيع مقاومتنا ولا حريتنا ولا كرامتنا ولا دماء شهدائنا ليس بثلث السلطة بل بكل السلطة».

أما الفصل الثالث الذي تحدّث عنه نصر الله، فهو حرب تموز 2006، التي كشف الرئيس الأميركي السابق جورج بوش في كتابه الأخير أنه هو من طلب إطالتها «من أجل أن يُجدد الفرصة أمام إسرائيل للقضاء على حزب الله، وأعطاها أسبوعاً ثانياً وثالثاً ورابعاً، وكان قادراً أن يعطيها أكثر، لكن هو جورج بوش يقول إنهم أجروا تقييماً في مجلس الأمن القومي كانت نتيجته أنهم غير قادرين على استكمال الحرب». أضاف نصر الله: «لا أحد يربحنا الجميل بأنه أوقف الحرب، فصمود لبنان، أي صمود المقاومة والشعب والجيش وتضحيات الشهداء هي التي أوقفت الحرب، وليس الخونة هم الذين أوقفوا الحرب على لبنان». وبحسب نصر الله، فإن بوش كشف أنه اتخذ قراراً بوقف الحرب «إنقاذاً لإسرائيل»، سائلاً عما إذا كان فريق «14 آذار يقبل هذا التقويم من سيده جورج بوش». أما قول الرئيس الأميركي السابق بأن أحد أسباب وقف الحرب يعود «للحرص على حكومة فؤاد السنيورة الديموقراطية»، فرأى فيه الأمين العام لحزب الله «كذباً وكلاماً لا قيمة له»، والدليل أن «بوش كان موجوداً في البيت الأبيض عندما حصلت أحداث السابع من أيار، فماذا فعلت إدارة بوش لحكومة السنيورة الديموقراطية؟».

وكشف نصر الله أن السفير الفرنسي التقى خلال حرب تموز 2006 بالمسؤول السابق للعلاقات الدولية في حزب الله النائب نواف الموسوي، وقال له إن الأميركيين والفرنسيين والإسرائيليين موافقون على وقف إطلاق النار، «لكن حكومتكم ليست موافقة». وتساءل الأمين العام لحزب الله عن أسباب عدم المطالبة بكشف حقيقة ما إذا كان ثمة أطراف لبنانية متورطة في إطالة أمد الحرب التي أدت إلى استشهاد 1140 مدنياً ومقاوماً وجندياً، قائلاً: «أليس لهؤلاء أيضاً أن يُطالبوا بالحقيقة وبالعدالة؟، أنا لا أضع ملفاً مقابل ملف أبداً، كل الملفات محترمة ويجب أن تظل محترمة، لكني أطرح سؤالاً».

أما الفصل الرابع الذي ذكره نصر الله فهو القرارات التي اتخذتها الحكومة يوم 5 أيار 2008 «بتأييد أميركي وكان الهدف إحداث صدام بين المقاومة والجيش، وإحداث فتنة مذهبية بين السنّة والشيعة، ثم حصل ما حصل في 7 أيار وسقط الفصل الرابع».

> المسعى السعودي ـ السوري جدي جداً، ومن المفترض أن تصدر نتائجه في وقت قريب

> المقاومة ستدافع عن نفسها وعن كرامتها بالطريقة التي ستختارها مع حلفائها

يبقى الفصل الخامس الذي عنوانه المحكمة الدولية والقرار الاتهامي. وبرأيه، فإن ما يجري الإعداد له هو «اتهام شباب شيعة باغتيال الزعيم السني الأبرز، وبالتالي استصدار قرار ظني، والطلب من الحكومة اللبنانية اعتقال هؤلاء الشباب. والحكومة اللبنانية ستذهب لاعتقالهم وترسل الجيش وقوى الأمن وتدخل في صدام مع المقاومة». وحسب تقدير نصر الله، فإن القيّمين على هذا المشروع كانوا يراهنون على أن حزب الله سيقبل اتهام أربعة أو خمسة أفراد «غير منضبطين».

وتوقف نصر الله بإيجابية عند «المبادرة الطيبة والحريصة من الملك عبد الله بن عبد العزيز»، مؤكداً أن «المسعى السعودي السوري جدّي جداً، وثمة آمال كبيرة وحقيقية معقودة على هذا المسعى الذي ما زال مستمراً، ومن المفترض أن تصدر نتائجه في وقت قريب». وجزم بأن «أي نتائج للمسعى السعودي ـ السوري تقبل بها الأطراف المعنية في لبنان ستحظى بدعم وتأييد الجمهورية الإسلامية في إيران».

أضاف ان بعض القيادات اللبنانية «استغاثت» بالأميركيين والفرنسيين وبعض الحكومات العربية بعدما شعرت بجدية المسعى السوري ـ السعودي.

وخلص نصر الله إلى التأكيد أن المقاومة «لن تسلم بأي اتهام لأي من مجاهديها أو قياديها مهما تكن التهويلات والتهديدات والضغوط. ويخطئ من يتصور أننا سنسمح بتوقيف أو اعتقال أحد من مجاهدينا، واليد التي ستمتد إلى أي واحد منهم ستقطع. كذلك فإن المقاومة، أمام أي اتهام، ستدافع عن نفسها وعن كرامتها إذا اعتدي عليها، وبالطريقة

جاهدينا

التي ستختارها مع حلفائها المخلصين والحريصين في المعارضة الوطنية اللبنانية الحريصين على عزة لبنان ومنعته. ويخطئ من يتصور أن التهويل علينا بحرب إسرائيلية يمكن أن يجدي نفعاً، بالعكس، الذي يحدثنا عن حرب يبشرنا ولا يهددنا». وأكد أن هذا الفصل سيسقط، كما سقط «الفصل الثالث في 33 يوماً، والرابع في ثلاث ساعات».

وشدد نصر الله على أن حزبه لن يقبل بأي تسوية على قاعدة قبول اتهامه باغتيال الرئيس رفيق الحريري، مؤكداً أن قوى 14 آذار تريد حماية من «ركّب شهود الزور، لأن هذا الملف سيوصل إلى رؤوس كبيرة وإلى أكبر فضيحة سياسية في تاريخ لبنان والمنطقة».

وثيقة وتشكيك

في خطابه أمس، استشهد نصر الله بوثيقة قال إن صحيفة «النهار» كانت قد نشرتها، تتضمن رسالة وجهها المستشار الأسبق للأمن القومي الأميركي هنري كيسنجر إلى عميد الكتلة الوطنية ريمون إده، يلخص فيها السياسة الأميركية تجاه لبنان ودول الشرق الأوسط، والمتمحورة حول الالتزام بأمن إسرائيل. وشكك النائب نهاد المشنوق بهذه الوثيقة أمس، مؤكداً أن ما استشهد به نصر الله هو «فبركة صحافية قام بها الصحافي سليم نصار في مجلة الحوادث في عام 1976». تجدر الإشارة إلى أن آخر موضع وردت فيه هذه الرسالة هو وثائقي أعدّه الإعلامي ريكاردو كرم عن حياة العميد ريمون إده العام الماضي.

المشهد السياسي

جنبلاط: يريدون التعطيل وعلينا بالصبر

تبادل التهم حول الحكومة والتعطيل ومشاريع الانقلاب تواصل أمس على وقع تأكيد الرئيس سعد الحريري أولوية الوحدة الوطنية في مواجهة المخاطر التي تهدد لبنان، ونصيحة وجّهتها وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، لحزب الله بضرورة عدم اللجوء إلى العنف

استمرّ السجال أمس حول الوضع الحكومي ومستقبل الصيغة الحالية. فريق 14 آذار يتّهم قوى المعارضة بأنها تريد تعطيل الحكومة والانقلاب على المؤسسات. وفريق المعارضة يؤكد بقاءه في الحكومة ويدعو من يريد تعطيلها إلى الخروج منها.

في هذا الوقت، بدا لافتاً موقف وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، التي رأت أن على حزب الله «إدراك أنّ اللجوء إلى العنف يتعارض كلياً مع مصالح لبنان ومصالح الشعب اللبناني ومصالح المنطقة والولايات المتحدة». وفي مقابلة مع الزميلة «النهار» تنشر اليوم، أكدت كلينتون أنّ «المحكمة الخاصة بلبنان هيئة قضائية مستقلة، أنشئت ردّاً على فترة رهيبة في تاريخ لبنان، وبموجب اتفاق بين الحكومة اللبنانية والأمم المتحدة، وأصبحت سارية المفعول من خلال مجلس الأمن وبدعم دولي واسع». وشددت على أن لا أحد يعرف ما الذي ستفعله المحكمة الخاصة بلبنان «أو لمن ستوجه الاتهامات أو في أي وقت ستختار فيه التحرك».

ولفتت كلينتون، في المقابلة، إلى أنّ «السلوك السوري لم يرقَ إلى مستوى آمالنا وتوقعاتنا خلال الأشهر العشرين الماضية»، مشيرةً إلى أنّ أعمال سوريا «لم ترق إلى مستوى واجباتها الدولية، وسوريا لا تزال قادرة على اختيار طريق آخر ونأمل أن تفعل ذلك». وأكدت أنّ حوار واشنطن مع دمشق لن يكون على حساب لبنان.

من جهة أخرى، وتعليقاً على خطاب السيد حسن نصر الله، لفت رئيس كتلة اللقاء الديموقراطي، وليد جنبلاط، إلى أنه «منذ القمة السورية ـ السعودية، هناك في لبنان فريق معيّن، وإلى جانب الرسل الأجانب، يريدون تعطيل التواصل السعودي ـ السوري ولكن علينا أن نصبر ونتابع هذا التواصل لأنه من خلاله نستطيع رفض نتائج القرار الظني». وكشف جنبلاط عن أنه قال لمساعد وزيرة الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان خلال لقائهما الأخير «الاستقرار ثم العدالة لأنه لا قيمة للعدالة من دون استقرار».

ورداً على سؤال عما يمكن أن يحصل إذا صدر القرار الظني فجأة، أعلن جنبلاط أن «المطلوب هنا موقف واحد من جميع اللبنانيين لأن المحكمة مسيّسة ونقف صفاً واحداً بمواجهة القرار»، معتبراً أن «هناك في 14 آذار من لم يتعلم من الماضي ويظن أنه من خلال الدعم الأميركي الإسرائيلي يستطيعون تحقيق شيء ما، لكنهم سابقاً استخدموهم ورموهم».

ورأى جنبلاط أنه «إذا ما فشلنا من خلال التواصل السوري ـ السعودي بردع مفاعيل القرار الظني فسيعود الغرب لاستخدام إسرائيل لضرب المقاومة».

الحريري: الوحدة الوطنية أولاً

في السياق، ورغم كل التوتر الحاصل داخل مجلس الوزراء وخارجه، أكد الرئيس سعد الحريري أمس أنّ اللبنانيين واعون لمخاطر «ضرب الشراكة الوطنية التي تجمعنا تحت سقف اتفاق الطائف، كما هم واعون لمخاطر أن يتحولوا دولة في مواجهة المجتمع الدولي والشرعية الدولية». وفي كلمة ألقاها الحريري في افتتاح الاجتماع الرابع عشر لآلية التنسيق الإقليمية لمنظمات الأمم المتحدة العاملة في الدول العربية، شدد على أنّ الخطر يهدد المنطقة برمتها جراء «تعنت الحكومة الإسرائيلية في رفضها للحق الفلسطيني في العودة إلى دولة سيدة مستقلة عاصمتها القدس الشريف».

وأعلن الحريري تمسك لبنان بالشرعية الدولية وبخاصة القرار 1701، وابتعد كلياً عن الإشارة إلى العلاقة بين المجتمع الدولي والمحكمة الدولية، واكتفى بالقول: «إن المخاطر الإسرائيلية على بلدنا مخاطر حقيقية وماثلة». كما دعا إلى مواجهة هذه المخاطر «بالوحدة الوطنية أولاً»، مشيراً إلى أنّ هذه الوحدة في لبنان «ستبقى بإذن الله في منأى عن كل الضغوط والتشنجات».

أما النائب نهاد المشنوق فرأى أنّ تقدير السيد حسن نصر الله «خاطئ لأن لا أحد يراهن على السياسة الأميركية. فأي عاقل يريد أن ينجح ويحقق لسياسته تقدماً لا يمكنه أن يراهن على السياسة الأميركية التي خسرت وتتراجع في المنطقة». وأكد المشنوق أنّ «الإسرائيليين ليسوا في جوّ اجتياح للبنان، فالحرب في المنطقة تحتاج إلى قرار أميركي ولا قرار كهذا اليوم».

وفي مقابل هذه الدعوة إلى رص الصفوف في مواجهة الخطر الإسرائيلي، رأى الرئيس أمين الجميل أنّ «أخطر ما نواجهه هو الانقلاب الزاحف على مؤسسات البلد منذ تعطيل انتخابات رئيس الجمهورية وتعطيل مجلس النواب والحكومة والحملة على القضاء والمؤسسات الأمنية، وتأخير الموازنة وإلهاء مجلس الوزراء بمواضيع مختلفة، منها قضية الشهود الزور». وخلال زيارته لإقليم حزب الكتائب في عاليه، أكد الجميّل «أننا لا نفكر سوى بالمحافظة على سيادة واستقلال لبنان وكرامة المواطن فيه»، مضيفاً: «سنواجه هذا الانقلاب الزاحف ولن نسمح

> **قانصو عن جعجع: ماشي الحال، رح روح إلعب لكن أريد أن أرى بماذا سيلعب هو**

بأن يحققوا بالتعطيل ما لم يحققوه بقوة السلاح في 7 أيار».

المعارضة: لا انسحاب من الحكومة

أما من جهة المعارضة، فقد شدد الوزير محمد جواد خليفة على أنه «لم نصل بعد إلى حائط مسدود، ومن الأفضل بت ملف شهود الزور»، مؤكداً أن المعارضة لن تنسحب من الحكومة، موضحاً أن «من يريد تعطيل عمل الحكومة ويريد الانسحاب فلينسحب». ولفت خليفة إلى حرص وزراء المعارضة على التهدئة والسير بالأمور في إطار العمل المؤسساتي والدستوري، مضيفاً أنّ «من لا يريد بتّ الملف هو من يعطل الحكومة».

وفي موقف مشابه، أكد الوزير محمد فنيش «أننا لم نصل الى مرحلة اتخاذ موقف بمقاطعة الحكومة أو الانسحاب منها»، مشدداً على «أننا نريد موقفاً يحصّن لبنان أمام الألاعيب الدولية».

أما النائب نواف الموسوي فأشار إلى أنّ لبنان «في مواجهة التهويل الغربي المستمر»، لافتاً الى «ما صدر ممن أتى بالأمس وقدمه على أنه قراءة موضوعية لموازين القوى والاستعدادات، فإننا نقرأ كل التطورات وموازين القوى ونجري تقويماً موضوعياً ونتخذ الاستعدادات، بحيث نواجه أسوأ الاحتمالات». وقال: «لن نبخل من أجل الدفاع عن سمعة شهدائنا وذكراهم التي تتعرض اليوم لحملة تشويه منظمة تقودها جهات دولية أميركية ـ غربية ـ إسرائيلية بالتواطؤ مع من يتواطأ معهم عبر عدوان موصوف اسمه عدوان القرار الظني».

وفي موقف لافت، رأى أمس النائب عاصم قانصو أن السيناريوات الانقلابية التي يتحدث عنها الوزير السابق وئام وهاب في وسائل الإعلام «لا تعدو كونها بهورات ومزايدات بلا طعمة ورمي حجارة من فوق المتراس، في وقت لم نسمع فيه بأي سيناريو من قيادة حزب الله».

وأكد قانصو أنّ وهاب يتحدث باسم تياره «ولا يجوز زج حزب الله في ما لم يصدر عنه، علماً بأن الحزب غير قاصر عن إعلان مواقفه». وعن السجال الذي دار بينه وبين رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، وردّ الأخير على قانصو بالقول «روح إلعب»، قال النائب البعثي أمس: «ماشي الحال، رح روح إلعب. لكن أريد أن أرى بعد ذلك بماذا سيلعب هو».

إلى ذلك، أكدت السفيرة البريطانية، فرانسيس ماري غاي، أنّ «السلام في لبنان ممكن دائماً ويجب علينا التحلي بالأمل ولا شيء مستحيل»، مشيرة إلى أن «الوضع الحالي صعب جداً وذلك لا يعني أنه يجب علينا التوقف عن العمل وعدم إيجاد الحلول». ورداً على سؤال عن مصير الوضع في لبنان قالت: «عندي ثقة بالسياسيين اللبنانيين بأن يتوصلوا إلى حل للأزمة الموجودة».

رسائل إلى المحرر

أنا مستقلّ

ورد في صحيفتكم الصادرة بتاريخ 2010/11/11 (صفحة 5) خبر مفاده أن المحامي محفوظ تدخل لدى قوى 14 آذار لتبنّي ترشيحي بعدما تعهدت بالتزام تبنّي وجهة نظر قوى 14 آذار بشأن المحكمة الدولية، وأنه بنتيجة ذلك حللت محل مرشح حزب الكتائب.

إن هذا الخبر عار إطلاقاً عن الصحة جملةً وتفصيلاً. فأنا محام مستقلّ إيجابي، وعلى علاقة جيدة مع جميع الزملاء المحامين، وأتخذ مواقفي بحرية تامة ومطلقة بما يخدم مصلحة النقابة والمحامين والوحدة الوطنية.

لذلك، فإنني عملاً بقانون المطبوعات أطلب نشر هذا التوضيح في أول عدد يصدر، مع العلم أن صحيفتكم الموقرة كتبت في 19 تشرين الثاني من عام 2006 على أثر الفوز الساحق الذي حققته أنني محام مستقل لأن في قلبي محبة لجميع المحامين، راجياً العودة إلى الأرشيف.

المحامي ناضر كسبار

◆◆◆

«مغالطات» موسيقيّة

بعد قراءتي المقالة التي كتبتها الآنسة هالة نهرا عني في عدد الجريدة الصادر الخميس 11 تشرين الثاني 2010، فوجئت بمغالطات سقطت فيها الكاتبة:

أوّلاً: من المفاجئ أنّ كاتبة المقال أبدت رأيها في ثلاث مقطوعات من تأليفي، وهي «سارة» و«تاليا» و«IRM»، علماً أنّ مقطوعتين منها («تاليا» و«IRM») لم تسمعهما، ولم تصدرا بعد في أسطوانة، مع الإشارة إلى أن مقطوعة «تاليا» ستعزف للمرة الأولى في حفلة أحييها السبت 13 تشرين الثاني الجاري في جامعة البلمند.

ثانياً: صحيح أنّني ألّفت مقطوعة «IRM» من وحي تجربة شخصية عشتها. لكن ألا ينبع التأليف الموسيقي، وحتى الأدبي والفني والشعري، من تجارب يومية معيشة، بعضها يكون مؤلماً، وبعضها الآخر مفرحاً؟ التجارب الحياتية اليومية لا تُستحضَر ولا تكون استحضاراً، بل تُسكَب من النفس مباشرة على أوتار أو ورقة، لتعبّر في شكل من الأشكال عن مشاعر معينة.

ثالثاً: ورد في المقال أن مقطوعة «IRM» من توزيع طوني عنقا. وهذه أيضاً مغالطة، إذ إن المقطوعة المقصودة هي «تاليا».

إيمان حمصي

«الأخبار»: حرصنا على الاحتفاء بالعازفة اللبنانية عشيّة حفلتها في جامعة البلمند. ومَن يقرأ الرد الذي ننشره أعلاه، يتصوّر أننا نظّمنا حملة هجوميّة عليها! هل علينا أن نعتذر عن الأخطاء الطفيفة الواردة في مقالة الزميلة هالة نهرا، أم عن كوننا نشرنا المقالة من أساسها؟

تقرير

عندما يهدّد «ابن رفيق الحريري» شربل

قرّر الرئيس سعد الحريري أنه لن يسكت عن أي ملاحظة تنال منه ومن فريقه السياسي. تسلّح بعبارة «ابن رفيق الحريري» وهدّد الوزير شربل نحاس بأنه سيدفع الثمن. لم يدرك الحريري أنه رئيس حكومة وأنه يتحدث أمام الحكومة، لكن ما حصل كفيل بفضح الانزعاج المستقبلي من نحاس

نادر فوز

وأخيراً، عبّر بصدق رئيس تيار المستقبل، سعد الحريري، عن مشاعره حيال الوزير شربل نحاس: ستدفع الثمن يا شربل يا نحاس. وكعادته، عندما يشعر القائد المستقبلي الشاب بأنّ ثمة ما يزعجه، يستعين بكل الوسائل التي تشعره بالقوة، وإحداها التذكير بأنه ابن رئيس حكومة ورجل سياسي كبير. فاستعان القائد الشاب بعبارته المفضلة في الجلسات الحكومية، «أنا سعد، ابن رفيق الحريري»، للردّ على الوزير. لكن الخطأ الذي اقترفه الحريري أنّ هذا التهديد جاء في العلن وأمام أكثر من ثلاثين شخصاً ـ وزيراً.

كادت جلسة الحكومة، أول من أمس، أن تمرّ من دون إهانات واتّهامات رغم الانقسام الحاد. لكن ما قاله نحاس لم يعجب الحريري: «مماطلة الحكومة في بتّ ملف شهود الزور، يبدو كأنها في الحقيقة تعلن استقالتها من واجباتها، لأننا أمام قضية تثير القلق في نفوس اللبنانيين». وتحدث الوزير عن أن أمام مجلس الوزراء الاختيار بين الاستقالة أو إحالة الملف على المجلس العدلي. أكمل نحاس كلامه، فيما بدأ الامتعاض يتفاقم على وجه الحريري ووزراء المستقبل، وخصوصاً عندما أشار نحاس إلى أنّ المحكمة الدولية أعلنت أنها لن تحاكم الشهود، وبالتالي «فإن مجلس الوزراء، بصفته يمثل السلطة السياسية في البلاد، معنيّ بالتحرك». امتعاض سرعان ما تحوّل إلى توتّر مع قول نحاس: «كنت أتمنى ألا يُطرح أبداً مبدأ التصويت على هذا المشروع، لأننا بلد ضعيف، وهناك ضغوط خارجية تمارس على هذا البلد، وبالتالي، كنت أتمنى أن نلجأ إلى التوافق، ما يتيح لمن يتعرضون لضغوط خارجية أن يتلطوا خلف الآخرين».

عبارة «الضغوط الخارجية» كانت كفيلة بإشعال غضب الحريري الذي قاطع الوزير سائلاً: من تقصد بالذين يتعرضون للضغوط؟ فرد نحاس: «ناس كتير موجودين على الطاولة». شعر الرئيس الشاب بأنه معنيّ بقول نحاس، فسأله مرة جديدة: «مين عم يضغط علينا؟»، فأجابه الوزير: «اللائحة طويلة. ومش رح عدّ، بس على الأقل أسمّي لك إسرائيل». عندها، انتفض الحريري واستخدم عبارته المفضلة: «أنا سعد ابن رفيق الحريري ما حدا بيهددني. وأنت وأمثالك تخضعون لضغوط إسرائيل».

مع ثورة الحريري، حاول عدد من الوزراء التدخل لإعادة الهدوء إلى الطاولة. وكان أبرز الوسطاء الوزير غازي العريضي الذي أكد في مداخلة طارئة ضرورة المحافظة على لغة الحوار.

ومع عودة الصمت إلى القاعة، أعاد نحاس طلب الكلام. حاول الرئيس ميشال سليمان تجاهل طلبه، لكن الوزير أصرّ وتابع مداخلته. وأبرز ما أضافه أنّ «بعض اللبنانيين يظنون أن المجتمع الدولي هو جمعية خيرية»، فيما «هذا المجتمع الدولي مؤلف من دول لها مصالح. وهذه الدول عندما تقرر أن تعطي شيئاً لجهة ما، فإنها تأخذ في المقابل ما يوافق مصالحها. وقد يكون البعض غير مدرك لما يُطلب منه».

رأى الرئيس سليمان في كلام نحاس ما ينذر بالشؤم، فختم الجلسة ظناً منه أنّ من شأن إيقاف النقاش إنقاذ الحكومة من حالة التوتر. لكن ما إن أنهى الرئيس كلمته حتى توجّه الحريري إلى نحاس مصوّباً سبابته باتجاهه قائلاً: «هذه، ستدفع ثمنها يا شربل نحاس».

فردّ نحاس رافعاً سبابته نحو الحريري: «هذا الكلام لا يليق أن يصدر عن شخص طامح لتولي رئاسة الحكومة». ورأى نحاس في وقت لاحق أنه «بسبب

نحاس: بسبب التشنّج أخذ الحريري كلامي على محمل الاتهام (أرشيف)

تقرير

سنة أولى حكومة: سليمان يبرّد الدماء الساخنة

احتفلت الحكومة أول من أمس بمرور عام على ولادتها. الاجتماعات الوزارية تبدو عن قرب مسلّية، من المرافقين إلى الوزراء مروراً بالصحافيين. في الجلسة، الحريري يشرب قهوة سعودية، والعوني والقواتي يتجاوران

غسان سعود

في موقف السيارات في قصر بعبدا، تنقسم مواكب الوزراء كل أربعاء بين 8 و14، تتكتل كل مجموعة على نفسها، محاولة استقطاب مرافقي الوزراء المحسوبين على الرئيس، بينما يضع مرافقو وزراء اللقاء الديموقراطي قدماً عند مجموعة والقدم الأخرى عند المجموعة الثانية.

في صالون مكتب الرئيس أو بهو الانتظار يجتمع كبار المرافقين: رئيس سرية الحرس الحكومي العقيد عماد عثمان ومسؤول أمن الرئيس سعد الحريري الشخصي عبد العرب (أبو كريم) ومرافق وزير الدفاع العقيد الياس البيسري وقائد لواء الحرس الجمهوري العميد وديع الغفري وغيرهم، يتبادلون الرأي في الأوضاع.

يحذو النائب أكرم شهيب حذو الزعيم وليد جنبلاط في كل شيء وصولاً إلى قيادته سيارته بنفسه، وغالباً ما يكون الملف الذي يحمله إلى مجلس الوزراء صغيراً. أما ريّا الحسن فتتعثر خطواتها تحت وطأة الملفات التي تصر على حملها بمفردها، حالها في ذلك حال ملاحقيها على كل قرش تصرفه، شربل نحاس وجبران باسيل. في هذا الوقت يريح دولة الرئيس الظل سهيل بوجي نفسه، فيدخل مزهواً وسط مرافقين يحملون عنه الملفات. أما وزير الدفاع الياس المر فممنوع، بصفته شهيداً حيّاً، من حمل الملفات، سواء الصغيرة أو الكبيرة.

بات الوزراء مصنفين بالنسبة لصحافيي القصر: سليم الصايغ يبلغهم بداية أنه لن يسرّب شيئاً، ثم يسرّب كل شيء، مضيفاً إلى المعطيات الأصلية تحليلات شخصية وأمنية وتوقعات. لدى الأكثرية، معظم المسرّبين هم الصايغ وجان أوغسبيان وميشال فرعون. ولدى المعارضة السابقة، أبرز المسرّبين محمد جواد خليفة وحسين الحاج حسن وشربل نحاس ويوسف سعادة (لبعض الإعلاميين). غازي العريضي «يدردش معنا ولكن لا تأخذ منه حقاً ولا باطلاً». أما ابراهام دادايان فلا هو يفهم ماذا يريد منه الصحافيون ولا هم يفهمون عليه، فيما يترقّب الإعلاميون قبل كل جلسة وزير الخارجية علي الشامي يبلغهم بنبرة الصوت ذاتها منذ عام حتى الآن أن «كل شيء منيح»، بغض النظر عن السؤال.

قبل كل جلسة، يعقد رئيسا الجمهورية والحكومة خلوة، غالباً ما تنتهي فور اكتمال النصاب الوزاري. يدخل الرئيس الحريري، يسلم على جميع الوزراء، غالباً ما يتهامس مع الحسن وبوجي في انتظار مناداة الحاجب «فخامة رئيس الجمهورية». يدخل الرئيس، يسلّم بدوره على جميع الوزراء ويجلس فينضبط الحاضرون في الكراسي المرتبة وفق معايير بروتوكولية: إلى يمين الرئيس، يجلس رئيس الحكومة وإلى يساره نائب رئيس الحكومة. ثم الوزراء ـ النواب الأكبر سنّاً فالوزراء الذين شغلوا مهام وزارية في حكومات سابقة وأخيراً الوزراء الجدد. طوال عام، اتكأ الخصوم بعضهم على أكتاف بعض: جبران باسيل على يمين ابراهيم نجار، طارق متري على يسار محمد فنيش وشربل نحاس على يمين سليم الصايغ. فيما يجلس بطرس حرب على يمين سعد الحريري وتتوسط منى عفيش كلاً من حسين الحاج حسن وحسن منيمنة.

بحكم البروتوكول إذاً، لا تلتقي عينا جبران باسيل وبطرس حرب، فهما يجلسان على الخط نفسه، فيما تُركّب المعارضة السابقة على طاولة مجلس الوزراء مثلث تواصل عبر الإشارات بين شربل نحاس ـ جبران باسيل ـ محمد فنيش. وبحكم الجيرة تتوطد صداقة زياد بارود ووائل أبو فاعور من جهة، ويوسف سعادة ومحمد رحال من جهة أخرى.

في قاعة مجلس الوزراء بالقصر الجمهوري، طاولة طعام صغيرة، يخدم الوزراء والرئيسان نفسهم بأنفسهم عليها. يطلب سعد الحريري قهوة على الطريقة السعودية وحين يجوع في الجلسات الطويلة يأتي له أحد مرافقيه بتمر سعودي خاص. على طاولة المجلس في قصر الرئاسة الأولى، أباريق المياه فضية، ولكل وزير كومبيوتر Hp رغم تفضيل الحريري الـ mac، وقلم رصاص. يفتتح الرئيس الجلسة ثم يعطي الكلام لرئيس الحكومة. يدير الرئيس الجلسة: يوعز إلى البوجي ليتلو البنود، يأخذ علماً بمن يود الكلام عبر رفع اليد ويعطي الوزراء الكلام بحسب الدور. لا يستطيع الوزراء أن يفرضوا على الرئيس طرح ملف على التصويت أو عدمه، هو يقرر.

في المداخلات، ينقسم الوزراء فريقين؛ فريقاً سياسياً وفريقاً اقتصادياً. في السياسة، الأكثر حضوراً لدى الأكثرية

...ل نحاس

التشنج، أخذ رئيس الحكومة سعد الحريري كلامي على محمل الاتهام ورد بعصبية».
بهذه المشاهد انتهت الجلسة الأخيرة للحكومة. لكن اللافت أنّ هجوم تيار المستقبل على الوزير شربل نحاس تزداد حدّته يوماً بعد يوم. فبعد مواقف سابقة وطويلة لنواب الكتلة، أبرزهم غازي يوسف وخالد زهرمان وزياد القادري، يبدو أنّ الانزعاج المستقبلي من وزير الاتصالات بلغ ذروته. فهذا الثلاثي النيابي عبّر منذ أسابيع عن الرغبة في طرح الثقة بنحاس وكرروا أمام الكاميرات أنّ الأخير يتباهى بإنجازات وهمية ويتخطى صلاحياته وآخّر تسليم قاعدة البيانات الخاصة بمتّهمين بالتعامل.
لكن ما يتبيّن جراء حدة ردّ الحريري أنّ الرئيس الشاب كان بانتظار «كلمة» للهجوم على نحاس لكون الأخير يقف عند «كل صغيرة وكبيرة» في الملفات المحبّبة إلى قلب تيار المستقبل، وأولها الملف المالي والتلزيمات والخصخصة وغيرها. أي ما معناه أنّ القضية ليست «رمانة»، بل «قلوب مليانة».
وجديد الهجوم المستقبلي على نحاس برز أمس على خلفية ما حصل في الجلسة، فعلّق النائب عقاب صقر قائلاً: «سكتنا كثيراً عن لهجة التخوين التي اعتمدتها 8 آذار والتي دخلها التيار الوطني الحر بفجاجة ووقاحة». وأضاف «بعد اليوم سنردّ بالوقائع»، مشيراً إلى أن «نحاس يستطيع أن يسأل زميله في التيار، العميد الموقوف فايز كرم، عن سبل العمالة ويسأل العماد ميشال عون عن الجلسة الشهيرة التي حصلت بينه وبين كرم في الرابية. وربما من خلالها نستنتج كيف فعلاً يكون هناك اتصال بإسرائيل وتلقّي أوامر منها على أعلى المستويات السياسية».
أما الوزير محمد رحال فقرر أيضاً خوض الحملة على نحاس، فرأى أنّ الأخير اتّهم الرئيس الحريري بالخضوع لضغوط إسرائيلية، ووصف هذا الكلام بأنه «قمة الانحطاط السياسي» في الحكومة. وأضاف: «طفح الكيل ولم يعد جائزاً التحاور بهذا الأسلوب داخل مجلس الوزراء»، مشدداً على أن «رئاسة الحكومة تتشرّف في أن يكون سعد الحريري رئيساً لها».

> يأتي مرافق للحريري بتمر سعودي عندما يجوع «دولته»
>
> تركب المعارضة السابقة مثلث تواصل عبر الإشارات بين نحاس وباسيل وفنيش

هم الحريري وحرب وأوغسبيان والصايغ، والأكثر جدية في المعارضة السابقة هم سعادة وخليفة وباسيل وفنيش. ومن وزراء الرئيس، يبدي بارود والمر رأيهما من حين إلى آخر، فيما يلتزم الوزير عدنان السيد حسين، المحسوب على الرئيس، تقديم مداخلات أقرب إلى الحقوقية ـ الأكاديمية منها إلى السياسية. وفي الاقتصاد، يتحدث كل وزير غالباً في البند الذي يتعلق بوزارته، مع إبداء بعض الوزراء رأيهم في قضايا تتعلق بوزارات كانوا يحملون حقائبها سابقاً. أما نحاس والحسن فلهما في كل نقاش حصة. ويسجل الوزراء أيضاً محاولة زملائهم وزراء جنبلاط تجنب النقاشات السياسية، وإكثار الوزير غازي العريضي من الشعر المنادي بالوحدة الوطنية. وبحسب أحد الوزراء فإن نحاس وفنيش يتشاركان الموقع الأول لدى وزراء المعارضة السابقة على صعيد المناقشة والمتابعة، وجان أوغسبيان ينفرد بالموقع الأول وسط وزراء الأكثرية، مشيراً إلى إعداد الوزير الأرمني ملفاته بجدية. أما حرب فيستعرض في كل مداخلاته خبرته القانونية والدستورية.
ووفقاً للمصدر نفسه فإن الوزير وائل أبو فاعور مكلف التواصل هاتفياً مع النائب وليد جنبلاط حين تطرأ أزمة. من النادر جداً أن يسمع صوت وزير الإعلام طارق متري خلال الجلسة. يثير الوزير باسيل على طاولة مجلس الوزراء، من خارج جدول الأعمال غالباً، القضايا الأساسية بالنسبة للتيار الوطني الحر كبيع الأراضي واقتراع المغتربين.
يؤكد أكثر من وزير أن الجو داخل مجلس الوزراء يبقى هادئاً رغم دفاع كل وزير بقوة عن فكرته، ومن النادر حصول مشادات، خصوصاً أن الوزراء لا يستطيعون الرد بعضهم على بعض ويجب عليهم انتظار الحصول على إذن رئيس الجمهورية الذي يمكنه أن يؤخر الوزير المعني بالرد حتى يبرد دمه قليلاً.
يذكر أحد صحافيي القصر أن الوزراء يدّعون الذهاب إلى الحمام ليتصلوا بالإعلاميين. ويروي أحد الزملاء أن الحريري يقطع الاجتماع مراراً للخروج ومناداة الوزراء في حكومته للعودة إلى الداخل.

تحليل إخباري

هل انتهت قداسة الحريري الأب؟

فداء عيتاني

أورثت المعارضة السابقة في لبنان القلق لمن حولها، لكنها لم تقم بأي خطوة عملية الى الأمام. الكثير من الكلام والكثير من إثارة المخاوف، من دون أي إجراءات، لا داخل مجلس الوزراء ولا في مجلس النواب، ولا عبر القضاء، ولا عبر سياسييها المتنوعي الدرجات والمواقع. تبلغ المعارضة من الهشاشة والحساسية ما يدفعها الى الكلام سراً على شخصيات كالرئيس المغدور رفيق الحريري، وهي لا تنطق بما في مكنونات صدر قياديّيها إلا لماماً وداخل الغرف المحكمة الإغلاق، مخافة أن يزيد الضغط عليها، بينما كل مسار محاكمة قتلة رفيق الحريري منذ بعثة تقصّي الحقائق عام 2005 الى اللحظة يستهدف سوريا وحزب الله ومن معهما بكل وضوح، ويستثني أي اتهام آخر تلقائياً، سواء كان لمجموعة الـ13، أو لإسرائيل.
ما قد يسمعه اللبنانيون في القريب هو سؤال «من هو هذا الرجل (رفيق الحريري) حتى تجنّد دول العالم كل هذه الطاقة من أجل محاكمة قتلته والانتقام له؟».
بعد نشيد طويل من المدائح الذي أطنبَنا به المعارضون والموالون منذ الرابع عشر من شباط عام 2005 حتى اليوم، نكاد ننسى من هو رفيق الحريري بالفعل.
في المعارضة اليوم من يستذكر من هو رفيق الحريري، الذي تحول الى أسطورة، وإلى شخصيّة علمت اللبنانيين وأعادت إعمار كل لبنان من دون مقابل، وحررت الأرض بمفردها، ويكاد يتفوق في نزعته الوطنية على سيمون دو بوليفار، فيذكر بعضهم حادثة وقعت عام 1996، حين توجه الرئيس الحريري خلال حرب نيسان الى فندق بارك أوتيل شتورا للقاء موفد أميركي، وكان يهمّ بإبلاغه بإعلان لبنان وقف إطلاق النار من طرف واحد، بينما المقاومة كانت لا تزال تتعرض للقصف الجوي من الطائرات الحربية المعادية، حينها أبلغ أحد مستشاري الحريري المقرّبين القيادة السورية في لبنان بنيّة الحريري. وفعلاً، في بهو فندق بارك أوتيل، منع غازي كنعان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري من الإعلان أمام الموفد الأميركي وقف إطلاق النار والاستسلام.
وتتحدث مصادر المعارضة عن أن رفيق الحريري أتى أصلاً بوعد الربيع، والسلام في المنطقة، وبدأ بشراء الأراضي في أقصى النقاط الجنوبية بغية استثمارها في مرافق سياحية بين البلدين العدوّين، وطننا وإسرائيل، لحظة توقيع اتفاق السلام.
اليوم تتذكر مصادر في المعارضة دور رفيق الحريري في القرار 1559، قبل أشهر قليلة من تحويل الحريري إلى نبيّ غير مطوّب، وقدّيس لا تطلب شفاعته، وهو السؤال الذي بدأ المعارضون يطرحونه وهم يشيرون الى الفصول التي ترجمتها الزميلة «السفير» من كتاب «أسرار الرؤساء»، ويسألونك بأي صفة اطّلع على نص القرار قبل إصداره، ولماذا قرئ مرات عدة؟
يضيفون المزيد من الأسئلة عن الإصرار الدولي للانتقام لمقتل رفيق الحريري، وما إذا كان هذا الإصرار مردّه الى أن الحريري شخصية عاملة لمصلحة هذه الدول الغربية والأجنبية، من فرنسا الى الولايات المتحدة. يضيفون: «إننا نريد أن نصدق أن رفيق الحريري كان صديقاً وفيّاً للمقاومة، لكنهم لا يتركون لنا المجال لذلك مع كل الاستقتال للانتقام له».
وإذا ما صدق القرار الظني من أن بعض عناصر وكوادر من حزب الله نفّذوا عملية الاغتيال، فالسؤال هو لماذا؟ ومن أي وجهة نظر؟ وانطلاقاً من أي خلفيات سياسية وأمنية؟ فهل كان رفيق الحريري مع الولايات المتحدة وفرنسا؟ أم أكثر من ذلك؟
من الواضح أن مقتل رفيق الحريري أتى بعد فشل مشروعه في لبنان والمنطقة، فأي مشروع هو الذي فشل حينها؟ ومن الذي قرر إغلاق باب استكمال تنفيذ هذا المشروع.
السؤال الذي يطرحه قادة في المعارضة السابقة في لبنان يرتكز على محاولة الإشارة الى أن الاستمرار في القرار الظنّي بالصورة التي سيكون عليها كما باتت منشورة أكثر من مرة، وعدم الدخول الى ملف شهود الزور، سينهي حتى حجّة سقوط رئيس حكومة سابق اغتيالاً من معادلة المراعاة الطويلة المدى في السياسة المحلية.
كل تباكي المعارضين حول دور رفيق الحريري يمكن أن ينقلب خلال أيام مقبلة، ويبدأ الحديث الجدي عن أدوار رفيق الحريري في السعودية وسوريا ولبنان وفرنسا، والولايات المتحدة، وارتباطاته.
كان الأجدى أن تقف المعارضة منذ اليوم الأول لعملية اغتيال رفيق الحريري وتقول موقفها من سياساته الخارجية في البلاد، وتقول إنها لطالما اختلفت معه، وخاصة في مفاصل الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، وفي سياسة الإعمار غير المتوازنة والمجحفة، بدل أن تنتظر تحوّله الى قدّيس يصعب انتقاده كما هو الواقع اليوم.

ما قل ودل

قررت وزيرة المال ريا الحسن والفريق الاستشاري الاقتصادي والمالي لرئيس الحكومة سعد الحريري الاستعانة بموظف سابق في البنك الدولي لإعداد تقرير يشرح طريقة إنفاق الـ11 مليار دولار. والخبير هو من أصل هولندي سبق له أن عمل في لبنان

عند تولّي الرئيس الراحل رفيق الحريري مهماته رئيساً للحكومة بداية التسعينيات. ويتّكل عليه في شرح الكثير من الأمور والسياسات، وخصوصاً تلك التي اعتمدت بناءً على توصياته أو تقارير شارك هو في إعدادها. وسوف يتقاضى الخبير الهولندي مبلغ 15 ألف دولار عن كل شهر عمل في لبنان.

علم وخبر

عبد العزيز وفيلتمان

تبيّن أن الدبلوماسي الأميركي جيفري فيلتمان الذي زار السعودية في الآونة الأخيرة للبحث في ملف المحكمة الدولية لم يعقد اجتماعات رفيعة المستوى في المملكة، وأنه تعذر عليه تأمين موعد مع الأمير عبد العزيز نجل الملك السعودي عبد الله. ويبدو أن عدم عقد الاجتماع له أسبابه، من بينها تلفّظ السفير فيلتمان بعبارات غير لائقة عن الملك السعودي في محادثات أجراها مع قادة لبنانيّين حرصوا على نقل كلامه بأمانة.

سليمان ورئيس حكومته

حسم الرئيس ميشال سليمان كل النقاش حول اصطفافه السياسي وموقفه من الملفات المطروحة على طاولة مجلس الوزراء، فعبّر أمام أحد زوّاره عن استحالة وقوفه إلى جانب قوى المعارضة، وأضاف: «إذا أحرجت فسأصوّت لرئيس حكومتي»، ما يعني أنّ سليمان يتبنى مواقف الرئيس سعد الحريري وقوى 14 آذار كلياً.

عطلة الأضحى
اسطمبول
من ١٧ الى ٢١/١١
ومن ١٨ الى ٢٢/١١
خيار واسع فنادق
٣، ٤ و٥ نجوم
ابتداءً من ٣٨٠$
الطائرة، الفندق، الانتقال
كوستا ماجيكا - من ١٧ الى ٢٤/١١
ايطاليا، تونس، اسبانيا وفرنسا
السعر للشخص الواحد: ٥٢٠ يورو في قمرة داخلية
٦٣٠ يورو في قمرة خارجية
٧٤٠ يورو في قمرة مع شرفة
السعر يشمل الرحلة البحرية مع جميع الوجبات، ضرائب المرافىء، التأمين، التسلية والترفيه على الباخرة، الخ ...
اسطمبول - برنامج خاص في فندق ديڤان آسيا (٥ نجوم ديلوكس)
من ١٨ الى ٢٢ ت٢ ٨٨٥$ تشمل الطائرة، ضرائب المطارات، الانتقال، الفندق مع الفطور، الرحلات و الرحلات البحرية
حسم ٥٠$ للحجوزات المتممة قبل ٣١ ت١
NAKHAL
جادة سامي الصلح، بناية غريّب، هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩ - www.nakhal.com

تحقيق

أحزاب في الوقت الضائع

منذ انتهاء الانتخابات النيابيّة نسمع بين فترة وأخرى هذا أو ذاك من الأحزاب السياسيّة يُعلن بدء ورشته التنظيميّة، أو قرب انتهاء الورشة، أو إعلان وثيقة سياسيّة، من دون أن يؤدي هذا العمل التنظيمي إلى أكثر من إعداد ماكينات انتخابيّة غير مدفوعة الأجر

بادر تيّار المردة إلى إعلان أكاديميّته السياسيّة التي تخرّج فيها الصيف الماضي 183 ناشطاً وناشطة (أرشيف ــ عليا حاجو)

ثائر غندور

اللحظة التي فُتحت فيها صناديق الاقتراع في الانتخابات النيابيّة في حزيران 2009، فُتحت أبواب التنظيم الداخلي للأحزاب اللبنانيّة. هناك من خسر فخرج ليقول: «يجب أن أرتّب وضعي التنظيمي لأستعيد القدرة على البقاء حيّاً سياسياً»، وهذه حالة تنطبق على حزب الاتحاد الذي يرأسه الوزير السابق عبد الرحيم مراد، فتولّى نجله حسن التنظيم؛ وتنطبق على التنظيم الشعبي الناصري الذي يرأسه النائب السابق أسامة سعد؛ وحزب التحرّر العربي الذي كلّف الرئيس عمر كرامي نجله فيصل إدارة تنظيمه؛ وهناك من دخل الندوة البرلمانيّة واكتشف أن الأسلوب القديم في بناء الزعامة السياسيّة لم يعد كافياً للإبقاء على الحيثيّة الشعبيّة، وهو ما ينطبق على: تيار المردة، تيّار المستقبل، التيار الوطني الحرّ؛ فيما دخلت أحزاب قديمة في ورشة إعادة التجديد وأبرزها القوات اللبنانيّة وحزب الكتائب والحزب التقدمي الاشتراكي.

ويقول مسؤولون في هذه الأحزاب إن الورش التنظيميّة تأجّلت مراراً بسبب الأوضاع السياسيّة التي عاشها البلد منذ اغتيال المغدور رفيق الحريري في عام 2005، بحيث لم تكن تسمح للمسؤولين الحزبيين بالتفرّغ لإدارة الملفات الداخلية، بل تركز العمل على تعبئة الجمهور وإبقائه في حالة تأهب واستعداد لأي تحرّك في الشارع. لكنّ هذه الورشات لا تعدو كونها محاولات لتحسين صورة «الزعيم» وتوفير ماكينة انتخابيّة جاهزة وقت الطلب، وجمهور جاهز للتحرّك؛ من دون وجود أي رؤية فكريّة أو اقتصاديّة حقيقية، وإذا وُجدت على الورق فلا أحد يُريد تطبيقها. والدليل الأساسي على ذلك، غياب المنظّمات الشبابيّة عن أي حراك طالبي أو مطلبي، منذ انتهاء الانتخابات النيابيّة، وبقي في الشارع بضعة شبّان يساريين يُطالبون بتحسين الوضع الاقتصادي.

إذاً، بعدما دخل البلد في حالة «جمود» التحرّك في الشارع، دخلت هذه الأحزاب في ورشتها التنظيميّة، مستفيدة من هذا الفراغ في التحرّكات. فكان تيّار المردة من المبادرين إلى إعلان أكاديميّته السياسيّة، التي تخرّج فيها الصيف الماضي 183 ناشطاً وناشطة، «يُصقلون ويُدربون عملياً»، يقول المسؤول الإعلامي في التيّار المحامي سليمان فرنجيّة، مضيفاً أن هذا سيكون الطريق إلى تسليمهم مهماتهم تدريجاً. ويضع فرنجيّة عنواناً لهذا العمل، هو «الارتقاء من الحالة الفوضويّة إلى الأداء المنظّم». وترافق هذا، في رأي فرنجيّة، مع تطوّر في الأداء السياسي بحيث «أصبحنا مقبولين من خصومنا». يُضيف: الظروف السياسيّة وبراغماتيّة المردة يُساعدان على إنجاز عمليّة البناء الحزبي. ويُشير في هذا المجال إلى الانتشار الهادئ والمدروس الذي ينفذه تيّاره في جبل لبنان. لكنّ هذا لا يلغي واقع أن فرنجية ليس قادراً حتى الآن على الارتقاء بتنظيمه إلى حالة حزبيّة متفاعلة، وغير قادر على فرض وجود حقيقي خارج منطقة زغرتا.

في مقابل هذا الهدوء في المردة، قرّر التنظيم الشعبي فتح «جبهات الاشتباك» مع خصمه الأول تيّار المستقبل، وذلك بعد انتهائه من ورشة تنظيميّة أنجز خلالها مجموعة من التعيينات في عدد من المواقع، وأنهاها بنقد للتجربة الماضية، خلص فيها إلى أن المهادنة لا تنفع بشيء مع تيّار المستقبل.

أمّا الزميل الناصري للتنظيم الشعبي، أي حزب الاتحاد، فبعدما تلقّى ضربة قاسية في انتخابات 2009، قرّر بدء عمليّة بناء حزب، «فنحن كنّا حالة شعبيّة»، يقول حسن مراد، المسؤول عن هذه العمليّة. ويعمل الرجل على إقامة سلسلة ورشات عمل، تهدف إلى بناء كادر شبابي يستطيع قيادة الحزب بطريقة علمية ومنظّمة، ويعتمد على الالتزام الحزبي لا على حالة التعاطف.

ويكتمل المثلث الناصري، مع المرابطون في بيروت، حيث يُحاول العميد مصطفى حمدان إعادة إحياء هذا التنظيم الموجود في الثلاجة منذ عام 1986، من خلال سلسلة إجراءات، وإعداد وثيقة سياسيّة للمرابطون تتبنّى خياري العروبة والمقاومة.

لكنّ هذا المثلث الناصري لا يزال يعيش على ردّ الفعل تجاه تيّار المستقبل، ويضيع بين من يرى ضرورة عدم التهجّم على الرئيس سعد الحريري، كي يُبقي على الحيثيّة في الواقع السني، وبين من يرى إلى الهجوم على الحريري وسيلة لإعلان وجوده السياسي. كما أن هذا المثلث في حاجة شبه دائمة لاعتراف الحليف الأساسي بوجوده، أي حزب الله.

وفي طرابلس، يُردّد فيصل كرامي، منذ سنوات، أنه يعمل على بناء حزبه، لكنّ لا دلائل حقيقيّة على هذا العمل. في المقابل، يبرز عمل الرئيس نجيب ميقاتي الهادئ، تحت عنوان ضبط مؤسساته وربطها كلّها بهيئة تنسيق أو مكتب سياسي، ويجري الإعداد أيضاً لإطلاق وثيقة سياسيّة. وبحسب مقرّبين من ميقاتي، فإنه لا يعمل تحت تأثير الوقت، بل يُصرّ على العمل البطيء إنّما المجدي، «لكنّ هذا لا يؤكّد أن ميقاتي سينجح»، يقول مقرّب آخر.

غير أنّ الورشة الأكبر التي شهدها البلد أخيراً هي الورشة التنظيميّة التي نفّذها تيّار المستقبل والتي أنتجت قيادة تقاسمها المؤثّرون في المستقبل، أي رئيس الحكومة سعد الحريري، وعمته النائبة بهيّة الحريري ونجلاها، نادر وأحمد، والرئيس فؤاد السنيورة. وقد جهد عدد من الخبراء في إنجاز سلسلة من الوثائق السياسيّة والاقتصاديّة، التي لا تُشبه مسار عائلة الحريري في المجال الاقتصادي. وواجهت تعيينات المستقبل وورشته التنظيميّة سلسلة من الاعتراضات في عدد من المناطق. لكنّ أحمد الحريري يعمل للاستفادة من تجربة الانتخابات البلديّة لبناء تنظيم قادر على التفاعل السياسي والانتخابي مع قيادته السياسيّة. وقد انطلقت هذه الورشة بعد المؤتمر التأسيسي الذي عُقد في البيال في 25 و26 تموز، تحت عنوان «شهيدنا أساسنا»، حيث تضمنت كلمة الحريري في الافتتاح وثيقة سياسيّة.

القوات اللبنانيّة انتظرت طويلاً لتبدأ ورشة إعادة التنظيم، بعد خروج «حكيمها» من السجن بعفو خاص. ويُشير أحد المسؤولين فيها إلى جلسة كان من المفترض أن تكون تنظيميّة، يوم كان سكن سمير جعجع في بزمار، «فإذ بنا نتلقّى خبر اغتيال النائب وليد عيدو»، وذلك للدلالة على ما كان سائداً. بدأت ورشة القوات في نيسان الماضي، على أن تنتهي في نهاية هذا العام، «لكنها قد تتأجّل قليلاً بسبب التوتّر السائد»، يقول أحد المسؤولين، مشيراً إلى أن مسوّدة النظام الداخلي باتت بين يدي القواتيين وهي تخضع للنقاش.

ويعيش حزب الكتائب ورشة منذ وصول النائب سامي الجميّل إلى قيادته، إذ يجري الاستعداد لإطلاق الكثير من «التطويرات» في اليوبيل الماسي للحزب في 18 كانون الأول المقبل. ويستمر الأمر لمدة سنة، حيث ينتهي بمؤتمر عام. وهي ورشة يواجهها من جهة اعتراضات داخليّة، ومن جهة أخرى اكتساح قوّاتي. لكنّ الأهم هو غياب الرؤى السياسيّة الواضحة، أو بمعنى آخر، تبنّي طموحات سياسيّة بعيدة عن أرض الواقع.

ما يجمع بين هذه القوى الثلاث، هو كونها تعيش حالة «إحباط» بعد الفوز الانتخابي والهزيمة السياسيّة، وتحوّل ثورة الأرز وقوى 14 آذار إلى سيارة معطلة لا يعمل فيها إلّا الراديو. وهذه القوى لا تستطيع الخروج من تاريخها، وهي تعيش على رصيد بنكي، اسمه الماضي، وهي تسحب منه أكثر مما تُدخل إليه، ما يجعلها، بحسب بعض الخارجين منها، تتجه بخطى ثابتة إلى الإفلاس السياسي، لذلك هي بحاجة إلى دعم سياسي.

وفق أحد الحزبيين القدماء، إن ما يجري هو فولكلور لتمرير الوقت الميت وإشغال الحزبيين بأمور داخليّة، كي لا ينتبهوا إلى أن هناك أموراً أخرى، معيشيّة أو داخليّة يحق لهم أن يطالبوا بها. المسؤولون الحزبيّون يقولون إنهم يستثمرون الوقت الميت لتطوير العمل الحزبي، وهو تطوير لم يظهر على الأرض بعد.

> بعدما دخل البلد في حالة الجمود دخلت الأحزاب في ورشتها التنظيمية

ورشة اشتراكية «لتربية» المعترضين

في الوقت الذي لم يعد يُعلن فيه التيّار الوطني الحرّ عن أي ورشة داخليّة بعد المشاكل التي عاناها، يجري الإعلان بين وقت وآخر عن تعيين منسقيّة هنا ومنسقيّة هناك، ويجري هذا التعيين في الرابية. ويظهر بوضوح اليأس عند الكثير من المسؤولين العونيين من إمكانيّة تحويل التيّار الوطني الحرّ إلى حزب مؤسساتي.

وكان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، النائب وليد جنبلاط، واضحاً، إذ رأى أن هناك ضرورة لورشة حزبيّة جديدة، لا تهدف إلى إدخال الديموقراطيّة إلى الاشتراكي، بل تسعى إلى استعادة الخطاب اليساري للحزب. ولا ينسى جنبلاط أن يشتكي من غياب الأحزاب اليساريّة. لكنّ هذه الورشة هدفت بوضوح إلى إعادة تنظيم الوضع الداخلي بعد ظهور بعض الاعتراضات على خيار جنبلاط العودة إلى التحالف مع سوريا. وقد كانت الورشة سيفاً مصلتاً على رقاب المعترضين، إذ عزل جميع المسؤولين الاشتراكيين عن مواقعهم في بداية الورشة على أن يعاد تعيينهم أو تعيين بدلاء منهم.

تقرير

إسرائيل تخشى استفزاز حزب اللّه عسكرياً... بعد اتّهامه

يحيى دبوق

أعربت إسرائيل عن خشيتها من مرحلة ما بعد صدور القرار الاتهامي ضد حزب الله، وإمكان إقدام الحزب على «استفزاز» تل أبيب عسكرياً، والاستيلاء على النظام السياسي في لبنان.

قال مستشار وزير الدفاع الإسرائيلي، دافيد حاخام، إن «إسرائيل تتابع عن كثب ما يجري من تطورات على الساحة اللبنانية، وتحديداً ما يتعلق بالمعارضة واتجاهات تحرك حزب الله و(أمينه العام السيد حسن) نصر الله، ضد قرارات المحكمة الدولية والتحقيق باغتيال السيد المرحوم (رئيس الحكومة الأسبق) رفيق الحريري»، مشيراً الى أن «تطورات الأمور قد تقود في نهاية المطاف الى تصعيد في الساحة اللبنانية، وإمكان اتخاذ قرار أو خطوة عسكرية من قبل حزب الله، للاستيلاء على النظام السياسي في لبنان».

أضاف حاخام خلال مقابلة أجرتها معه الفضائية الإسرائيلية أول من أمس: «من وجهة نظر إسرائيل، قد توصل تطورات الأمور في لبنان الى أن يتخذ حزب الله قراراً بتنفيذ خطوات عسكرية استفزازية ضد إسرائيل، وهو أمر خطير جداً من ناحيتنا، ويلقى اهتماماً كبيراً لدى الحكومة الإسرائيلية».

وحول إمكان أن يواجه الجيش اللبناني حزب الله وأن «ينزع سلاحه»، شدّد حاخام على أن «إسرائيل لا تعتقد أن الجيش اللبناني قادر أو أنه سيعمل على مواجهة حزب الله، إذ لدى هذا التنظيم قدرات عسكرية كبيرة جداً، وهو المسيطر الفعلي على الأرض من ناحية عملية، وعلى إسرائيل أن تتقبّل هذه الحقيقة، وأن تضعها في حساب توقعاتها حيال الساحة اللبنانية، سواء أكان لجهة توقعات إسرائيل نفسها، أم لجهة توقعات المجتمع الدولي».

وتابع مستشار باراك: «من دون شك، الساحة اللبنانيةصص تسير نحو حالة من عدم الاستقرار الداخلي، وتحديداً من ناحية سياسية، أما ما يتعلق بالعلاقات بين الفئات المختلفة في لبنان، وخصوصاً حزب الله، فهو العنصر القوي في هذه الساحة، وعلينا أن نهتم كثيراً بإمكان أن يقدم على أعمال استفزازية ضد إسرائيل، كي يهرب من المشاكل التي تواجهه في لبنان».

من جهته، قال محرر الشؤون الأمنية في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رونن برغمان، في مقابلة أجرتها معه إذاعة الجيش الإسرائيلي أمس، «لن يفاجأ أحد في حال اتهام (المسؤول العسكري في حزب الله، الشهيد) عماد مغنية، باغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق، رفيق الحريري»، وبحسب برغمان، المعروف بقربه من رئيس الموساد مائير داغان، فإن «مجلة دير شبيغل نشرت في السابق أن المحكمة الدولية توصلت إلى استنتاج بأن حزب الله وسوريا متورطان في عملية الاغتيال، وأن نسبة تورط حزب الله أكثر من سوريا، وبناءً على هذا، وعلى أن المسؤول عن العمليات الخاصة في حزب الله، بما يشمل الاغتيالات والعمليات الخارجية، هو عماد مغنية، فالنتيجة أنه هو المتورط في عملية الاغتيال، بل إن إسرائيل لن تفاجأ بأن يكون مغنية قد اغتال رفيق الحريري، حتى وإن اغتيل بعد شباط 2008، أي بعد اغتيال مغنية نفسه، لأن القدرات المنسوبة للأخير كبيرة جداً، وقد نفذ عدداً كبيراً من العمليات».

وحذر برغمان من اليوم الذي يلي صدور القرار الاتهامي ضد حزب الله، مشيراً الى أن «سوريا وحزب الله هددا في السابق بأنهما سيحرقان لبنان في حال توجيه اصبع الاتهام ضدهما، وهذا الموضوع لا يجب التقليل من أهميته ومن خطورة إعادة إشعال الحرب الأهلية في هذا البلد»، مضيفاً إن «جهات في لبنان، وبالطبع (رئيس الحكومة سعد) الحريري، يأمل داخل نفسه أن يدان حزب الله وأن يحاكم، لكن يمكن القول أيضاً إنه في حال إلقاء المسؤولية على عماد مغنية، فعندها لن تكون المحكمة الدولية قادرة على التصرف لأنه لم يعد موجوداً، وإذا كان هو المتهم الوحيد، وهو الذي قام بالعمل وحده، فإن الأمر سينتهي عند هذا الحد».

جنود اسرائيليّون من كتيبة الكفير في شمال فلسطين المحتلة (أرشيف)

> إسرائيل لن تفاجأ بأن يكون مغنية اغتال الحريري ولو اغتيل بعد شباط 2008

وتابع برغمان إن «السؤال الواجب طرحه واستبيان جوابه يتعلق بمرحلة ما بعد صدور قرار اتهام حزب الله، أي ما الذي سيقدم عليه الحزب وما هو موقفه في حال صدور القرار، وما الذي سيُطلب من الحكومة اللبنانية نفسها ضد حزب الله... وهذا هو السؤال الأساسي».

وبحسب برغمان «سيعمل حزب الله على التسبب بتصعيد، لكني لست أكيداً أن نصر الله معنيّ بحرب شاملة (ضد إسرائيل)، ما يعني أنه قد يحاول القيام بشيء ما في لبنان، وربما في العاصمة اللبنانية بيروت على سبيل المثال، كي يثبت بوضوح من هو ربّ البيت هناك».

وفي السياق نفسه، وجهت صحيفة «معاريف» أمس دعوة الى «معارضي حزب الله في لبنان»، لاستغلال الوضع والعمل على إضعاف حزب الله. وبحسب الصحيفة «بالنسبة إلينا كإسرائيليين، يمكن أن نأمل أن يعمل معارضو حزب الله على استغلال ضعفه السياسي لمواصلة ضرب قوته وموقعه على مستوى صنّاع القرار في لبنان، ما يعزز من عزلته سواء في الساحة الداخلية العربية، أو في الساحة الدولية».

وفي إطار العزف الإسرائيلي المفضوح على وتر الفتنة في لبنان، شددت الصحيفة على أن «سوريا وإيران لم يكونا من محبّي رفيق الحريري، ورأيا فيه تهديداً استراتيجياً حيال تأثيرهما في بلاد الأرز». أضافت الصحيفة إن «حزب الله هو القوة العسكرية الأكثر حضوراً في لبنان، الى جانب سلاحه المخيف جداً وهو سلاح الحرب الأهلية»، مشيرة الى أن «أغلب اللبنانيين يشعرون بالهلع من احتمال اندلاع هذه الحرب، والأمر يتعلق بسلاح يستلّه حزب الله دائماً، في كل مرة يرى فيها نفسه محشوراً في الزاوية، وتحت ضغط من الحكومة اللبنانية».

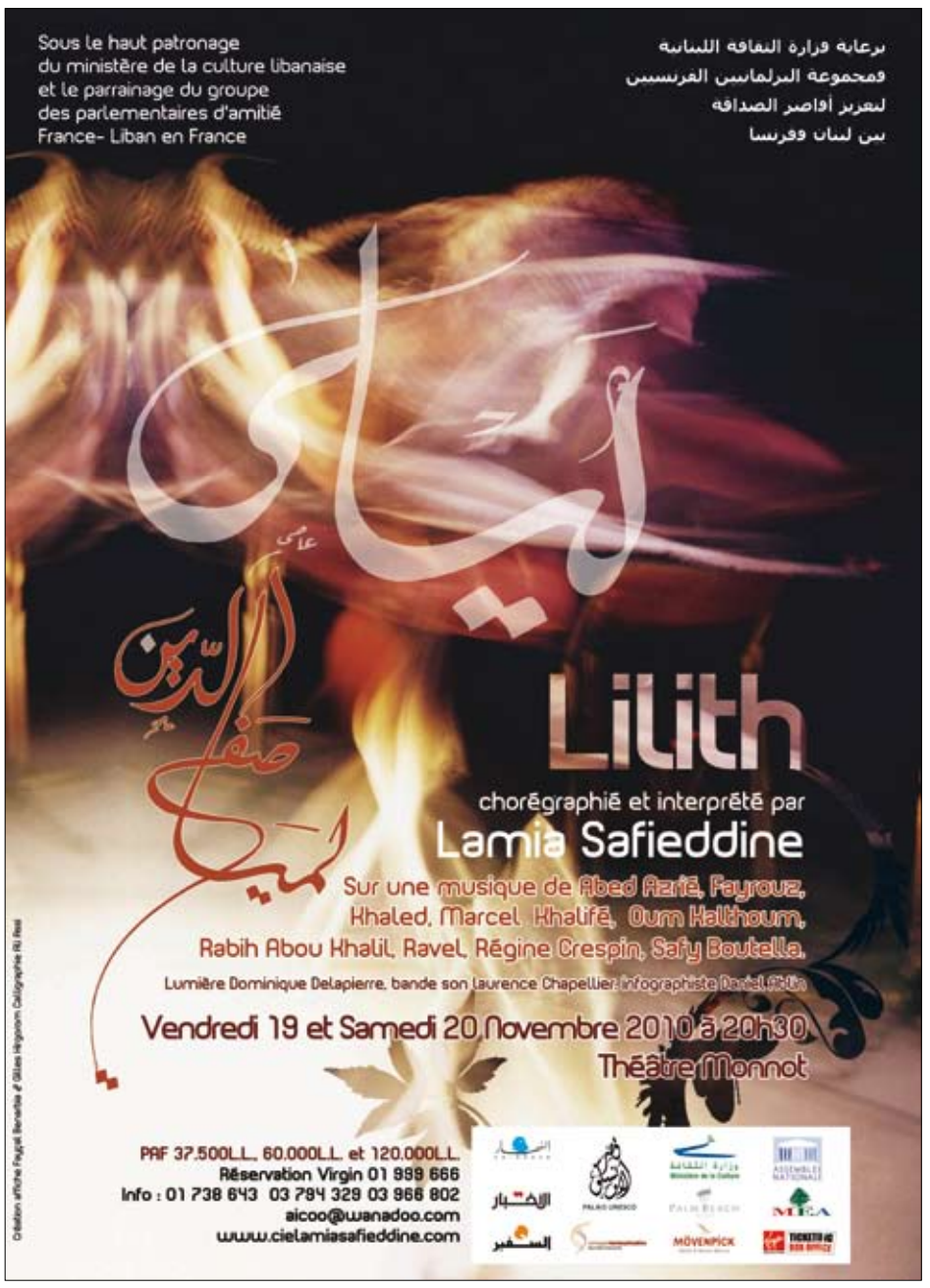

الجمعة 12 تشرين الثاني 2010 العدد 1268 ■ الأخبار

تقرير

العيد في طرابلس: الغنى والفقر على ضفتَي المدينة

عندما يحلّ العيد على طرابلس يقلبها رأساً على عقب. يصل الازدحام إلى ذروته فتتحوّل الشوارع إلى «كاراجات» للسيارات. هذا في الظاهر، أما المشهد الحقيقي، فينطوي على انقسام عمودي حادّ بين الناس

طرابلس ـ **عبد الكافي الصمد**

كما في كل عيد، تنقسم صورة الاستعدادات في طرابلس على مشهدين رئيسيّين، يعكسان التوزع الجغرافي للأحياء والشوارع والأسواق. الأول تبدو عليه معالم الثراء والتنظيم، والثاني لا يخفي الفقر والفوضى.

يكاد البولفار الممتد من مدخل طرابلس الشمالي إلى مدخلها الجنوبي يشق المدينة نصفين. هو أشبه بـ «خط التماس» يفصل بين المشهدين، حيث يلحظ المرء سريعاً الفرق بمجرد التوغل يمنة أو يسرة، حتى لو كان يزور المدينة للمرة الأولى.

لا تعكس مثلاً شوارع المعرض والميناء وعزمي والمئتين الانطباع عن طرابلس في وسائل الإعلام، لا انتشار لمظاهر الأصولية والفقر، الشوارع عريضة ونظيفة ومنسّقة، مقاهي الرصيف «بريستيج» أساسي لنمط عيش روّادها من أبناء الطبقة الميسورة في المدينة ومناطق شمالية أخرى.

حتى طقوس استقبال العيد مختلفة هنا. فالمحال التجارية لا تفتح أبوابها قبل العاشرة صباحاً، والسبب أنها تسهر حتى ساعات الصباح الأولى. أما المتسوقون، فيأتون إليها في سيارات فارهة، «يكزدرون» فوق أرصفة عريضة وأنيقة. «يتفرّجون» بهدوء على السلع المعروضة بإتقان خلف الزجاج، قبل الشراء. للتسوّق مظاهر إضافية، فلا بسطات خارج حدود أيّ محل ولا أمامه في عرض الشارع، أما العربات الجوالة التي تبيع الكعك والعصير، فلا تتجاوز أصابع اليد الواحدة. شرطة البلدية تحرص على عدم انتشار الفوضى، فللمكان «قيمته» من خلال محاله ورواده كأنّه لا ينبغي، بنظرهم، أن تقترب منه معالم الفقر من المقلب الآخر.

في فترة ما قبل الظهر، معظم المتسوقين هم من الجنس اللطيف، فتيات ونساء. يجلسن فرادى أو «كوبلات»، كما يندر أن تجد بصحبتهن أولاداً صغاراً. تدخل إحداهن محلاً لبيع الأحذية النسائية، يتبين من التسعيرة الموضوعة على واجهته أن سعر «زوج» الأحذية فيه يكاد يعادل الحد الأدنى للأجور!

تترك المكان وتجتاز ساحة التل لتدخل في عمق المناطق الشعبية والأسواق القديمة، فتنقشع أمامك صور مغايرة تماماً لما رأته عيناك للتو في الجانب الآخر من المدينة. هنا تضيق الشوارع وتعم البسطات التي تعرض سلعاً وبضائع «أشكال وألوان» في الساحات والأرصفة والشوارع، ولا سيما في الأيام الأخيرة قبل العيد. البلدية تغض النظر عن الفوضى والازدحام وصراخ الباعة والضوضاء، وإنّ كانت مكبرات الصوت التي تبثّ «التكبير» هي ما يميّز العيد في طرابلس.

المشاهد تدل على سكان المنطقة وروّادها معاً. فأكثرية النساء اللواتي يتسوّقن يأتين من الأرياف القريبة، فقلما تجد فتاة أو امرأة وحدها في الأسواق، فلا بد أن تصطحب معها بناتها. تقرر إحداهن أن «تتفرج» قبل أن تشتري، «شو أنا كل يوم بنزل عالسوق»، تقول لوالدتها بتأفّف، فترد عليها أمها: «ما بدنا نبرم كتير، مصرياتنا على قدنا، من هلق حسبوا حسابكن».

على عكس الناحية الأخرى، لا يغيب هنا مشهد اصطحاب الأمهات لأولادهن، فتحمل إحداهن رضيعها على يدها، وتمسك آخر بيد أخرى وتجر خلفها ولدين يمسكان بيدي بعضهما بعضاً وتلتفت إليهما وتقول: «خلو إيديكن بإيدين بعض، وخليكن ورايي». يقف أحد الأولاد أمام عربة لبيع «عرانيس» الذرة ويقول لأمه: «بدي عرنوس»، فيتدخل البائع وهو فتى لم يتجاوز الـ15 من عمره ويقول: «خلي الولد يشتري ونحن نعيّد، الله يخليكي!».

يشكو أصحاب المحال من انتشار البسطات (الأخبار)

الأسعار تدل على نوع البضائع وعلى الزبائن أيضاً. سعر البيجاما النسائي 10 آلاف ليرة و«الولادي» 7 آلاف، كما يشير الإعلان المرفوع على واجهة المحل، ومع ذلك تبقى هذه الأسعار مرتفعة عما هو موجود في خيم وبسطات وضعت فوق سقف نهر أبو علي المشيّد حديثاً.

وسط الغبار المنبعث من الشوارع بسبب الأشغال، تبث مكبّرات الصوت من داخل إحدى الخيم التي تبيع ألبسة وأحذية من «البالة»: «كل جزمة نسواني أو ولادي بـ5 آلاف ليرة، وكل قطعة ولادي بألف ليرة، قربوا». بحسبة بسيطة، فإن تكلفة «عيدية» أي ولد هنا لا تتجاوز 10 آلاف ليرة!

في الأسواق الشعبية والقديمة داخل طرابلس، تنتشر البسطات على نحو واسع، وهو أمر يشكو منه التجار وأصحاب المحال. وقد لجأ كثير من هؤلاء إلى نصب بسطة أمام محله، وسلّمها إلى أحد أبنائه أو العاملين لديه. هذا الحل بدأ بالتوسّع بعدما لمس بعض التجار أنّ مردود البسطة يفوق أحياناً مردود المحل، لكن أصحاب البسطات لم يعدموا وسيلة للاسترزاق، إذ إن تأهيل الأسواق القديمة لحظ توسعة واضحة في الأرصفة، ما حوّل هذه الأخيرة، خلال الأعياد تحديداً، إلى أمكنتهم المفضلة.

تحقيق

صيادو البقاع «متل التراب»

يتربّص مئات الصيادين النازحين من المناطق اللبنانية كلها بسهول البقاع، برفوف طيور المطوق والسمّن المهاجرة، فيمعنون في قتلها حتى بطرق احتيالية. موعد الموسم حان وإن تأخر قليلاً، إلا أنّ الأعداد الهائلة للصيادين تنذر بحرب «إبادة»

البقاع ـ **رامح حمية**

في الكروم والبساتين وحقول التبغ تجد الصيّادين، حتى في تلك التي تمّت حراثتها، مطلقين العنان لآلاف الطلقات النارية، حتى يُخيّل للبعض من غير أبناء المنطقة، أنّ «جبهة قتال» قد فتحت. قرار منع الصيد والإجراءات الأمنية عند بعض الحواجز، لم تنجح في لجم «الغزاة» الذين بدأت جحافلهم تجتاح منذ أيام سهل البقاع، وخصوصاً سهول بعلبك ـ الهرمل الشاسعة. إنه موسم المطوق والسُمن. الموسم الذي ما إن يبدأ شهر تشرين الثاني، حتى تضج سهول حوش سنيد وبوداي وإيعات وطاريا وحربتا واللبوة، بمئات الصيادين الوافدين من المناطق اللبنانية كلها، الآتين لصيد المطوق والسمن والزرزور، لكون هذه السهول تُعد ممراً لهذه الطيور المنتقلة خلال هذه الفترة من أوروبا وتركيا الباردتين، إلى مصر الدافئة. زحمة الصيادين بدت لافتة، ولعل أكثر ما يلفت أيضاً مسارعة بعض الصيادين، وقبل بزوغ الفجر، إلى حجز بقعة ما، مخافة عدم العثور على موقع يصطادون فيه، فيضطر بعضهم إلى النوم داخل سياراتهم، في محاولة لمنع وافدين آخرين من السيطرة على «ملطش» (موقع) الصيد الذي اعتاده في المواسم الماضية. فادي أحد الصيادين الآتين من صوفر والذي اتخذ من إحدى قنوات المياه موقعاً له. بدا مشغولاً حتى خلال الحديث إليه، بإطلاق النار من بندقيته الأوتوماتيكية. هكذا، بين عبارتي «وقعت... أمّها» و«... أخت هالخرطوش»، أتيح له الوقت ليقول لنا إنه وصل إلى سهل بلدة طاريا عند الثانية فجراً، وانتظر مع أصدقائه قرابة الثلاث ساعات داخل سيارته «حتى ما ياخد حدا هالملطش».

أحمد صياد آخر وجد لنفسه موقعاً في سهل بلدة كفردان، بالقرب من فخ آلة النداء الخاصة بصوت المطوق. بدت غلة الصياد لنا كبيرة، لكنها لم تكن بالنسبة له كذلك «بس 36 من ساعة ونص»، عازياً السبب إلى عدد الصيادين الذي «يفوق طيور المطوق»، مستطرداً بالقول: «إذا في قرار منع صيد وهيك عدد الصيادين، فكيف لو سمحوا به!»، مشيراً إلى أنه قصد المكان من منتصف الليل ليمارس فيه هوايته المفضلة. من جهة ثانية، عبّر فيكين عن استيائه، على الرغم من غلة 87 طير مطوق، لكثرة عدد الصيادين ومدى قربهم بعضهم من بعض، ما يمثل «خطورة» برأيه قد تتسبب بحوادث قتل بالخطأ، ويقول: «بدك تنتبه من القواص من كل الاتجاهات. انطلقت من بيروت متأخراً لاعتقادي أن قرار منع الصيد سيحد من أعداد الصيادين، وأن رحلة صيدي ستكون موفقة، بس هيدا شي ما بيتصدق... الصيادي متل التراب».

وإذا كانت قرارات منع الصيد وبعض الإجراءات الأمنية لم تمثّل رادعاً، فإن الاعتبارات البيئية بدت غائبة كلياً عن الصيادين، وقد أشار عباس إلى أن تركيا تقضي على آلاف طيور الزرازير بطريقة الرش بالمبيدات ولا يرون ذلك كارثة، مشدداً على أن «الغيارى» على البيئة «يعبثون بها أكثر منا وأعمالهم كوارث طبيعية وبيئية... فليقفلوا المرامل والمحافر، أو خليهم يسكروا محال بيع أسلحة الصيد والخرطوش». أبو علي من جهته، ناشد المسؤولين تنظيم أمور الصيد وتحديد أوقاتها وأمكنتها، بهدف التخلص من قرارات المنع العشوائية، مشدداً على التنظيم الدقيق والقانوني لمسألة منح رخص الصيد، على أن «لا تشبه رخص القيادة التي تمنح للعميان». من جهته، صاحب أحد المحال التجارية التي يُباع فيها خرطوش صيد (رفض ذكر اسمه) أكد لـ«الأخبار» أن الأيام الأربعة الماضية شهدت حركة إقبال واسعة من الصيادين على شراء علب الخرطوش، ولم تقتصر على أيام نهاية الأسبوع، وأنه تمكن من بيع أكثر من 10 صناديق في غضون اليومين الماضيين، موضحاً أن نسب البيع كانت ستزيد أكثر لولا شراء معظمهم للخرطوش من شتورة أو زحلة أثناء قدومهم إلى البقاع.

«هيدا مش صيد، هيدا إبادة للطيور على أنواعها». بهذه العبارة يصف حسين قانصوه مدير مركز الجواد للتنمية والإرشاد الزراعي في الهرمل، ما يجري في سهول بعلبك ـ الهرمل. فعندما يقتل كل صياد ما يتراوح بين 100 و200 مطوقة أو سمنة، ويتخلل كل ذلك قتل لأنواع من الطيور الأخرى كالنسور والبواشق، «تكون النتيجة جرائم قتل وإبادة، لا صيداً، وأن ذلك بمثابة فتك بتوازن الطبيعة، وخاصة أن بعض الطيور تسهم في قتل العديد من الحشرات والقوارض المؤذية لبعض المحاصيل الزراعية». ورأى قانصوه في تنظيم أمور الصيد وتحديد أوقاته وطرقه «أمراً ضرورياً لا بد منه»، على أن يكون ذلك بشروط صارمة تمنع الصيد في الأماكن المأهولة والقريبة من القرى، بالإضافة إلى منع بعض الأهل من تسليم قاصريهم أسلحة صيد.

بناءً على ذلك، يبدو أن تنفيذ قرار وقف الصيد دونه «صعوبات كثيرة»، كما يشير مصدر أمني بدا مطّلعاً على شؤون الصيد، حيث أشار إلى أن نظرة تاريخية واحدة إلى تاريخ منع الصيد في لبنان، تظهر أن قرارات مشابهة اتُّخذت على مدى القرن الماضي، بدءاً من فترة الانتداب الفرنسي، وصولاً إلى قرارات عام 1995 و1998 و2001، إلا أنّ الصيد، على الرغم من ذلك، بقي «شغالاً»، موضحاً أن الأمر يتطلب «جديّة» الدولة في التطبيق، وإلا فالأمور ستبقى على ما هي عليه.

قرارات منع الصيد وبعض الإجراءات الأمنية لم تمثّل رادعاً (الأخبار)

تقرير

الشرندي النهر الذي تحوّل مجروراً

انقلبت المياه العذبة مياهاً آسنة في نهر الشرندي في زغرتا. هذا «الانقلاب» ليس مفرحاً للأهالي القريبين، حيث إنّه لم يصبهم من هذه الجيرة سوى الروائح الكريهة

رشعين ـ **فريد بو فرنسيس**

قبل بضعة أعوام، كان نهر الشرندي مصدراً أساسياً لريّ المزروعات في عدد من القرى الزغرتاوية. بعد ذلك انقلبت المياه العذبة في مجاريه إلى مياه آسنة، وتحوّل مصبّاً للمياه الآسنة في بلدات مرياطة ورشعين وإرده وحرف إرده والسويدات ـ كفردلاقوس التي تغيب عنها شبكة الصرف الصحي. هكذا، تحوّل النهر مجروراً، والأهالي الذين كانوا حتى وقت قريب «يكزدرون» عند ضفافه، باتوا يشكون من روائحه الكريهة التي تجلب لهم الأمراض.

«لم نعد نستطيع تحمل الروائح الكريهة، لقد ضقنا ذرعاً بهذا الوضع السيّئ الذي لا حل لـه»، تقول ريما موسى، إحدى القاطنات في حي بيت موسى المتفرع عن بلدة رشعين. باتت ريما تكره جيرتها مع الشرندي، شاكية «مصائبه، فإضافة إلى روائحه الكريهة، تهاجمنا الحشرات السامة التي لا تزال لسعاتها بادية على أجساد أطفالي». تؤيّد أغاتا موسى ما تقوله ريما، فتشير إلى أنه «عدا أننا لا نستطيع لا النوم ولا الراحة في منازلنا بسبب الروائح الكريهة التي تسبّب «ضيق نفس» وخاصةً عند الأطفال الذين لديهم ربو، فقد أصبح هذا النهر لكثرة الأوساخ فيه، بيئة حاضنة للحشرات والزواحف السامة». أغاتا وريما ليستا الوحيدتين اللتين تعانيان جيرة النهر ـ المجرور، إذ إنّ سكان هذا الحي أيضاً يشكون من روائحه. وتتفاقم المشكلة شيئاً فشيئاً، كلما اقتربنا من القرى التي يقع بعضها على حافة النهر.

«لو أن المياه تجري في النهر، لما كانت معاناتنا بهذه القوة، لكن المشكلة أنها في معظم الأحيان راكدة، وهو ما يؤدي إلى تخمّر الأوساخ وانبعاث الروائح

> الحلول ينقصها ربط مجاري المنازل بشبكات الصرف الصحي

منها»، يوضح جوزيف تامر، أحد القاطنين في بلدة كفردلاقوس والقريب من النهر. لا يجد تامر أن الحل قريب، والسبب أنه «لو بدو يبيّن شي، كان بيّن». ويقول «لا نرى أيّ بوادر للحل حتى الآن، لأنه لا البلدية تستطيع تحمل النفقات ولا نحن، والموضوع بحاجة إلى تدخّل جهات دولية وتبرعات للمعالجة». لكن، رغم كل هذه المعاناة، ثمة من اعتاد الرائحة، ومنهم تامر نفسه، ويقول إن «كثيرين تعوّدوا الروائح، لا بل تأقلموا معها، فقط عابرو السبيل يشعرون بها». كلما توغلت أكثر باتجاه زغرتا، ازدادت الشكاوى من المواطنين الذين تتشابه عندهم الأضرار: روائح وحشرات. ورغم أنّ بعض البلديات تدخلت جزئياً لحل تلك المشكلة، فإنّ تلك الحلول «جاءت عرجاء وينقصها حل جذري يتضمن مشروعاً متكاملاً يربط المجاري الآتية من المنازل بشبكات الصرف الصحي وتكرير مياه النهر في محطة التكرير في نهر أبو علي، وهو مشروع ضخم لا قدرة لأيّ بلدية على القيام به، نظراً إلى تكلفته المرتفعة وطوله الذي يصل إلى حدود الخمسة والعشرين كيلومتراً». وفي ظل هذا «العجز»، لا يجد الأهالي سبيلاً سوى انتظار الحلول الطبيعية، فهم ينتظرون فصل الشتاء «حيث تخف الروائح بمعدل النصف، بعد أن تختلط بها مياه الأمطار». يتشارك هذه المشكلة قسم من قضاء الضنية القريب جغرافياً من هذا النهر، لكن معاناة هؤلاء أخف وطأةً لكونها بعيدة بعض الشيء عنهم. ما تحوّل مجروراً، كان في السابق نهراً للري والكزدورة والثروة السمكية. وفي هذا الإطار، يروي توفيق سعد، أحد المعمرين في بلدة أرده كيف كان النهر «مكاناً للأسماك والسلاحف التي كانت تبيض فيه سنوياً، وكان يُعدّ رافداً أساسياً من المياه يروي به المزارعون بساتينهم وأراضيهم القريبة». وإلى ذلك كله، «كان مقصد الشباب للسباحة والترويح عن النفس، وخصوصاً في فترات الصيف الحار».

متفرقات

أهالي معصريتي في عاليه يحتجّون على المرامل المجاورة

ناشد أهالي بلدة معصريتي في قضاء عاليه المسؤولين وقف عمل المرملة المجاورة للطريق الرئيسية، تخوفاً من انهيار هذه الطريق، ما يؤدي إلى قطعها على العديد من القرى المجاورة، وصولاً إلى منطقة الشوف. ورأى الأهالي أنّ المرملة وغيرها من مرامل المنطقة، «تضر بالعقارات المجاورة لها، التي هي في معظمها أراض زراعية، وهي المورد الوحيد لمعيشتهم».

ووجه الأهالي كتاباً مفتوحاً إلى كل من وزيري الداخلية زياد بارود والبيئة محمد رحال، ناشدوهما فيه إعطاء الأوامر للقوى الأمنية باتخاذ الإجراءات الفورية لإقفال هذه المرامل، ووقف إعطاء الرخص العشوائية.

بدء استقبال طلبات الدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية

أعلن المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية استقبال طلبات الطلاب الراغبين في متابعة الدكتوراه اللبنانية في العلوم الاجتماعية للعام الجامعي 2010 ـ 2011 في المجالات الآتية: التنمية الاقتصادية والاجتماعية، علم اجتماع المعرفة والثقافة، علم الاجتماع السياسي، الأنتروبوجيا، علم اجتماع العائلة، علم السكان، وعلم النفس الاجتماعي، الآداب وعلوم اللغة: عربي، فرنسي وإنكليزي، تاريخ، جغرافيا، فلسفة، علم نفس وآثار.

ويشترط لقبول الطلبات حيازة درجة دبلوم الدراسات العليا (أو ما يعادلها) في الاختصاصات المذكورة بمعدل لا يقل عن 20/14 (درجة جيد) والنجاح في مباراة خطية في الاختبارين الآتيين: ميدان الاختصاص وترجمة وتعريب.

ويشترط لقبول الطلبات في الإعلام والاتصال وعلوم المعلومات حيازة درجة الماستر البحثي 2 في الاختصاص (أو ما يعادلها) والنجاح في مباراة خطية في الاختبارين الآتيين: ميدان الاختصاص وترجمة وتعريب.

وتقبل طلبات الاشتراك في مباراة الدخول ابتداءً من 5 تشرين الثاني ولغاية 25 تشرين الثاني من التاسعة صباحاً حتى الأولى بعد الظهر على العنوان الآتي: سن الفيل، حرش ثابت، شارع حبيب حكيم، قرب حديقة الحرج. تبدأ المباراة ابتداءً من 15 كانون الأول.

2,3 مليون دولار لـ«الأميركية»

تلقت الجامعة الأميركية في بيروت منحة من مكتب المدارس والمستشفيات الأميركية في الخارج (ASHA) تبلغ قيمتها الإجمالية 2,3 مليون دولار للمساعدة في تحديث التعليم والأبحاث والمرافق الاستشفائية داخل الحرم الجامعي والمركز الطبي في الجامعة. وقالت الدكتورة فاديا حميدان، مديرة مكتب المنح والعقود في الجامعة، إنّ الأموال ستستخدم للحصول على المعدات التي تساعد العلماء على تعزيز قدراتهم البحثية، فيما تعطي الطلاب فرصة لاكتساب الخبرة العملية. كذلك ستستثمر الجامعة المنحة، بحسب حميدان، لتحسين الشؤون الأكاديمية عبر تعزيز الخدمات الطلابية وإدارة التسجيل من خلال إنشاء مكتبين جديدين: مكتب المظالم، الذي سيتصرف كمرجع مستقل وموضوعي وسري من شأنه التحقيق في الشكاوى والنزاعات التي لا تشملها اتفاقية مفاوضات جماعية ومجلس الدراسات العليا الذي سيكون مسؤولاً عن تنفيذ برامج الإعداد الأكاديمي والتوظيف لطلاب الدراسات العليا.

دور توفيقي لـ«الاشتراكي» في انتخابات المعلمين

جمعت مفوضية التربية والتعليم في الحزب التقدمي الاشتراكي المكاتب التربوية وقطاع المعلمين للأحزاب والقوى السياسية اللبنانية، في لقاء عقدته في مركز الحزب في بيروت. وشارك في الاجتماع إلى الاشتراكي كل من حزب الله، تيار المستقبل، حركة أمل، التيار الوطني الحر، الحزب الشيوعي اللبناني، حركة اليسار الديموقراطي، تيار المردة، الحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الديموقراطي اللبناني.

وبحث المجتمعون في انتخابات رابطتي أساتذة التعليم الثانوي الرسمي وأساتذة التعليم المهني والتقني، فأكدوا «التمسك بوحدة العمل النقابي». كذلك دعوا إلى «إجراء انتخابات المندوبين في الثانويات والمهنيات في أجواء ديموقراطية هادئة بعيدة عن الاصطفافات المذهبية والسياسية، تمهيداً لإجراء انتخابات الهيئة الإدارية في كل من الرابطتين بأجواء توافقية تعكس إرادة الأساتذة الصحيحة».

مؤتمر

إنسانية واجتماعية وقانونية وقضائية، انطلاقاً من هذه الصعد، عقدت جامعة القديس يوسف مؤتمراً عن أوضاع السجون في لبنان. كل الحاضرين من خبراء واختصاصيين أجمعوا على الحالة السيئة؛ فمنهم من كرر المكرَّر، ومنهم من طرح جديداً، لكن يبقى السؤال الأهم: هل تجد هذه الطروحات في يوم ما طريقها إلى التنفيذ؟

عندما تجتمع الجامعة والدولة لإصلاح السجون

محمد نزال

«هل من الممكن تحسين ظروف عيش السجناء في لبنان؟». سؤال بات مألوفاً لدى اللبنانيين، وربما مملاً ومستهلكاً لدى البعض منهم. لكنه هنا ليس مجرد سؤال، بل عنوان لمؤتمر عقدته جامعة القديس يوسف، أمس، في بيت المحامي في بيروت. هكذا، قرر رئيس الجامعة رينيه شاموسي أن يكون العنوان متواضعاً، لمؤتمر ضم وزراء وقضاة وخبراء وجمعيات ناشطة في قضايا السجون وحقوق الإنسان.

ليس جديداً ما ورد على ألسنة بعض المتحدثين أمس، لناحية أن السجناء يعيشون ظروفاً صحية رديئة بسبب نقص الموارد المالية، وغياب برنامج جدّي لإعادة تأهيلهم، وهم الذين يصل عددهم في لبنان إلى 6000 سجين تقريباً، موزعين بين سجن رومية المركزي وسجون أخرى في الأطراف. غير أن المؤتمر شهد بعض الطروحات الجديدة، مثل الإشارة إلى ضرورة وضع مسوّدة قانون جديد لإدارة السجون، ومكننة ملفات السجناء وعملية ربط إلكتروني بين السجون المركزية ووزارة العدل، إضافة إلى تدريب الكادر البشري المتخصّص في إدارة السجون، وغير ذلك من الطروحات.

حضر المؤتمر، إضافة إلى رئيس جامعة القديس يوسف، كل من وزير العدل إبراهيم نجار، وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ، وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، ممثلاً بالدكتور عمر نشابة، نقيبة المحامين في بيروت أمل حداد، إضافة إلى عدد كبير من القضاة والمحامين وطلاب الجامعة. لم يجزم أي من الحاضرين بأن حقوق السجناء الإنسانية، التي حُكي عنها كثيراً في مؤتمرات سابقة، ستتحقّق كلها بين ليلة وضحاها، لكن غاية الأمر كانت في «تسليط الضوء على وضع السجون في لبنان، وعلى المسألة الحساسة المتعلقة بإعادة تأهيلهم الاجتماعي»، حيث أخذ هذا الموضوع قسطاً وافراً من جلسات النقاش في المؤتمر.

في كلمة الافتتاح، دعا الوزير نجار إلى التحرك وبناء سجون جديدة وخصخصة المرافق التقنية، وتشجيع ليس فقط تطبيق قانون خفض مدة العقوبة، بل قانون تنظيم العقوبات أيضاً، إضافة إلى خلق بنى جديدة في وزارة العدل. وأشار نجّار إلى وجوب السهر على تطبيق المعاهدات الدولية وتعهدات لبنان في هذا الإطار. لذلك، أُطلقت أخيراً ثلاث مبادرات: الأولى عبارة عن مشروع قانون لتنظيم مدة العقوبة، لإدخال معايير بديلة في مجال الحجز وتنفيذ العقوبات. أما الثانية، فهي إنشاء مديرية عامة للسجون في وزارة العدل، تحل محل تلك الصدفة الفارغة المسماة

ملفات طبية للسجناء

لم يغب موضوع الصحة الجسدية والنفسية، أمس، عن المؤتمر الذي عقدته جامعة القديس يوسف وتناول أوضاع السجون في لبنان. فقد ذكرت ممثلة منظمة الصحة العالمية، الدكتورة أليسار راضي، أن ما تحتاج إليه السجون في لبنان على المستوى الصحي هو أكثر بثلاث مرات عمّا هي عليه اليوم، مشيرة إلى ضرورة التوعية الصحية للسجناء وكذلك الحرس، الذين هم بدورهم معرضون لانتكاسات صحية، إضافة إلى تلقي العاملين في السجون تدريبات خاصة، منها كيفية رعاية الصحة النفسية للسجناء. بدوره، لفت المدير العام لمستشفى «أوتيل ديو» الدكتور جوزف عتيّق، إلى وجود نقاط سلبيه في أوضاع السجون حالياً، منها: عدم وجود ملفات طبية للسجناء، عدم إرسال السجينات إلى أطباء متخصصين في شؤونهن، الأمراض الكثيرة الموجودة، عدم الاهتمام بطب الأسنان، خاتماً باقتراح مكننة الملفات الطبية للسجناء. أما الدكتور فادي جعارة، نائب عميد كلية الهندسة في جامعة القديس يوسف، فقد أشار إلى وجود جناح خاص للسجناء في مستشفى ضهر الباشق الحكومي، هو عبارة عن 5 غرف تتسع لـ 18 مريضاً.

متابعة

القضاء السوري يسأل عن ميرزا

تقدّم أول من أمس الوكلاء القانونيون للواء الركن جميل السيّد في سوريا، بناءً على طلب قاضي التحقيق الأوّل في دمشق، بلائحة اسمية تتضمّن معلومات مفصّلة عن كامل هويات الأشخاص اللبنانيين والعرب والأجانب المشمولين بمذكرات التوقيف السورية في «مؤامرة شهود الزور وشركائهم»، بحسب بيان صدر أمس عن مكتب السيّد. طلب القضاء السوري جاء بهدف تكملة اللوائح التي أرسلها إلى الأنتربول العربي والدولي بحسب الأصول المتعارف عليها.

وأبدى السيّد استغرابه من «لجوء القاضي سعيد ميرزا، خلال الشهر الماضي، ثم إقدام اللواء أشرف ريفي، منذ يومين، على إثارة موضوع مذكرات التوقيف الشخصية بحقهما خلال اجتماع النيابات العامة العربية ثمّ خلال اجتماع الجمعية العمومية للأنتربول في قطر». وأعلن أن ميرزا وريفي «فشلا في استصدار توصية رسمية من المجتمعين للتمنّي على سوريا سحب مذكرات التوقيف بحقهما، علماً بأن هذه المذكرات هي شأن قضائي محصور في تورّط أصحاب العلاقة في مؤامرة شهود الزور لاتهام سوريا زوراً بجريمة اغتيال الرئيس الحريري، وتنفيذ اعتقال سياسي وتعسّفي بحق الضبّاط الأربعة ولبنانيَّين آخرين بين 2005 و2009.

ودعا السيد الأشخاص المشمولين بتلك المذكرات إلى معالجة أوضاعهم بالطرق القانونية المباشرة، حيث يُتاح لكلّ منهم الدفاع عن نفسه وتوضيح موقفه حسب الأصول، «بدلاً من اللجوء إلى الوسائل السياسيّة الملتوية، وبدلاً من الاستجداء والتباكي المُعيب لدى المحافل العربية التي تهتمّ بالشؤون العامة بين الدُوَل ولا علاقة لها بالمشاكل والارتكابات الشخصية للقاضي ميرزا أو اللواء ريفي وغيرهما».

يذكر أن السيّد كان قد ادّعى على أشخاص سوريين أمام القضاء السوري بجرم تقديم شهادات كاذبة أدت إلى اعتقاله تعسّفاً، وطلبت المحكمة السورية من ميرزا وريفي الحضور أمامها بصفة شهود، لكن عندما رفضا الحضور أصدرت المحكمة مذكرة توقيف بحقهما وبحق آخرين. وأكدت المحكمة الدولية، أول من أمس، أنها قد تسلّم السيد مستندات تساعده على ملاحقة المسؤولين عن اعتقاله تعسّفاً، بما فيها مستندات كانت في حوزة ميرزا.

على فكرة

رفضت المحكمة العليا في الرياض التصديق على حكم الإعدام الصادر بحق اللبناني علي سباط بتهمة السحر، وأمرت بإعادة محاكمته وإلغاء عقوبة إعدامه، حسبما أفادت صحيفة «عكاظ» السعودية. وطلبت المحكمة العليا إحالة ملف القضية على جهة قضائية أخرى تتكوّن من ثلاثة قضاة في المحكمة العامة في المدينة المنورة، وطلبت أيضاً أن تُخفّف العقوبة إلى ما دون القتل، وأن يُبعد إلى بلاده. ورأت المحكمة العليا أنّ «الحكم الصادر غير ملائم لأنه لم يثبت ضرر أيّ شخص من عمل الساحر».

محاكم

حكم بحق مبتكر أسلوب للتهريب

استحدث أحمد (اسم مستعار) طريقة جديدة لتهريب المخدّرات. وضبها في أربعة أنابيب وأدخلها في مؤخرته، لكنه أوقف متلبّساً في محلة الصياد، فاعترف بتعاطيه الهيروين ونقله المخدرات لمصلحة أحد التجار.

اقتيد أحمد الى مركز مكتب مكافحة المخدرات فأخرج من مؤخرته في مرحلة أولى أنبوبين من الهيروين، بلغت غراماً ونصف غرام، ثم أخرج منها في مرحلة ثانية أنبوبين آخرين من الهيروين زنة خمسة عشر غراماً.

اعترف أحمد بتعاطي مادة الهيروين منذ سبعة أشهر، وأنه كان يحصل عليها من يوسف ش. مقابل ثلاثين ألف ليرة لبنانية للغرام الواحد، مقراً بحيازته للمخدرات المضبوطة داخل الأنابيب الأربعة، التي كان ينقلها لمصلحة يوسف ش. الذي يبيعها بدوره. وأفاد أنها المرة الثانية التي ينقل فيها المخدرات لمصلحة يوسف من أبو حسن ط. من بلدة بقاعية لقاء ثلاثة غرامات من الهيروين.

وتبين لمكتب مكافحة المخدرات أن أبو حسن ط. هو علي م. وكان يوجد بحق أحمد ثلاث أسبقيات بجرم تعاطي المخدرات والحبوب المخدرة وترويجهما، وأيضاً بحق يوسف ش. أسبقيتان بتعاطي مخدرات.

أيّد أحمد لدى قاضي التحقيق أقواله الأولية، فاعترف بحيازته المخدرات المضبوطة، وبنقلها لمصلحة يوسف ش. داخل أربعة أنابيب كانت موضوعة في مؤخرته، واعترف بتعاطيه المخدرات من مادة الهيروين، مرجعاً ذلك الى حاجته إلى المال. كما اعترف يوسف بما أسند إليه لجهة ترويج المخدرات لمصلحة أبو علي، وهي لقاء غرامين من الهيروين لأنه يتعاطى هذه المادة. وذكر أنه أرسل أحمد مرتين إلى التاجر أبو علي. وكانت حصته من تلك الكمية خمسة عشر غراماً لتعاطيه الشخصي، والباقي لأحمد الذي كان يُتاجر بها.

قررت محكمة الجنايات في جبل لبنان برئاسة القاضي هنري الخوري إدانة المتهمين أحمد ويوسف، وإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحق كل منهما، وخفّفتها الى السجن خمس سنوات مع غرامة ستة ملايين ليرة لكل منهما، وقضت بالحبس المؤبد بحق المتهم أحمد.

سجين يعانق زوجته وطفله في رومية (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

خلف القضبان حيَل الإفلات من الضابطة العدليّة من خلال معايشة «خبراء» الجريمة وشبكاتها، أم يتحوّل الأمر إلى قضية حقوقيّة بسبب سوء ظروف الاحتجاز، أو بسبب تأخّر إثبات ارتكاب الذنب أو عدمه؟». بهذه الأسئلة استهل وزير الداخلية والبلديات زياد بارود كلمته في المؤتمر، لافتاً إلى أن مشكلة السجون في لبنان، وإدراجها في وزارتي الداخلية والعدل ضمن برنامج الإصلاح (بحسب البيان الوزاري للحكومة الحالية) يفترضان السعي إلى تطوير مفهوم عدليّ حديث في لبنان، إذ يعتمد هذا المفهوم التوازن بين المنفعة العامة من جهة، والتزام القواعد الحقوقية من جهة ثانية، ويستدعي التركيز على نتائج طويلة الأمد. تضمّت كلمة الوزير بارود إشارة إلى إطلاق الوزارة مبادرات لتحسين الأوضاع المعيشية في السجون،

نجار: يجب السهر على تطبيق التعهدات الدولية للبنان في موضوع أوضاع السجون

مع العمل على وضع استراتيجية بناءً على نتائج مسح شامل للسجون الـ24 في لبنان، التي تخضع لسلطة وزير الداخلية بحسب القانون.

من جهتها، رأت نقيبة المحامين في بيروت أمل حداد في كلمتها، أن مشكلة السجون التي طال أمدها، تظهر من النظرة الأولى كأنها غير قابلة للحل، لاصطدامها بعوائق إدارية ومالية، تزداد صعوبة بسبب الشلل التشريعي والصراعات السياسية. كذلك إن مشكلة السجون تتصل بمواضيع الحريات العامة والأوضاع الاجتماعية والصحية. وكان لافتاً ما ذكرته حداد لناحية اعتبارها أنّ على المحامي «التأكد من أن السجين يمضي عقوبته في ظروف لائقة بعد إصدار الحكم، وأن يحصل على العناية الطبية ويستفيد من برامج إعادة الدمج». لكن كلام حداد يأتي معاكساً لكثير من شكاوى المواطنين تجاه بعض المحامين، وتحديداً من ذوي السجناء الذين يقاسون ألم إجراءات سجن ولدهم، إذ ينهي بعض المحامين العلاقة كلياً بموكلهم بمجرد صدور الحكم القضائي، بعد أن يكونوا قد أخذوا مبالغ مالية بدل أتعابهم، التي غالباً ما يكون الأهالي الفقراء قد استدانوها أو باعوا في مقابلها بعض ممتلكاتهم أو شيئاً من الأثاث الرث في منازلهم.

وفي تفاصيل المؤتمر في بيت المحامي أمس، بعد انتهاء الكلمات الافتتاحية، عُقدت جلسات نقاش تناولت مواضيع مختلفة. ترأس الجلسة الأولى رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي غالب غانم، حيث تمحور النقاش حول دور الكليات والمؤسسات في جامعة القديس يوسف في موضوع السجون. تحدثت في الجلسة السيدة ميشال قصرملي، ومدير مستشفى «أوتيل ديو» يوسف عتيّق، ومدير قسم دراسات الدكتوراه فادي جعارة.

أما الجلسة الثانية، فترأسها وزير العدل الأسبق بهيج طبارة، قورن خلالها النموذج اللبناني بالنماذج الدولية للسجون. تحدث في الجلسة المتخصص في مسألة إدارة السجون، عمر نشابة، عارضاً رؤيته لتعديل نظام السجون في لبنان مقارنة بالمعايير الدولية، لافتاً إلى أنّ فريقاً من الباحثين الأكاديميين يجرون حالياً دراسة شاملة عن أوضاع السجون في لبنان، تتضمّن وصفاً دقيقاً لمبنى كل سجن وبنيته التحتية، وتقويماً للوضع القانوني لكلّ من السجون، إضافة إلى استطلاع لنظرة رئيس السجن والموظفين والسجناء. حضر المؤتمر ممثل عن وحدة الشرطة الوطنية الفرنسية، فتحدث ضمن الجلسة عن أساليب معالجة الأزمات داخل السجون، وهي مشكلة غالباً ما تواجهها السجون اللبنانية. وعند مباشرته وصف السجون الفرنسية، لم يكن بإمكان الحاضرين سوى الشعور بالأسى على حال السجناء في لبنان؛ ففي فرنسا تتبع السجون لوزارة العدل منذ عام 1911، ويوجد 9 مناطق مخصصة لأماكن الاعتقال تضم 115 سجناً، منها 60 مخصصة فقط لاستقبال المحكوم عليهم، حيث لا يُخلط هناك المحكوم بالموقوفين احتياطياً.

وختم الشرطي الفرنسي بالإشارة إلى أن في بلاده 13 سجناً مخصصاً لاستقبال السجناء الذين شارفت مدة محكوميتهم على الانتهاء، وذلك لتأهيلهم قبل خروجهم إلى الحرية، بغية إعادة دمجهم في المجتمع.

إدارة السجون. أما المبادرة الثالثة، فهي دعم مشروع قانون لإنشاء مديرية عامة لحقوق الإنسان والحريات في وزارة العدل.

«هل يعود المحكوم عليه بالسجن إلى الجريمة بعد إخلاء سبيله، أم يكتسب

قضية

أربعة شبّان اغتصبوا فتاة قاصر

رضوان مرتضى

اختطف أربعة شبان الفتاة القاصر س. ح. (17 عاماً) بعدما استدرجوها بالاحتيال. حاولوا اغتصابها فقاومتهم. ضربوها بعنف حيث وجّهوا إليها اللكمات على وجهها وصدرها فخارت قواها. اغتصبوها عدّة مرّات فأغمي عليها لكنّهم لم يرتدعوا. استمرّوا في اغتصابها حتى بعدما أغمي عليها. انتهوا من فعلتهم فلاذوا بالفرار، مخلّفين الفتاة وراءهم بلا حراك.

في الجهة الأخرى، كان والدها سليم ح. (مواليد 1958) يبحث عنها. بحث كثيراً لكنّه لم يجدها، فقصد مخفر شحيم للادعاء على أربعة شبّان علم أنها كانت برفقتهم قبل أن تختفي. ادّعى على كل من أديب ع. وماهر م. وفادي أ. وحمزة ع. بجرم خطف ابنته القاصر. بدأت الاستقصاءات وعمليات البحث للعثور على المشتبه فيهم، فأوقف حمزة المذكور ليعترف بأنه ورفاقه اختطفوا الفتاة واغتصبوها. راجع رتيب التحقيق القضاء فأشار باستدعاء الآخرين ومخابرته مجدداً. كشف عناصر الفصيلة

أوهمها أحدهم بأنه يحبها واصطحبها إلى أحد المسابح

من دورياتهم، فتمكّنوا من توقيف ثلاثة من المشتبه فيهم، فيما لا يزال المشتبه فيه الرابع ماهر م. هارباً. أدلت الفتاة بإفادتها فيما استُجوب الموقوفون الثلاثة قبل أن يُحالوا على النيابة العامة للتوسّع في التحقيق معهم. أما في حيثيات القصّة، فقد أوهم ماهر م. (19 عاماً ـ سوري الجنسية) الفتاة القاصر التي تسكن مع والدتها في شحيم بأنه يحبّها. أخبرها أنه يريد اصطحابها معه الى أحد الأماكن فوافقت. حددا موعداً قبل أن يصطحبها ليل أول من أمس الى بلدة الجيّة. قصدا معاً مسبحاً تابعاً لشركة كهرباء معمل الجيّة في بلدة الجيّة، حيث كان في انتظاره رفاقه الثلاثة وهم: حمزة ع. (22 عاماً ـ بيروت) الذي يقيم مع والدته في شحيم، وفادي أ. (18 عاماً ـ شحيم) وأديب ع. (18 عاماً ـ بيروت). حاول الشبّان الأربعة إقناعها بممارسة الجنس معهم فرفضت، عندها اغتصبوها رغماً عنها بعد ضربها بعنف وتوجيه لكمات قوية إلى وجهها وصدرها. استمروا في اغتصابها حتى بعدما أغمي عليها، قبل أن يلوذوا بالفرار. في المقابل، نُقلت الفتاة القاصر بحالة سيئة إلى المستشفى المركزي في مزبود، حيث قدّمت الإسعافات الأولية إليها قبل أن يُشير الطبيب المعالج الى أنها بحاجة إلى أن تبيت ليلتها في المستشفى لتلقي العلاج المناسب.

وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن الفتاة، التي تبلغ 17 عاماً، «تعرّضت للاغتصاب بطريقة وحشية، كما تعرضت للضرب العنيف والوحشي». ونقلت عن إدارة المستشفى المركزي إفادتها بأنّ حالتها الصحية أصبحت مستقرة بعد المعالجة الجسدية.

أخبار القضاء والأمن

تفاصيل إضافية في حادثة «الأبيض»

ذُكر أن الخلاف الذي حصل منذ نحو يومين في محلة أوتوستراد هادي نصر الله بين أفراد من آل أمهز من جهة، وآخرين من آل المقداد من جهة ثانية داخل مطعم الهادي العائد لعبدو أ. كان على خلفية طرد عبدو المذكور أحد الموظفين في المطعم من آل عبد الله. يضاف إلى ذلك أن الخلاف تطوّر إلى إطلاق نار داخل المطعم من أسلحة حربية قبل أن يُحتجز جندي في الجيش اللبناني، عادل أ. لدى أشخاص من آل المقداد، ليسلم لاحقاً إلى الجيش اللبناني، مصاباً بعدة طعنات سكين، فنُقل إلى المستشفى العس كري للمعالجة. كذلك أُصيب من جراء إطلاق النار ماهر م. ومحمد م. ونُقلا إلى مستشفيات المنطقة للمعالجة.

وأوضحت جمعية آل المقداد في بيان أصدرته أمس «أن حادثة أوتوستراد السيد هادي نصر الله لا تخرج عن كونها إشكالاً فردياً لا يوجب التضخيم الإعلامي، وهو حصل نتيجة تلاسن بين شابين من عائلتي المقداد وأمهز، وليس له أي ذيول أخرى». وأكدت الجمعية «أننا في خندق واحد ضد العدو الصهيوني، ونحن تحت سقف القانون والقضاء».

سلب بقوة السلاح

دخل أربعة أشخاص ملثّمين ورشة جوزف ر. الكائنة في محلّة عين سعادة، وشهروا بوجه الناطور أحمد م. (مواليد 1971) مسدساً حربياً قبل أن يسلبوه مبلغ 135 ألف ليرة. كذلك أقدموا على سرقة كمبرسورات ومقادح وعدّة صناعية قبل أن يفرّوا إلى جهة مجهولة. وقد قُدّرت قيمة المسروق بنحو عشرين ألف دولار أميركي.

نشل بواسطة درّاجة نارية

نشل مجهولان يستقلان درّاجة نارية حقيبة سارة ت. في محلة المصيطبة قبل أن يفرا إلى جهة مجهولة. وقد ادّعت سارة المذكورة أمام فصيلة المصيطبة على مجهول، مشيرة إلى أن الحقيبة كانت تحوي مبلغ 700 دولار أميركي. وفي محلة الأشرفية، نشل مجهولان يستقلان درّاجة نارية مجهولة المواصفات حقيبة كارمن ع. وفي داخلها مبلغ 400 ألف ليرة وأوراق خاصة ثبوتية، قبل أن يفرا إلى جهة مجهولة.

منع إزالة مخالفة بناء في حي السلّم

حاول عناصر دورية تابعة لفصيلة المريجة إزالة مخالفة بناء في محلة حي السلم خاصة المدعو علي س. التي هي عبارة عن ألواح من الزينكو فوق جدران قديمة العهد، فحضر إلى المحلة عدد من الشبّان ليصرّح أحدهم بأنه مسؤول في تنظيم محلي وأن المخالفة عائدة لهم، مانعين الدورية من إتمام عملها.

قتيل بحادث تدهور في علي النهري

قرابة الساعة التاسعة والنصف ليلاً، أدى حادث تدهور سيارة من نوع BMW على طريق بلدة علي النهري ـ قضاء زحلة بالقرب من مفرق شركة الغاز، إلى مقتل سائق السيارة محمد قاسم جمعة (26 عاماً)، وإصابة المدعو حسن فادي جمعة، الذي كان إلى جانبه، وهو بحالة اللاوعي، وقد نُقلا إلى مستشفى رياق العام.

احتراق سيارة في حوش الأمراء

احترقت سيارة المدعو جوزيف باسيلة الرشيد، بينما كانت مركونة أمام منزله في محلة حوش الأمراء بزحلة، وهي من نوع رينو ـ رابيد لونها بنفسجي لأسباب مجهولة. وقد ادعى الرشيد أمام مخفر المعلقة بأن مجهولاً أحرق سيارته.

طلقة في القدم على أفضلية المرور

حصل خلاف على أفضلية المرور بين بشار ج. وأكرم ح. من جهة ورواد أ. وسعادة ح.

من جهة ثانية في محلة حارة القبّة ـ الشويفات، تطوّر إلى تضارب بين الطرفين قبل أن يُطلق سعادة المذكور النار من مسدسه الحربي باتجاه أكرم ح. ما أدى إلى إصابته في رجله اليسرى، فنُقل على أثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج.

ستة كيلوغرامات من الحشيشة في مزرعة

توافرت لدى مكتب مكافحة المخدرات المركزي معلومات عن وجود كمية من حشيشة الكيف لدى إحدى المزارع في بلدة إيعات، فدهمت دورية المزرعة المذكورة حيث ضبطت كمية ستة كيلوغرامات من

تقرير

أزمة المياه في لبنان ليست جديدة، إلا أن إهمال المسببات يزيد من تفاقمها سنة بعد سنة. فمؤسسات المياه في عجز دائم، وعدد المشتركين في كل لبنان لا يتعدى 700 ألف مشترك، ورغم ذلك فإن معدل الجباية متدنّ جداً... ووزارة الطاقة والمياه بدأت ببذل محاولات لاستنباط الحلول

مؤسسات المياه الفارغة

700 ألف مشترك فقط... وتدنّ في الجباية والتوظيف

يتفاوت سعر المتر المكعب من المياه بين منطقة وأخرى (أرشيف ــ أ ف ب)

رشا أبو زكي

يعدّ هذا العام الأسوأ من حيث شحّ مياه الشرب بالنسبة إلى اللبنانيين، إذ تستمر أزمة انقطاع المياه عن المنازل منذ حوالى شهرين، وهذا الشحّ ليس ناتجاً فقط من التغيير المناخي وتراجع تساقط الثلوج، وليس فقط من عدم سير الحكومات المتعاقبة بمشروع بناء السدود لتخزين مياه الأمطار، بل من ضعف في عمل مؤسسات المياه، نتيجة 3 عوامل رئيسية: ندرة في مصادر المياه، ضعف في الكادر البشري وجباية متدنية جداً تؤدي إلى انخفاض في إيرادات المؤسسات... وينعكس هذا الواقع انخفاضاً في معدل المشتركين في المياه، بحيث يبلغ عددهم 700 ألف مشترك فقط في جميع المناطق اللبنانية!

وفي ظل هذا الواقع، أعلن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، بعد اجتماع في وزارة الطاقة والمياه حضره مديرو مؤسسات المياه أمس، انتهاء المرحلة الأولى من الأعمال الأوّلية التي على أساسها رفعت مؤسسات المياه مشاريعها إلى وزارة الطاقة، ووافقت عليها الوزارة، وصرفت الأموال كسلفات من الخزينة إلى مؤسسات المياه في كل من الشمال والبقاع والجنوب، والبالغة 22 ملياراً و500 مليون ليرة لبنانية، أي 15 مليون دولار. ولكن ما هو واقع مؤسسات المياه حالياً؟

توضح مصادر لـ«الأخبار» أن أرقام وزارة الطاقة والمياه تشير إلى أن 3 مؤسسات للمياه من أصل 4 مؤسسات تعاني من عجز مالي. فمؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان هي الوحيدة التي لديها وفر بقيمة 170 مليون دولار، ويظهر العجز من خلال عدم دفع فواتير الكهرباء مثلاً، إذ إن مؤسسة المياه في الشمال لم تدفع فواتير الكهرباء البالغة 4،7 مليارات ليرة سنوياً، فيما مؤسسة المياه في الجنوب لم تدفع الفواتير البالغة قيمتها 12 مليار ليرة، وكذلك مؤسسة مياه البقاع التي لم تدفع فواتير الكهرباء وهي بقيمة 7 مليارات و500 مليون ليرة.

واللافت في هذا الإطار أيضاً أن معدل الجباية لدى جميع هذا المؤسسات متدن جداً. فمثلاً سجلت مؤسسة مياه الشمال 60 مليار ليرة حتى نهاية عام 2009 اشتراكات غير مسددة، ليرتفع هذا الرقم إلى 78 مليار ليرة في مؤسسة مياه الجنوب، فـ82 ملياراً ليرة في مياه البقاع... وصولاً إلى 160 مليار ليرة في بيروت وجبل لبنان!

إلاّ أن مصادر الوزارة تشير إلى أن كل مشترك يدفع يومياً ثمن متر مكعب من المياه، ويتفاوت سعر المتر المكعب بين منطقة وأخرى، إذ يبلغ 646 ليرة تقريباً في بيروت وجبل لبنان (236 ألف ليرة سنوياً)، و548 ليرة في الجنوب والشمال (200 ألف ليرة سنوياً)، و515 ليرة في البقاع (188 ألف ليرة سنوياً)، وهذا التفاوت ثابت، إذ يدفع المشترك هذه المبالغ حتى لو لم يصرف متراً مكعباً يومياً، وخصوصاً أن ضخ المياه إلى المنازل يخضع لتقنين يصل إلى ذروته في نهاية كل عام. فما هو الحل؟

أشار باسيل إلى أن جزءاً من سلفات الخزينة ستخصّص لتركيب 42 ألفاً و700 عداد مياه، وأشار إلى «أن هذا الأمر هو بادرة أولى لإنعاش المؤسسات كي تقدم خدمات للمواطنين، وإننا ملتزمون في بداية عام 2011 بأن نبدأ بخطة تركيب العدادات على مجمل الأراضي اللبنانية، وأعطينا التوجيهات بانتهاء المعالم الأولى لهذه الخطة».

وهذا ما تؤكده المصادر التي ترى أن الحل الوحيد لهذه المشكلة هو وضع عيارات للمياه تحدد حجم استخدام المشتركين للمياه يومياً، وعلى أساسه تُحدّد قيمة الفاتورة السنوية. وتلفت إلى أن مجلس الإنماء والإعمار قد ركّب عدادات في عدد من المناطق، ومنها بعلبك والبقاع الغربي ومناطق عكار العتيقة ومناطق عين يعقوب وغيرها... وبالتالي فإن عمل مؤسسات المياه سيكون أكثر سهولة، إلا أن الصعوبة تكمن في ارتفاع كلفة تركيب العدادات التي تصل إلى 100 دولار وسطياً

21

مصلحة

عدد مصالح المياه قبل عام 2000، الذي أعيد فيه تنظيم القطاع وفقاً للقانون 221، المعجّل بالقانونين 241 و337، ودُمجت المصالح في 4 مؤسسات: مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان، مؤسسة مياه لبنان الشمالي، مؤسسة مياه البقاع، ومؤسسة مياه لبنان الجنوبي.

توازن مع مجلس الإنماء

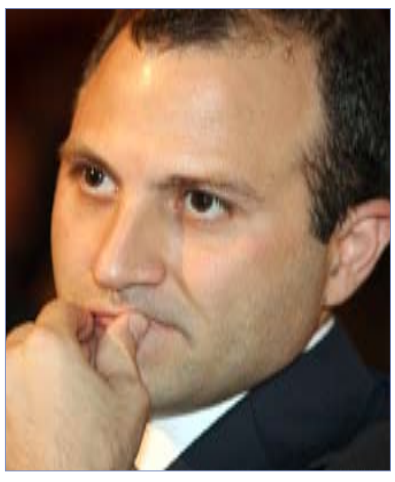

على ضفاف الوزارات، يقبع مجلس الإنماء والإعمار، ليحل مكانها في العديد من المشاريع؛ ففي المياه أيضاً يحضر مجلس الإنماء والإعمار، الذي أقام عدداً من المشاريع في عدد من المناطق، بحيث صرف مثلاً 80 مليون دولار على مشاريع المياه في بعلبك، و50 مليون دولار في البقاع الغربي. وبالتالي ستعمل وزارة الطاقة والمياه وفق توجيهات الوزير جبران باسيل (الصورة) على تنفيذ مشاريع في المناطق التي لا حضور للمجلس فيها، لتحقيق توازن في المشاريع بين المناطق.

قطاعات

مشاريع

موظفو الـUNDP يمثّلون وزارة المال!

قبل يومين، أطلقت وزيرة المال ريّا الحسن، ورئيس بعثة الاتحاد الأوروبي باتريك لوران، مشروع توأمة بين الإدارتين الضريبيتين اللبنانية والفرنسية يموّله الاتحاد الأوروبي بقيمة 1،1 مليون يورو، واستغلت المناسبة لتشير إلى أن وزارة المال تتعرض لتشويه صورة السنوات الـ 18 الأخيرة، داعية «المشككين ومدعي الإصلاح وموزّعي الاتهامات إلى النظر بموضوعية إلى ما تحقق من إنجازات إصلاحية».

تمثّل الدعوة إلى حفل توقيع التوأمة فرصة للإضاءة على «الإنجازات الإصلاحية» التي أدّت إلى تشويه الإدارة المالية في لبنان، فقد أصبح موظفو الـUNDP في الوزارة هم من يحدّدون السياسات المالية ويتحكّمون في المديريات، لا بل إنهم يمثّلون الوزارة في أعمالها الرسمية! وهذا تماماً ما حصل خلال إعلان مشروع التوأمة أول من أمس في السرايا الحكومية، فقد تبيّن أن ممثلي الوزارة في المشروع هما كلودين كركي صليبا، وخالد القرق، على الرغم من أنهما ليسا موظفَين في الوزارة، بل يعملان في مكتب الـUNDP في وزارة المال!

هذا الأمر أثار حفيظة مدير الواردات في الوزارة، لؤي الحاج شحادة، فبحسب المشروع، هناك دورات تدريبية لموظفي الإدارة الضريبية لمساعدتهم على تحسين الجباية، وبالتالي فإنه لا موجب لتكون إدارة المشروع خارجية وبيد موظفي الـUNDP، وقد أبدى شحادة اعتراضه أمام وزير الظل في الوزارة، المستشار نبيل يموت، إلا أن الأخير لم يتجاوب معه، على الرغم من اعتماده على الحاج شحادة ومديرين آخرين في إغلاق «ثغر» الحسابات المالية التي يُفترض أن تنجزها وزارة المال.

يشار إلى أن رئيس مجلس الوزراء السابق فؤاد السنيورة كان قد وقع مذكرة مع الـUNDP لإنشاء مكتب في وزارة المال يموّل بطريقة مشتركة، بهدف خلق إدارة رديفة في الوزارة حوّلت الموظفين الرسميين إلى موظفين هامشيين.

(الأخبار)

عمل

حقوق لـ«عمّال المنازل» بعد الإهمال الطويل؟

هل يُصبح إدراج العمّال المنزليّين في أنظمة حماية العمل قاعدة في البلدان العربيّة؟ يبدو أنّ السعي على هذا الصعيد يكتسب زخماً ملحوظاً مع انطلاق ورشة العمل الإقليميّة بعنوان «دور النقابات في توفير العمل اللائق لعمّال المنازل في الدّول العربيّة» أمس.

وفي إطار الحملة الدوليّة الخاصّة بهذا الموضوع الحسّاس، التي انطلقت منذ عامين، ترعى منظّمة العمل الدوليّة الورشة التي تستمرّ يومين في بيروت، بمشاركة منظّمات عربيّة ودولية، إضافة إلى ممثلين عن العاملين المنزليّين أنفسهم وجمعيّات حقوقيّة.

وما يمثّل مفارقة في الموضوع هو أنّ البلد المضيف لم يوقّع الاتفاقيّة الدوليّة لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، وعوضاً عن ذلك صدّق على بعض الاتفاقيات الخاصّة بحقوق الإنسان، ومنذ 5 سنوات طلبت وزارة العمل اللبنانيّة دعماً تقنياً لمساعدتها على البدء بمعالجة مواطن الخلل التي تعتري هذا القطاع في لبنان، وتؤدّي إلى كل أنواع الاستغلال.

وبحسب وزير العمل بطرس حرب، الذي افتتح الجلسة، فإنّ لبنان «بصدد إعادة النظر في مسوّدة القانون الوطني، التي أُعدّت سابقاً بالشراكة مع منظّمة العمل الدوليّة ومعهد حقوق الإنسان في نقابة المحامين وهيئات المجتمع المدني».

وسيناقش المشاركون في الورشة، التي تختتم اليوم، الاتفاقيّة المقترحة والتوصية الإضافية لكي تُعرض في الجلسة المئويّة لمؤتمر العمل الدولي، الذي يُعقد في حزيران المقبل، بهدف المساهمة في إرساء معايير عالميّة للعمل المنزلي.

وتمثّل النساء ثلث العاملين الأجانب في العالم العربي، الذين يبلغ عددهم 22 مليون نسمة. ومعظمهنّ عاملات منزليّات، ما يؤكّد أنّ للقضيّة التي تعالجها الورشة أبعاداً حقوقيّة على أكثر من صعيد. وعموماً يتوسّع قطاع العمل المنزلي عالمياً ليضمّ 100 مليون عامل، معظمهم غير محميّ ويتقاضى أجوراً منخفضة ويتعرّض للاستغلال.

(الأخبار)

كل مشترك يدفع يومياً ثمن متر مكعب من المياه، ويتفاوت سعر المتر المكعب بين منطقة وأخرى

لكل عدّاد، وهذه الكلفة لن يتحملها المواطنون، بل مؤسسات المياه في المناطق، علماً بأن الجزء المخصص للعدادات في سلفات الخزينة ليس كافياً، وبالتالي سيخصّص جزء من مساعدات بعض المؤسسات الدولية لتحقيق هذا الغرض. وتلفت المصادر إلى أن هذا المشروع لا يمكن أن ينتهي خلال عام واحد، إذ يستلزم عامين ومن الممكن 3 أعوام. وتشير إلى أن هذا الإجراء يجب أن يتكامل مع إجراءات وتجهيزات يقوم بها المواطنون، من حيث فصل خزانات المياه، ليصبح لكل مشترك خزان خاص به، وذلك لتحديد الحجم الحقيقي لاستخدام المياه.

وبالتالي، فإن العجز الحاصل ليس صدفة، إذ تدخل الكثير من المعطيات التي تجعل منه قضية بحدّ ذاتها. ولكن من الأمور الفاقعة في هذا المجال، النقص الرهيب في عدد الموظفين في مؤسسات المياه، وخصوصاً الشواغر الحاصلة في المواقع المتقدمة من مديريات الهندسة والمتخصصين، إذ تبلغ نسبة الشواغر في مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان 44 في المئة، فيما هي70 في المئة في البقاع و75 في المئة في الجنوب، وصولاً إلى 76 في المئة في الشمال.

وبناءً على هذا الواقع، ستقوم الحكومة، وفق باسيل، بتقديم مساهمات سنوية مادية لمؤسسات المياه على فترة ثلاث سنوات، ليصبح في إمكان هذه المؤسسات الوصول إلى مرحلة التوازن المالي، الذي يسمح لها لاحقاً بالاتكال على نفسها. وعلى هذا الأساس، رُصد مبلغ 45 مليار ليرة في موازنة عام 2010، مقسمة على عشرين مليار ليرة لمؤسسة مياه البقاع، و15 ملياراً لمؤسسة مياه الشمال، و10 مليارات لمؤسسة مياه الجنوب، وقد قررت وزارة الطاقة والمياه أن تسحب نصف هذه القيمة سلفة خزينة لإعطائها إلى المؤسسات كي تبدأ بالأعمال، ومن ثم تحوّل إليها النصف الثاني، ما يؤكد استمرار الرقابة والمتابعة من الوزارة على المؤسسات في كيفية تنفيذ هذه الأعمال.

وكشف عن «أن هذا العمل يترافق مع محاولة توفير الأموال من مصادر أخرى، والمحصلة النهائية تفضي من خلال مبلغ 30 مليون دولار إلى تركيب 42 ألفاً و700 عداد مياه، ومدّ 273 كيلومتراً من الشبكات، وحفر 25 بئراً وإنجاز 8 خزانات للمياه، وتأهيل أو إنشاء 11 محطة ضخ، وبذلك يستفيد من هذه الخدمات 630 ألف نسمة على مجمل الأراضي اللبنانية»، على أن تبدأ أولى الأعمال التنفيذية في آذار 2011، والمرحلة الأولى ستنتهي بمعظمها في نهاية عام 2011 وبداية عام 2012.

متابعة

لجنة المال أنجزت الموازنة... أين قطع الحساب؟

كنعان: نأمل إحالة مشروع موازنة 2011 وفق المهل الدستورية

أعلن رئيس لجنة المال والموازنة النيابية، النائب إبراهيم كنعان، أن اللجنة أنجزت مشروع قانون موازنة 2010 من دون قطع الحساب (حساب سنة 2008 كما ينص الدستور)، وبالتالي لا يمكن إقرارها ونشرها قبل إقرار قطع الحساب، ما دفع كنعان إلى القول: «لتكن الأمور واضحة لدى من يريد أن ينهي الموازنة، فليتفضل إلى إقرارها في الهيئة العامة وتُنشر في الجريدة الرسمية... علماً بأن قطع الحساب في يد لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري».

عقدت اللجنة جلسة أمس في المجلس النيابي، برئاسة كنعان الذي أشار إلى «إنجاز مواد عالقة في موازنة وزارة الأشغال، فيما لم يبق إلا بنود عالقة من وزارات أخرى قد تستدعي جلسة واحدة أو اثنتين، فتكون اللجنة قد أنجزت الموازنة مع التعديلات التي أجريت، سواء في مواد القانون أو على اعتمادات الوزارات...».

بذلك، لم يبق إلا إقرار قطع الحساب. غير أن هذا الأمر، بحسب كنعان، «ليس له علاقة بالمجلس النيابي ولا باللجنة»، موضحاً أنه لا يمكن اعتبار الأمر من ضمن مسؤولية اللجنة إذا قدّمت مساعدة لإيجاد حلول لمشاكل لدى الحكومة ووزارة المال. فاللجنة لم تتجاوز المهلة الدستورية لإقرار الموازنة، والتي تمتدّ بين شهر تشرين الأول ونهاية السنة، على الرغم من المناخات السياسية والتجاذبات والاتهامات، آملاً إحالة مشروع موازنة 2011 في المهل أيضاً.

ويشدّد على موضوع قطع الحساب «الذي يفترض أن يرسل إلينا وأن يطالب به كل النواب، لأنه أمر مهم جداً»، مذكّراً بأن «الجلسات التي نعقدها مع وزيرة المال ليست جلسات مقاضاة، ولا جلسات محاسبة، بل نتجت من موقف لديوان المحاسبة يقول فيه إن هناك مشكلة في حسابات الدولة منذ 17 عاماً، ولذلك نتمنى على الجميع التعاون على إحالة قطع الحساب وتكوين حساب المهمة بطريقة سليمة».

على الجميع التعاون على إحالة قطع الحساب وتكوين حساب المهمة بشكل سليم

على صعيد موازنة وزارة الأشغال، أوضح كنعان أن اللجنة أقرّت 150 مليون ليرة مكافأة للمراقبين الجويين في مطار بيروت، بناءً على طلب رئيس لجنة الأشغال النائب محمد قباني... أيضاً أقرّت اللجنة عدداً من مواد قوانين البرامج، وبقي هناك أربعة قوانين برامج ستقرّ في جلسة أو اثنتين مخصصتين للبنود العالقة. كذلك درست اللجنة اعتمادات النواب، «ففي السنوات الماضية لم تخصص اعتمادات لأنه لم يكن هناك موازنات تطبق على القاعدة الاثني عشرية، وكان هناك شبه إجماع من النواب على استعادة هذه الاعتمادات، فاتخذت لجنة المال قراراً بمبلغ 25 ملياراً و600 مليوناً تُخصّص لاعتمادات النواب، ليكون لكل نائب 200 مليون ليرة عن هذه السنوات، ويُحدّد المبلغ المتعلق بالسنوات المقبلة بالتعاون وبالتفاهم مع وزارتي المال والأشغال.

(الأخبار)

مؤتمر

تجّار أدوية النحل يبتزّون وزارة الزراعة

احتدم النقاش بين وزير الزراعة، حسين الحاج حسن، والنحّالين اللبنانيين في «المنتدى الرابع لمربّي النحل في البحر المتوسط»، الذي نظمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (آرت غولد)، أمس، في مبنى نقابة المهندسين. الحوار بدأ عادياً بين الطرفين، فقد استمع النحّالون بشغف واضح لطروحات الوزير عن قضايا تواجههم، لافتاً إلى أن بعض المزارعين يرشّون الليمون بالمبيدات 18 مرة خلال السنة، موضحاً أن الوزارة تخطّط لفحص العسل في مختبرات متخصّصة، كما جرى بالنسبة إلى التفاح، ويجري الآن مع الحليب.

لكنّ معالم الخلاف بين الطرفين تبلورت تدريجاً، وخصوصاً عندما أعلن الحاج حسن أنه سيتحدث «بجرأة» عن موضوع الأدوية المطلوبة لمكافحة «عنكبوت الفروا»، الذي يؤثر سلباً في إنتاج النحل، مشيراً إلى أن الإحصاءات تدلّ على وجود 4100 نحّال لبناني (الإحصاء ينقص قريتين). فالحاج حسن غير مقتنع بمناقصتي أدوية «الفروا» لأنهما «تعجان بالشوائب»، وبالتالي، فإنهما عالقتان منذ شهور. هنا، حصلت مشادّة طفيفة، عندما خاطبه أحد النحّالين: «أنت تضرب القطاع». أجاب الحاج حسن سريعاً: «أنا أضرب الوزارة»، معقّباً أنه «لا يستطيع تحمل مسؤولية الفساد القائم فيها على مدى سنوات خلت»، وأنه «لن يقبل أن تستمر العلاقة مع المتعهدين (تجار الأدوية الزراعية) بالطريقة ذاتها»، ولمّح إلى محاولة هؤلاء ابتزاز الوزارة، وأكد أن المشكلة تكمن في «الطريقة التي تجري بها الأمور لا في دعم النحّالين».

وعندما انطلقت موجة اتهامات ضد الوزارة، أعلن الحاج حسن أن موازنة الأدوية والمبيدات في وزارة الزراعة تبلغ 3 مليارات ليرة، فيما تبلغ كلفة المبيدات المطروحة من المتعهدين المحليين ملياري ليرة، وبالتالي فمن غير المعقول أن يمنح الوزير ثلثي المبلغ لقطاع واحد.

إلى ذلك، برزت مشكلة السيارات التي يستخدمها المربّون لنقل النحل خلال الفصول، فبحسب الحاج حسن طلبت الوزارة تنظيم هذه السيارات، ودافع عن الأمر بطريقة غير مباشرة، مذكّراً النحالين بأن نصف المسجّلين في الوزارة للحصول على ترخيص لسياراتهم (وما ينتج من هذا الترخيص من تسهيلات) تحت ذريعة نقل النحل، لا يملكون قفير نحل واحداً، من أصل 167 ألف قفير موجود في لبنان.

في المحصلة، يرفض الوزير الخضوع للابتزاز المحلي، وقد طلب من الحاضرين في المنتدى مناقشة إمكان الحصول على مناقصات بديلة لشراء الأدوية من الخارج.

(الأخبار)

بنك بيروت يطلق برنامج U for Youth للجامعيين خدمات وتسهيلات مصرفية، وموقع الكتروني يلبّي احتياجات الشباب الجامعي

أطلق بنك بيروت ش.م.ل. برنامجه الجامعي الجديد U for Youth خلال مؤتمر صحافي عُقد في فندق المتروبوليتان في العاشر من شهر تشرين الثاني الجاري، بحضور حشد من أهل الإعلام ومديري المصرف، بالإضافة إلى الطلاب الفائزين في السحب الأول من سحوبات الحساب الجامعي ٣D University Account الذين تسلّموا خلال المؤتمر الصحافي منحاً جامعية من بنك بيروت.

من خلال إطلاق هذا البرنامج الجامعي الفريد من نوعه، يتوّج بنك بيروت علاقة التعاون التي تجمعه منذ ما يزيد عن خمس سنوات بكبرى الجامعات في لبنان: الجامعة اللبنانية الأميركية LAU، وجامعة الروح القدس - الكسليك (USEK)، وجامعة القديس يوسف (USJ)، وجامعة سيدة اللويزة (NDU)، وجامعة الـ AUST. كما أنه يعبّر من خلال هذا البرنامج عن إيمانه العميق والثابت بالتعليم ودور الشباب في قيادة الوطن ومستقبله، والتزام بنك بيروت دعم القطاع التعليمي وتقديم التسهيلات التي تساعد الطلاب في مسيرتهم العلمية والمهنية وتؤمّن لهم التوجيه والدعم اللازمين.

باختصار

◄ مكافحة ارتفاع الأسعار مطلوبة

مواقف أطلقها أمس عدد من القوى النقابية والأهلية والحزبية؛ فقد عقدت الأمانة العامة لـ«جبهة التحرر العمالي» اجتماعها الدوري، وناقشت الأوضاع المعيشية والاقتصادية في ظل الوضع السياسي المأزوم والمتشنج، مناشدة وزير الاقتصاد ووزراء الخدمات والمسؤولين «وقف الارتفاع الجنوني للأسعار وتلاعب التجار، وتفعيل دور مديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد، والالتفات إلى قضايا المواطنين ومطالبهم المعيشية»، إذ إن «حجّة الوضع الأمني والسياسي لا تعفي المسؤولين من واجباتهم، ودورهم في إعطاء أولويات المواطنين اهتمامهم، فمعظم القرارات المطلوبة تحل إدارياً داخل وزاراتهم».

وفي السياق نفسه، قال رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال لبنان مارون الخولي، إن إعادة العمل بالقرار 1/277 الذي يحدد نسب الأرباح التجارية القصوى على السلع والمنتجات الحيوانية والحبوب والزيوت وغيرها «هو مدخل أساسي لمعالجة غلاء الأسعار، وهذه مسؤولية تتحمل تبعاتها الحكومة اللبنانية، وخصوصاً بعد غيابها القسري من أكثر من 3 سنوات عن مراقبة الأسعار»، داعياً رئيس الحكومة سعد الحريري، «إلى ترجمة الاجتماعات إلى إجراءات واقتراحات تخفض الأسعار وتمنع عودة الارتفاع إليها، وتأكيد تنفيذ القرار 1/277 بصرامة».

من جهته، بحث «تجمع الهيئات الأهلية» في بعلبك، ارتفاع أسعار المحروقات والمواد الاستهلاكية، فأصدر المجتمعون بياناً يطلب من الرؤساء الثلاثة والوزراء والنقابات، العمل على خفض الأسعار، ولا سيما مادة المازوت التي تستعمل للتدفئة، فضلاً عن ضرورة خفض أسعار المواد الغذائية، والأدوية، التي تضاعفت وارتفعت إلى درجة لا تطاق.

◄ قضية تعاونيات لبنان على طريق الحل

هذا ما أعلنه وزير الزراعة، حسين الحاج حسن، إثر استقباله وفداً من أصحاب الحقوق والمساهمين في تعاونيات لبنان COOP. فقد قال للوفد إن الملف استمر طويلاً وتحول من مشكلة داخل التعاونيات إلى ملف شائك بسبب الفساد وتعمّد سلب الناس أموالهم، لا سوء الإدارة، بالإضافة إلى الأداء السيئ للمدير العام للتعاونيات، طوال الفترة الماضية وتلكؤ الدولة في وضع الملف قيد المعالجة. وشدد على أن الحلّ بعيد عن المحاصصة، إذ ستُبَت أسماء اللجنة التي ستتولى إدارة الملف قريباً جداً بناءً على معايير حددت للاختيار بالتوافق مع وزيرة المال ريا الحسن ليُعرَض في ما بعد على رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة، تمهيداً لعرض الملف على مجلس الوزراء وإصدار مرسوم التعيين.

وعرض محمد قاسم، باسم المساهمين مصير الملف بعد 3 أشهر على صدور القانون الخاص به ومرور 3 أشهر عليه، منبهاً إلى محاولة لاستباحة الفروع وتجهيزاتها.

(الأخبار، وطنية)

بدائل

خبز وملح

يا جبك البعيد

رامي زريق

غريب فصل الخريف برمزيته المعكوسة. فهو فصل هادئ، لكنه ينذر بأيام عاصفة، تماماً كما تنذر ألوان المغيب بالظلام. في هذه الأيام، تتغير الاعتبارات، فالشمس الساطعة والسماء الزرقاء تصبحان علامات فأل للفلاحين الذين ينتظرون الأمطار. فقد حفروا الأتلام في حقولهم وزرعوا البذور، وها هم ينتظرون الغيوم ويلعنون الصيف الثاني. انتهت مواسم الحصاد وتجهيز المونة. موسم السنة كان بخيلاً وبدأت الهموم تتراكم: أقساط المدارس، فاتورة المازوت وأسعار الغذاء، ثياب الأطفال، وغيرها من المصاريف المفاجئة التي «تكسر الظهر». يعرف أهل الريف أن الشتاء سيكون مريراً، لكنه شر لا بد منه. فهو عرس الفناء الذي يحمل موتاً تولد منه الحياة. لذا تراهم يحنون رؤوسهم باحترام أمام الثلوج والأعاصير، مدركين أهميتها في إتمام دورة الحياة.

أما أهل المدن الذين انسلخوا عن الطبيعة ومواسمها، فتراهم سعداء لغياب الأمطار، يمارسون الرياضة ويجلسون في مقاهي الرصيف يحدثون السياح عن صيف لبنان الجميل الذي لا ينتهي، غير مدركين أن شُحّ المياه الذي تعانيه المدينة وارتفاع أسعار الخضار والفاكهة سببهما ارتباك المواسم وتأخير الغيث.

كيف وصلت بنا الحال إلى هذا الحد من الابتعاد عن الطبيعة؟ فبالنسبة إلى الكثير من الشباب والشابات في المدن، لم يعد هناك مواسم تفصل الأيام بعضها عن بعض وتحدد ما يمكن استهلاكه من خضار وفاكهة. أصبح الخريف فصل العودة إلى الدراسة، والشتاء فصل التزلج والكريسماس، والربيع فصل الحساسية، والصيف فصل البحر. لم نعد نعلم كيف ينتج الغذاء وكيف تحصد المحاصيل، وأصبح السوبرماركت والمطعم والدليفري حقولنا وكرومنا وبساتيننا، نشتري منها غذاءً يشبه مدننا، فاقداً للروح وللمذاق. كيف لنا أن نحمي أرضاً انسلخنا عنها؟

زبون المطعم: يأكل. يتسمم. ولا يحاسب

تنتشر قصص كثيرة عن حالات تسمّم من وجبات المطاعم. ورغم أن مصلحة حماية المستهلك تنظّم محاضر ضبط بكل مخالف يقع في شباك مراقبيها، إلا أن معظم تلك القصص تنتهي في لحظتها بالنسبة إلى الزبون، بدل أن تتطور إلى محاسبة يفتقد ثقافتها

محمد محسن

طلبت منال وجبة دجاج وسندويش بطاطا. وهي تأكل السندويش، وجدت شيئاً قاسياً جداً، لا يشبه البطاطا. فتحت السندويش لتجد سناً متوسطة الحجم! بغضب شديد، طلبت من أختها مساعدتها للاتصال بالجهات المعنية، لكن الأخيرة رفضت، مقترحة التريث حتى تسأل جارها، صاحب المطعم، عن سبب الخلل في الوجبة. بعد المراجعة، تبيّن أن السبب هو وضع «رأس نيفا» قرب صحن البطاطا و«الخطأ مش مقصود وعنجد سامحونا» كما قال صاحب المطعم، طالباً السماح، فكان له ما أراد. القصة تفتح باب الحديث عن أمر بالغ الأهمية: سلامة الغذاء ومعايير النظافة داخل المطاعم.

خلال جولاتهم، يُصدم مراقبو مصلحة حماية المستهلك التابعة لوزارة الاقتصاد في بعض المطاعم بمشاهد يصحّ وصفها بالمرعبة. مثلاً، وجدوا في أحد المطابخ حبلاً عليه ثياب، ممدود فوق حلة الحمص بطحينة. وفي مطعم آخر، كانت الحشرات تسرح وتمرح داخل المطبخ على مقربة من الأطباق، والمواد الأوليّة للطبخ. القصص تتشابه وكلها مفزعة. كثيرون لا يدركون وجود سمّ في وجباتهم السريعة. طبعاً، لا يعني ذلك أن جميع المطاعم سيئة، لكن الكثير منها لا تراعي الشروط الصحيّة.

عملياً، تتحكم 3 «سلطات» بعملية توزيع الغذاء من المطاعم: إدارة المطعم، الزبون، مراقبو الصحة والنوعية التابعون لوزارتي الاقتصاد والصحة العامة، بالإضافة إلى المراقبين الصحيين للبلديات. وصحيح أنه قلّما تجد مطعماً يسمح للزبون بدخول مطبخه. لكن، في المقابل، يشير صاحب أحد المطاعم إلى أنه خلال عمله في هذه المصلحة لأكثر من 15 عاماً، لم يصادف من الزبون إلا «عدداً نادراً من طلبات الدخول إلى المطبخ». وعلى الرغم من أنّه لبّاها، تشير قصّته إلى غياب الوعي عند المستهلك «الذي لا ينتبه كثيراً لما يأكل، متجاهلاً حقيقة أنه لا يمكن الاعتماد على ضمير التجّار» كما يؤكد صاحب المطعم.

قاطع رمزي مروّة أحد المطاعم المجاورة لعمله، بعدما «أزعجني إهماله للشروط الصحية بالنسبة إلى موظفيه». كيف ذلك؟ يشير إلى أنّه رأى أحد العمّال «يعطس فوق وعاء السلطة ثم يتابع عمله عادياً». لم تستفزّ رمزي «عطسة» العامل بقدر ما استفزّته إجابة صاحب المطعم حين سأله عمّا إذا كان يجري فحوصاً طبيّة وتطعيماً لعمّاله، لأن الجواب جاء غريباً، إذ يروي رمزي كيف «ضحك صاحب المطعم واستهزأ بسؤالي قائلاً: شو مفكّر حالك بفرنسا يا جار؟ ثم مازحني بسماجة منقطعة النظير، قائلاً إن العطسة بتعمل مناعة». ثمّة عامل إضافي يؤدي دوراً في ازدياد «الفلتان» الصحي داخل المطاعم. فالتعامل بذهنية عشائرية مبنيّة على قاعدة «قطع الرزق حرام» يؤدي إلى تهاون التجّار في صحّة زبائنهم وسكوت هؤلاء عن التهاون المقترف بحقهم، علماً بأن الأعراف الاجتماعية والقوانين المدنية جميعها تحظر التهاون بصحّة الناس.

التثقيف الغذائي والصحّي نقطة بالغة الأهمية، ينطلق منها المدير العام لوزارة الاقتصاد فؤاد فليفل، قبل حديثه عن جهد مصلحة حماية المستهلك. أحد أمثلة غياب ثقافة المحاسبة عند المواطن، هو عدم احتفاظه بالفواتير، إذ «يشتكون لنا، فنطلب الفواتير لمحاسبة المطعم المقصّر ولا نجدها، ما يصعّب حماية المستهلك قانونياً» كما يروي فليفل.

منذ كانون الثاني الماضي، أعدّت مصلحة حماية المستهلك 56 محضر ضبط لمطاعم متنوعة، كبيرة الحجم وصغيرة، للأثرياء وللفقراء. أما المخالفات فمتعددة: جرثومة السالمونيلا في السلطات، مواد منتهية الصلاحية، صلصات فاسدة نتيجة قربها من الحرارة، لحوم أعيد تجليدها مرة ثانية، وهو من أكبر المخاطر المتعلّقة باللحوم.

يشير فليفل إلى أن حدود عمل مصلحة حماية المستهلك تقف عند «إعلان الأسعار وصلاحية المواد الغذائية». لكن عمل المصلحة يتطوّر يومياً، وخصوصاً بعد ازدياد ملاك المراقبين، ليصل عددهم إلى 250 مراقباً متنوعي الاختصاصات، يرفعون كتب ومحاضر ضبط إلى الجهات المعنية في وزارة الصحة، التي بدورها تحوّل الملف إلى النيابة العامة للحكم بشأنه. من خلال المعاينة والتقارير الواردة، يؤكد فليفل وجود مطاعم «تحترم معاييرها وتبهرك بنظافة مطابخها، ومطاعم جيدة نُبِّهت لتطبيق الإرشادات الصحية، في مقابل أخرى ضبط فساد أطعمتها خلال جولات دورية على المطاعم ينفذها مراقبونا كل 3 أشهر». أمّا المطاعم المتكاثرة في الأحياء الشعبية، فيشير فليفل إلى أن «وجودها في مناطق فقيرة لا يبرر الإهمال. فليطبقوا إجراءات الحد الأدنى الصحية، كفصل الطعام في البرادات، والحفاظ على نظافة المطبخ».

السلامة الغذائية

تراعي بعض المطاعم شروط السلامة الغذائية، بينما يتساهل بها البعض الآخر. في هذه الحالة، على الزبون أن يمارس حقه، بل حتى واجبه، في مساءلتها (أرشيف ـ بلال جاويش)

حواضر البيت

أسرار إعداد رقائق التين المجفف

البقاع ـ رامح حمية

على الرغم من أن موسم التين قد انتهى، إلا أن قصة نساء البقاع مع تلك الثمرة لم تنته بعد. فبعدما جمعن حباتها، يتهيأن الآن لتموينها. وفي البقاع، تمعن النسوة بـ«التفنن» في إعداد ما لذّ وطاب من أنواع التين، الذي يمثّل صنفاً أساسياً من اللائحة الطويلة لأنواع المؤونة الشتوية: معقود التين الحبّ مع السمسم وأوراق نبتة العطرايا، معقود التين المطحون مع كسر اللوز أو الجوز، بالإضافة، طبعاً، إلى الرقائق الملفوفة من التين المجفف والمغمّس باليانسون أو بطحين الذرة. أنواع متعددة تجهد سعاد وهبي (الصورة)، ابنة بلدة نبحا البقاعية، في إعدادها لعائلتها خلال موسم التين، لما في هذه الفاكهة من فوائد غذائية تكاد تكون غير موجودة في غيرها، وخاصة أنها «بعلية وبعيدة كلياً عن رش المبيدات» كما تؤكد السيدة. ومعقود التين من أكثر أنواع المربيات شهرة بالنظر إلى شيوع طريقة إعداده بين سائر النسوة، على عكس وصفة إعداد رقائق التين المجفف التي تحتفظ بعض النساء، في عدد من قرى البقاع الشمالي، بسريتها. وهبي إحداهن، لكنها لا تمانع في ذكر بعض الأسرار، منها أن «الغالبية يعمدون إلى فجّ حبات التين ونشرها في الشمس حتى تجف، ومن ثم تخزينها، وهو ما يؤدي في الغالب إلى فسادها والعثور على حبات تين مقوطعة (أي أصابها العفن والدود)». أما الطريقة الصحيحة التي تعتمدها أم حسين، فهي تتطلب عناية بالتين على مدى يومين كاملين، حيث تجمع السيدة «طباع» التين وتفتحها كاملاً وتصفّها على لوح خشبي «الطبع بلزق الطبع». تنشرها تحت أشعة الشمس، على أن يجري «تقليبها» بين الوقت والآخر حتى تجفّ تماماً. في اليوم التالي، تسخن الماء واليانسون، وحين يفتر الخليط، تغمس كل رقاقة تين على حدة، لمدة وجيزة، على أن تتركها بعد ذلك لتجف قبل أن تعلّقها حتى الشتاء. يمكن تناول تلك الحبات بمفردها، أو بإضافتها، مع حبات اللوز، إلى الزهورات، لتكون «أفضل علاج للرشح والسعال» كما يعتقد أهالي المنطقة. وعن اليانسون، تؤكد وهبي أن السبب في استخدامه يعود إلى الطعم المميز الذي يضفيه من جهة، وإلى كونه يمنع العفن عن «طباع التين» ويمنحه بعضاً من الطراوة.

بدورها، ترى فاطمة صالح أن التين المجفف بات من المنتجات التي تعمل نسوة التعاونيات على إعدادها وبيعها، وتؤكد وجود طرق مختلفة لإعداد التين المجفف، ومنها أن تبقى حبات التين كما هي دون فتحها، وألا تُعَرَّض لأشعة الشمس، فتجفف في الظل، ثم يعمد قبل تعليقها إلى «رشها بطحين الذرة». أما عن تقديمها في الشتاء، فتشير صالح إلى تميزها مع المكسرات لكونها تمنح الجسم الطاقة التي يحتاج إليها لمقاومة البرد.

تراث وآثار

الدمار يمتد إلى بيوت ساحل علما

لم يعد تدمير البيوت الأثرية حكراً على بيروت، بل امتد ليطال الضواحي. فها هي البيوت التراثيّة في ساحل علما تندثر أمام جرافات المقاولين، رغم أنها كانت في حالة جيدة جداً من المحافظة والجمال. خرق آخر لقرار عدم الهدم الذي أقره مجلس الوزراء

البيتان اللذان هدما في ساحل علما بأقل من ساعتين

جوان فرشخ بجالي

ساحل علما، منطقة قد لا يعرف الكثيرون موقعها. فهي تلك التلال التي تفصل بين جونية وكازينو لبنان على الطريق الدولية بين بيروت والشمال. قربها من الطريق الدولية حوّلها منذ أكثر من عقدين إلى منطقة سكنية مرغوبة، فاستهدفها المقاولون، وخصوصاً أنّ موقعها الجغرافي مطل على خليج جونية وتعطى رخص البناء فيها لعشر طبقات، مع السماح باستعمال مساحة العقار. فبسرعة كبيرة، تحولت التلال الخضراء إلى غابات باطون. الكثافة السكانية مرتفعة جداً، والمساحات الخضراء باتت نادرة جداً، إلا في العقارات التي تحوي بيوتاً قديمة. من هنا، بدأت عملية استهداف هذه البيوت. وفي أسبوع واحد خسرت ساحل علما اثنين من بيوتها التراثية ذات القرميد الأحمر والثلاثة قناطر المنحوتة في الحجر الأبيض. بيتان كانا بحالة جيدة جداً، لكن «لعنتهما» أنهما محاطان بحدائق تمتد مساحتها إلى أكثر من 2700 متر. بيتا عائلتي مطر ومراد السابقين هدمتهما، في أقل من ساعة، شركة المقاولات التي اشترت العقارات.

حتى إنهما لم يُفرَغا من شبابيكهما وأبوابهما الخشبية. حتى البلاط الملون لم يرفع من الغرف كلها. هكذا، بكل بساطة، دخلت الجرافة العقار، رفعت رفشها وضربت القرميد أول مرة، فوقع الجزء الشمالي، ثم ضربة أخرى معاكسة، فوقع الجزء الجنوبي، وانتهت القصة. القصة التي كانت قد بدأت حينما اتصل بعض أهالي ساحل علما بالمديرية العامة للآثار، طالبين منها الحضور إلى البلدة للاطلاع على بيوتها القديمة ظناً منهم أنها مهددة. فتوجه فريق مختص من المديرية إلى المكان وجال على العقارات أكثر من مرة، ورفع تقريراً إلى وزارة الثقافة، طالباً فيه «عدم هدم البيوت، والعمل على المحافظة عليها لأنها ذاكرة المنطقة»، كما تؤكد المهندسة المسؤولة عن الملف أسامة كلاب.

> **ارسلت وزارة الثقافة كتاباً بالمحافظة، فعمل على هدم المبنى من دون الحصول على الاذن**

هذا ما دفع الوزارة إلى إرسال كتاب إلى بلدية جونية، طالبة منها عدم إعطاء الإذن بهدم المبنى في العقار الرقم 140. لكن يبدو أن البلدية لم تتسلم الرسالة، ولم تعرف بها ولا بفحواها، فهدم البيت دون رخصة! وبات اليوم العمل مركّزاً على توفير شار للحجارة القديمة! ويخبر أبناء المنطقة أن عملية الهدم أتت بالتواطؤ مع مخفر الدرك الذي طلبه السكان، فوصل بعد 3 ساعات، وقبل أن تتوقف الدورية بدقائق، ترك سائق الجرافة المكان. هكذا، حينما وصلت السلطة كان التدمير حاصلاً لا محالة! والمضحك المبكي هو أن الوقاحة أخذت بالمقاولين إلى درجة إعادة الكرة في العقار الرقم 389. الطريقة نفسها، المبدأ ذاته: سياسة الأمر الواقع التي تفرض على وزارة الثقافة والمديرية العامة للآثار. كأنما السؤال هو: ماذا ستفعلون الآن؟ ما هي سلطتكم، ونحن نتحكّم في الرشى والمنطقة؟

المشكلة تكمن في أن بيوت ساحل علما ليست مصنّفة ضمن لائحة الجرد العام للأبنية التراثية، لذا فحمايتها قانوناً ليست بالأمر العادي، بل يتطلب قراراً وزارياً وتصنيفاً عاماً يفرض المحافظة على أصحاب العقارات، وخصوصاً أن المحزن هو أنه كان يمكن التوصل إلى حل وسطي مع المقاول يقضي بالحفاظ على البيت والبناء على باقي العقار. لكنه لم يبحث التفاوض، بل فضّل الهدم السريع. وهذا دليل على عدم اكتراثه بالأهمية التاريخية والهندسية للمنطقة. وتقول كلاب إن «بيوت ساحل علما تتميز بتعدد الأنماط الهندسية، فبعضها يبرز الطابع المحلي في التزيين ويضيف إليه بعضاً من اللمسات الهندسية الغربية. وهناك بيوت زينت جدرانها بزخارف منحوتة في الحجر كتلك الموجودة في أكبر قصور بيروت. فضلاً عن الرسوم على الأسقف الخشبية، وذلك شاهد على فترة العز التي عرفتها كسروان بين القرنين الثامن والتاسع عشر مع انتشار تربية دود القز وتجارة الحرير. وهذه البيوت القديمة تمثّل نواة القرية القديمة، فهي محاطة بحدائق وتتصل ببعضها بأدراج قديمة».

بات من غير المقبول أن تخسر ساحل علما، والمناطق اللبنانية الأخرى، طابعها التاريخي وتتحول إلى مجرد أحياء ذات مبانٍ عالية. ما يجري في ساحل علما هو مَثال لما يجري في المدن اللبنانية. مقاول نافذ في منطقته يطبق القانون الذي يراه صائباً، وتذهب جهود وزارة الثقافة سدى، إلا إذا قررت أن تلاحق هؤلاء على هدمهم أملاكاً تراثية من دون طلب الإذن بذلك.

الخط الساخن لإنقاذ البيوت القديمة

بيوت تراثية للانقاذ

01/612299 هو رقم الخط الساخن الذي حددته وزارة الثقافة للمواطنين للاتصال بها وإبلاغها بأي عمل تخريبي يطال المباني التاريخية والتراثية. فكرة أعطت ثمارها بسرعة قصوى. وتكشف المهندسة أسامة كلاب أن «المواطنين تجاوبوا مع فكرة هذا الخط، وكان هناك تفاعل مع الوزارة والمديرية العامة للآثار. فنحن نتلقى دائماً اتصالات من مواطنين يطالبون بالمحافظة على البيوت القديمة. وبات بعض المواطنين مدركاً لطرق الهدم التي نادراً ما تأتي بسرعة. فللهدم أهل اختصاص، مبادئ في العمل. فهذه الشركات التي تأخذ المباني القديمة تعمل على تفكيكها قطعة قطعة. رخام الأرضيات، وخشب الشبابيك والقناطر يباع بأسعار عالية. لذا، تبدأ عملية «تجريد» المباني مما فيها. وحينما ينتبه المواطنون إلى هذه التفاصيل، غالباً ما يتصلون بالمديرية العامة للآثار عبر الخط الساخن ويبلغونها بالتفاصيل. حينها، يتوجه فريق من المديرية إلى المكان، وإن كان الإخبار حقيقياً، يُتّصل بمخافر الدرك التي توقف العمل على الأرض، ويحال الملف على وزارة الثقافة لدراسته والتأكد من الأهمية التاريخيّة للبيت، وإعطاء الإذن بالهدّ أو رفضه».

وتقول كلاب إنه حينما يُكشَف على الأرض، غالباً ما يتفاعل الناس معها إيجابياً، فيأتون ويسألونها إذا كان أصحاب العقار ينوون هدمه واستبداله ببنايات شاهقة». لكن هذا لا يعني أنه في بعض الأحيان يبدأ النقاش بشأن جدّية الحفاظ وأهميته، وإن كانت الجهود التي تقوم بها الدولة كافية أو لا.

تبقى إشارة إلى أن الإخبار على الخط الساخن يتطلب بعض المجهود من المتصل كي لا يضيع الوقت. فالحصول على رقم العقار حيث تجري عملية الهدم أو التفكيك يساعد كثيراً فريق العمل الذي يبدأ عمله من الملف قبل الزيارة الميدانيّة، ومن ثم هناك الإشارات الدقيقة إلى العنوان التي تسرع العمل. فبائع الخضرة الجوال مثلاً ليس دليلاً على المكان. يقبى الأهم، ألا يأتي الاتصال على الخط «لتصفية الحسابات». فكل من أراد أن ينتقم من شريكه السابق لعدم نجاح الشراكة يتصل حتى يوقف المعاملة أو على الأقل يؤخرها ويكبده خسائر. وهناك من يتصل بعدما يبيع بيته لمقاول، مدركاً تماماً أنه سيُهدم، لكنه يتصل لإيقاف تلك العملية. تضحك كلاب قائلة إن «الخط الساخن لم ينشأ للحزازات والمشاكل، بل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من تاريخ العاصمة وهويتها. والمواطنون هم أهمّ قوى ميدانيّاً، فهم العيون الساهرة التي تتابع ما يجري في كل مكان. ونحن لا نعمل للربح المادي السريع، بل لمدينة تعرف تاريخها وتحافظ عليه».

الفراعنة في السعودية

أعلنت السعودية اكتشافها أول نقش هيروغليفي في الجزيرة العربية على صخرة ثابتة بالقرب من واحة «تيماء»، يحمل توقيعاً ملكياً للملك رمسيس الثالث، أحد ملوك مصر الفرعونية. وعلى أثر ذلك، طلب رئيس هيئة السياحة والآثار في السعودية الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز من الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية زاهي حواس معاينة الكشف الأثري الذي أُعلن وبحث سبل التعاون بين البلدين».

وأكد حواس أنه «سيسافر قريباً إلى السعودية، وأن وجود نقش باسم رمسيس الثالث في السعودية أمر طبيعي جداً... إن عُملت حفائر في الجزيرة العربية فسنعثر على آثار تثبت الوجود الفرعوني في المنطقة، ولا سيما في عصر الرعامسة». وأوضح حواس أن تحتمس الثالث، آخر الملوك المحاربين، كانت له جولات وانتصارات مهمة مع شعوب البحر الأحمر. وقال إن «الحضارة المصرية كانت تمتد في الجنوب إلى الشلال السادس، وفي الشرق إلى سوريا وفلسطين العراق واليمن، وهذا يؤكد احتمال وجود آثار في الجزيرة العربية». وأكد أن مصر مستعدة للتعاون مع السعودية في عمل حفائر، والكشف عن الوجود المصري في الجزيرة العربية خلال عصر الفراعنة.

تجدر الإشارة إلى أن السعودية باتت منذ سنين قليلة تغير في سياستها العامة تجاه موضوع الآثار، فهي تسمح بإجراء أبحاث وتنقيبات أثرية على أرضها والكشف عن الحقب التاريخيّة قبل الإسلام. وتحاول السعودية توفير مسارات سياحية أثرية، لدخول عالم السياحة الأثرية واستقطاب السياح. وفي هذا الإطار، أنجز معرض الآثار السعودية في متحف اللوفر في فرنسا.

كتب

رواية

جوخة الحارثي... امرأة تلقّب بالقمر

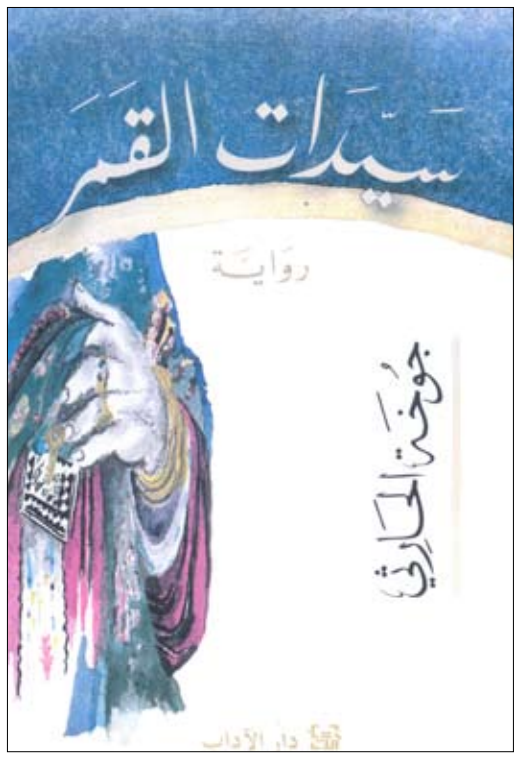

بعد روايتها الأولى «منامات»، تعود القاصّة والروائية العمانية الشابة لتغرف من تقاليد البدو في «سيدات القمر» (الآداب)، وتحكي عن حب تتنازعه غواية الأساطير الشعبيّة، وصراع الامتلاك والحريّة. قصّة عزان ونجيّة، امرأة القمر التي تقدّم له نفسها في إحدى الليالي، قرأها لنا الأديب السوري المعروف

ياسين رفاعية *

«سيدات القمر» (دار الآداب)، رواية جاءتنا هذه المرة من سلطنة عُمان، لنكتشف فيها كاتبة عنيدة، إن صح التعبير. تقدم لنا جوخة الحارثي حياة جوّانية لنساء مضطهدات، غاويات، ساحرات. تحمل في سردها مآسي وقصص حب وحكايات، وتقاليد أقسى ما فيها أن تلد المرأة جنينها وهي واقفة شادّة يديها إلى أعلى، ممنوعة من الصراخ.

الولادة عار إلى أن يتبيّن الخيط الأسود من الخيط الأبيض.

في رواية الحارثي الثانية بعد «منامات» («المؤسسة العربية للدراسات والنشر» ــ 2004)، يتداخل السرد بين الماضي ـ أوائل القرن العشرين ـ والحاضر. بين السفر على البغال، والسفر بأحدث أنواع السيارات، يبقى حلم المرأة الأكبر الزواج. منذ الـ16 يحبلن، وينجبن، ويصبحن في الثلاثين، جدّات. حياة قاسية في البدايات: الثورة ضد الإنكليز، وتهريب السلاح، والتجارات المحرّمة. ومن خلال كلّ هذا، تمرّر الكاتبة قصّة حب فيها كل التحدّي، ترتوي من الأمثال الشعبية بكثرة: «المحبوب محبوب، جاء ضحى، وجاء غروب، والرامد رامد، جاء حاش وسامد». أي المحبوب محبوب، مهما كان الوقت الذي يجيء فيه.

خلفية الرواية هي عادات وتقاليد البدو في عُمان، التي تشبه عادات البدو في الصحارى العربية كلها. «ظل البدو، على الرغم من استقرارهم الظاهري (...)، محتفظين بزيّهم التقليدي، وطباعهم الحرة، وبالحدود العارمة التي تفصلهم عن الحضر». أمّا قصّتها فمأساة عزان الذي فقد ولديه، لتنقذه مفاجأة غير متوقعة، لم تكن لتخطر على بال. وهو داخل إلى بيته، بعد حضور رقصة الزار الطقوسية، لمح ظلاماً، ومنه خرج عليه صوت أنثوي. كانت امرأة فارعة الطول، وقفت قبالته، ونزعت برقعها عن وجهها. حين هدأ روعه، سألها: «من أنتِ وماذا تريدين؟» نظرت المرأة مباشرة في عينيه. أربكه جمالها المصمّم، وبريق عينيها الواسعتين. أربكته رائحتها، وقربها المبرِّح منه. لكنّ كلامها أفقده السيطرة: «أنا نجيّة، وألقّب بالقمر، وأريدك أنت...».

ستظلّ عبارتها تطنّ في رأسه أعواماً كثيرة: «أنا نجيّة، وألقّب بالقمر، وأريدك أنت...».

لم يعرف عزان نساءً كثيرات في حياته، ولم يعرف بكل تأكيد امرأةً، على هذا القدر من الجرأة، تُلقّب بالقمر. وهذه الجرأة لم تكن مألوفة في العوافي (بلدة في سلطنة عمان). كأنها في مدينة أوروبية، تقول له: «أريدك أنت» من دون التفكير في الارتباط أو الزواج. تريدها علاقة حرة تماماً. يلتقيان في السر، ويمارسان كل أنواع الحب من دون مساءلة. هذا ما أراده كلاهما: الحرية في العلاقة. ولوهلة، ظنّا أنهما بلغا الكمال في حرية الشغف الخالصة. لا تصنّع، ولا مداراة، ولا كذب. لا وعود، ولا آمال. اشتعال اللحظة وحسب، لا قيود من المستقبل. هذا ما أراده كلاهما وسعى إليه: رجل حر، وامرأة حرة، وعلاقة حرة. لكن بعد أسابيع، يكتشف عزان أنّ هذا الحب الحر سقط في أعنف أشكال العبودية، وأنّ هذه الحاجة الملحة إلى الآخر باتت تقيّد كلاً منهما بأعتى القيود، وتشغله عن كل شيء عداها.

عرف أن الدورة اللانهائية من الاتصال والانفصال بينهما حلقة محكمة يدوران فيها عبدين مقيّدين. كانت حاجته إليها عميقة وعنيفة ومبهمة.

وكان لقاؤهما يزيدها عنفاً وغموضاً، وينادي أقاصي ما فيه من رغبات. فإذا بعزان يصرّح: «لا حرية في الحب».

لكن من هنّ سيدات القمر؟ تقول الأسطورة إنّ الله خلق الناس يمشون على أربع، ثم شطرهما نصفين، فأصبح كل نصف يبحث عن نصفه الآخر.

في الرواية، نقرأ المناجاة الآتية: «ألم تعرفي الحب يا ميّا؟ ألم تشعري بي وأنا أطوف حول بيتكم كما يطوف الحاج حول كعبته؟ كيف يتسع البيت لكل ذلك العشق؟ كيف تتحمل الشرفة الوحيدة وقوفي الوحيد، بأكداس العشق الثقيلة عليها، من دون أن تتهدم، وتتساقط على تراب الشارع، أو تطير في سماء الله؟ (...) كل شيء ظلّ في مكانه، رغم أنّي لست في أي مكان. لم تتكسر النوافذ، رغم أجنحتي الذي انفردت على زجاجها من أول نافذة البيت، حتى آخر نقطة في الأفق. البيت اتسع لي، اتسع لصرخة العشق الناهشة تجول أصداؤها فيّ. فكيف يا ميّا لم تر عيناك المطبقتان على ماكينة الخياطة، براحي، وسجني لامس أعماقها؟» يقول النص شيئاً ما عن الأرواح الكروية المنشطرة

> الصحراء العمانية من صيد اللؤلؤ إلى ظهور النفط إلى التجارة بالرق

المنفصلة التي تعود لتلتقي من جديد.

من هنا نعود إلى المحرم عزان ونجيّة امرأة القمر. قال عزان لها إنّ «الشعراء الذين تغنّوا بلذة الامتلاك لم يكونوا عشاقاً بل قناصين. ابتسمت نجيّة بسخرية خفيفة، قناصون؟ قال عزان بثقة: نعم قناصون، العاشق يا نجيّة لا يمتلك المعشوق، مهما اتحد معه وتلذّذ به. المعشوق يا نجيّة كائن مثلك، كائن لا يُمتلك.

لكنّ الضجر بدا على وجه نجيّة التي لم تعرف في حياتها كيف تخفي مشاعرها. تضايقت خاصة لأن عزان يفسد لقاءاتهما الحميمة بمثل هذا الكلام. لماذا يتحدث عن الامتلاك؟ هو الذي عنده أسرة وأولاد، وهي لم تطالبه بشيء. هي سعيدة هكذا، ولا تفكر في الامتلاك والقنص. هي رغبت في أن تكون حبيبته، فكانت، ولا تريد شيئاً آخر. فلماذا يبدو معذباً بأشياء غامضة لا تفهمها؟».

تستعيد الرواية أيضاً الماضي البعيد، وكيف تطوّرت الحياة في الصحراء العُمانية، من صيد اللؤلؤ إلى ظهور النفط، إلى التجارة بالرق. وكيف كان التجار يخطفون الشبان من بيوتهم، ويبيعونهم أرقّاء للأسر الغنية والأجانب. وتدخل الرواية في التقاليد القديمة، وخصوصاً رقصة الزار، وهذا تقليد منتشر في أكثر البلدان العربية، وخاصة مصر وسوريا.

وترتكز الرواية مجدداً على الأسطورة التي يؤمن بها ناس عُمان: «كان الناس جنساً واحداً: ذكراً وأنثى في الوقت نفسه وهم أبناء القمر. لكلّ إنسان أربع أيدٍ، وأربع أرجل، ورأسان... لكنّ الآلهة خافت من نفوذ هؤلاء الناس، فشطرتهم شطرين، وبقي مكان السّرة في البطن تذكيراً لهم بهذا الانفصال. وهكذا أصبح الناس جنسين، ويبحث كل شطر عن شطره الضائع ليتحدّ به من جديد. وهذا يفسّر المقولة الشهيرة: المرأة مخلوقة من ضلع الرجل».

في روايتها «سيّدات القمر»، تتناول جوخة الحارثي الحياة الجوانية المجهولة لهذا الجزء من العالم العربي. لكنّ الأحداث تفلت أحياناً من يد الكاتبة، فيشعر القارئ بعدم الراحة، ويضطر إلى إعادة القراءة من جديد.

وهذا الضعف يظهر في الكثير من الروايات العربية، ما يجعلها في بعض الأحيان مفككة. هذه الرواية التي تأتينا من عُمان مفاجأة جديدة تعزز حضور المرأة العربية التي تهيمن على الساحة الروائية، وهذا ما يبشّر بالخير.

(*) أديب وناقد سوري

مسرحية

ناتاشا أشقر: «هو» الرجل ـ الحرب!

صباح زوين

ناتاشا أنطونيللو أشقر، كاتبة باللغة الفرنسية، ذات علاقة صعبة مع مدينتها، مع حربها وسلمها، مع المحيط الاجتماعي عامة، والذكوري خاصة... هذا الأخير، بما يمثل في ذاكرتها من رمز للعنف والحرب، سيحتلّ واجهة cellules 80 مسرحيتها المؤلفة من فصل واحد التي صدرت أخيراً عن «مكتبة أنطوان» بالفرنسيّة. تلجأ «هي» البطلة، إلى لغةٍ عنيفة، تخاطب بها «هو». هذا كلّ ما نعرفه عن الشخصيتين في العمل. حديث «أثيري» بين الـ«هي» والـ«هو»، يطول ساعات، عبر الهاتف العادي أحياناً، أو الخلوي مراراً وتكراراً. كل الكلام يدور عبر الهاتف. تارة ينقطع خط أحدهما لضعف الإرسال، وطوراً الكهرباء هي التي تنقطع، لتتوقف معها المكالمة.

وأحياناً كثيرة، تطلب المرأة من «هو» أن يقطع خطّه لغلاء سعر المخابرة، وهكذا دواليك على طول 220 صفحة من «الفوعة» الكلامية، بأسلوب حاد، وضمن دفق كلاميٍّ هادئ. شلال من المفردات، بعضّها من ابتكار أنطونيللو، وبعضها الآخر ينتمي إلى قاموس البذاءة، لغة العالم الذكوري. كأنّ الكاتبة تردّ الصاع صاعين، لكل أشكال العنف والحرب التي أجّجها الذكور.

في «زنزانة 80» لا تتمرد أنطونيللو على الحرب الأهلية فحسب، بل على واقع النبذ، وما نتج منه من شعور بعدم الانتماء الاجتماعي في محيطها من «اللبنانيين الأصليين»، الذين عدّوها مجرد دخيلة غريبة، لكونها لا تنتمي إلى عائلة لبنانية «صافية» أباً عن جد. تنتقد أنطونيللو «التصفيات العرقية» (كما جاء في المسرحية) التي كانت تقوم بها الميليشيات في حي التباريس حيث كانت تسكن، وشهدت على عملية قتل متعمّد لعامل سوداني في أحد الأزقة.

نجد على صفحات العمل كلمات لبنانية عديدة، وعبارات عامية فرنسية. كان لا بد من ذلك، كي يتلاءم الكلام مع موضوع المسرحية، ألا وهو تصفية الحسابات مع عنف الحرب وقبحها، من خلال عنف كلامي ضروري، في عملية المساءلة. جاء الحوار المسرحي تحقيقاً شرساً، مع ذلك الـ«هو»، الرجل الذي تقصفه عبر الهاتف بوابل متواصل من الكلام المدمر، والمهين، والعنيف. تمتلك أنطونيللو الجرأة على قول ما لا يقال عادة عن جرائم الحرب، وعبثية الحياة الجنسية التي عاشتها بكل حريتها وجنونها. جاءت عباراتها دقيقة في وصف مشاهد من تلك الأيام، ليس فقط تلك المتعلقة بالأجسام المبعوجة والرؤوس المعوسة، بل أيضاً في وصفها لأبسط تفاصيل الحياة اليومية. تكتب: «أمررت يدي على فخذيّ لأتخلص من بقع المني، لأنّي كنت أعلم أنّه ليس من نقطة ماء في الحنفيات. قلّة المياه، ألواح الصابون المشققة، المزيّحة والمغبّرة على المغاسل، هل تذكر؟ المغاسل خارج الخدمة، المغاطس التي تحوّلت إلى خزانات للمياه، وألواح الصابون الجافة واليابسة إلى الأبد. الحرب هي كل هذا أيضاً».

> cellules 80... عبث وعنف ودمار ذاتي وقسوة

تنتهي المسرحية بموت «هو». نكتشف أنّه كان ميليشوياً يمينياً أيام الحرب، وأصبح بعدها صحافياً يسارياً. يموت بطريقة عنيفة كأن الكاتبة عاقبته. يموت لأنها تنتصر عليه منطقياً، أم لأنه رأى نفسه أمام حائط وجودي مسدود؟ عبث وعنف ودمار ذاتي، ضمن كتابة لا تتوانى عن الصريح والمباشر والقسوة، لتشدنا إليها بقوة.

سياسة

أحلام المارينز تكسَّرت على أسوار بابل

دراسات مفصليّة تناولت الحرب على العراق، وتقارير سياسية مهمّة، أسهمت في صناعة قرار الغزو، جمعها أمير دوشي في كتاب صادر من دمشق، ساعياً إلى وضع الاجتياح الأميركي في إطاره الفكري والاستراتيجي

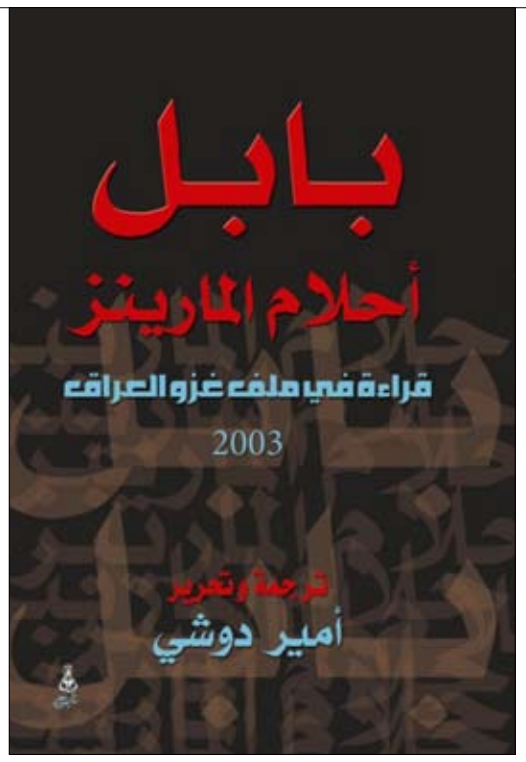

أحمد ثامر جهاد

ستظلّ الحرب على العراق، بكلّ المعايير، الحدث الأبرز في الشرق الأوسط والعالم في مطلع الألفيّة الثالثة، ليس فقط بسبب ما أحدثته من هزة كبيرة في نظام الأعراف والقوانين الدولية، بل لوضعها الطبيعة الأخلاقية للمنظمات الدولية ذاتها موضع تساؤل جدي. غزو الأساطيل الأميركية للعراق عام 2003، لم يكن حدثاً عابراً. وما بدا لبعضهم أنّ هدف هذه الأساطيل النهائي هو إسقاط نظام صدام حسين، صار بمرور الوقت نتيجةً عرضية. جوهر هذه الحرب سيبقى مرتبطاً على نحو صميمي، بعقيدة الولايات المتحدة الإمبراطوريّة ما بعد «غزوة سبتمبر».

يضعنا كتاب «بابل... أحلام المارينز ـ قراءة في ملف غزو العراق» (دار الينابيع ــ دمشق). في قلب هذا الحدث الاستثنائي. يضمّ الكتاب دراسات وتقارير ومقالات، عن ملف الغزو الأميركي للعراق، كتبها نخبة من المحلّلين والمختصين في شؤون السياسة الأميركيّة. وقد ارتأى معدّ ومترجم الكتاب أمير دوشي، أن يقسمه إلى ثلاثة أبواب أساسية. يقرأ الأول الإطار الفكري للحرب على العراق، عبر مفاهيم الدين والقيم الكونية والنفط، والثاني الإطار العمليّاتي للحرب والصراع بين المؤسسة السياسية والعسكرية. فيما يتناول الثالث ما أفضَت إليه تلك الحرب من نتائج، مع نظرة إلى مستقبل العراق والشرق والعالم. بتعبير آخر، سيُمثّل الدين العقيدة الملهمة والمتعصبة لإدارة بوش الابن، فيما تمثّل القيم الكونية، المحاكاة الشكليّة لنمط الحياة الأميركيّة، بكلّ ما هو معروف عنها. في المكان ذاته سيقف النفط أو «براز الشيطان» ـ كما يصفه بعض الاقتصاديين المتهكّمين ـ في قلب صراع المصالح. ولن يكون أمام القوة العسكرية، إلا أن تكون اللغة اللائقة لحفظ تلك المصالح.

يسوّغ دوشي اختياره لهذه النصوص دون غيرها، من بين آلاف الدراسات والتقارير التي تناولت الشأن العراقي الراهن، بكونها تضع القارئ أمام صورة الخطاب السياسي الأميركي للمحافظين، بما يمثّله من إنتاج وإعادة إنتاج لأحلام الهيمنة الإمبراطورية الأميركية. أحلام دأبت على تمويه الدوافع الكولونيالية، تحت طائلة حملات نشر الديموقراطية في مناطق التوتر. هذا إضافةً إلى محاولتها تأجيج النزاعات المحلية (وخصوصاً في البلدان النفطية)، وجعلها ضمن دائرة القضايا الحساسة التي تهمّ الأمن القومي الأميركي. لذلك، أصبح هناك من يبدي اليوم اهتماماً متزايداً بنوع النصوص السياسية التي نقرأها في «بابل... أحلام المارينز»، لكونها جزءاً أساسياً من الموجّهات التي تترك تأثيرها في مراكز صنع القرار. كما أنّها مفصل أساسي في منظومة المعايير (الممهّدة، الداعمة، المعارضة) التي تتفاعل مع الوقائع على الأرض، ولا سيّما إذا تعلق الأمر بفهم ملف النزاعات الراهنة في المنطقة، وفي مقدمتها الملف العراقي.

في هذا الكتاب الذي اجتهد المترجم في اختيار مواده وتبويب فصوله، سنجد أنفسنا أمام تصورات مختلفة ذات أهمية، تناولها محللون وأكاديميّون وكتّاب معروفون مثل والتر راسل ميد، وريتشارد هاس، وآخرون... إضافةً إلى نصوص ذُيِّلت بأسماء أصحاب الشأن، مثل توني بلير، وكوفي عنان، وتشير بشكل أو بآخر إلى حقيقة أنّ الحرب على العراق هي ما حتّم حصول متغيّرات أساسيّة في علاقة أميركا بالعالم، وفي وسائل رعاية مصالحها في الشرق الأوسط على نحو خاص. فيما تذهب باقي المقالات إلى بحث اتجاهات السياسة الخارجية الأميركية في السنوات الأخيرة، تحديداً في عهد إدارة بوش الابن، إضافةً إلى قراءة ماهيّة القيم التي تحكمت في أداء الجمهوريين الذي اتسم، أكثر من غيره، بالتطرف واللاعقلانية في إطار تسويق فكرة «الحرب الصليبية». حرب المصالح السافرة تلك، التي باتت مقوَدة بخطاب سياسي استباقي، تتطلّب الكثير من القوة والقليل من التردُّد. حتى في نظر حلفائها، باتت أميركا منذ الحرب على العراق، غير راغبة في الإنصات إلى الآخرين، بقدر رغبتها في المباغتة والمغامرة، وتمرير دروس البطل المنفرد الذي أمّن العقاب.

إذا كان ضرورياً التذكير بالتصور القائل بأنّ أرض الرافدين ـ بما تمثّله من وفرة خيرات، وتفرد جغرافي وعمق حضاري ـ ستظلّ تمثّل إغراءً متواصلاً للقوى الغازية، أياً كانت، كما أشار أمير دوشي في مقدمته، فقد يكون من المناسب الالتفات هنا إلى تصوّر آخر، مفاده أنّ جيوش الغزاة التي استباحت هذه الأرض، منذ عهود سحيقة، كانت قد غادرتها مضطرة، متخمةً كانت أو مهزومة.

> دوافع كولونيالية مموهة خلف خطاب نشر الديموقراطية

مجلة

بين «المقاومة» و«التفاوض»

علي السقا

«وجدت الأسطورة الصهيونية من يحوِّلها إلى واقع بقوة السلاح، فلم يبقَ أمام الضحية سوى أن تحوِّل مأساتها إلى أسطورة...» هكذا، يشرح الروائي الياس خوري كيف جعل محمود درويش من قصيدته أرض لقاء بين روايتين مضادتين، صهيونية وفلسطينية. ورد ذلك في مقالته «درويش: الهوية وسؤال الضحية» المنشورة في العدد 83 من مجلة «الدراسات الفلسطينية»* التي عاد إليها ليتسلّم رئاسة تحريرها بالاشتراك مع محمود سويد.

في قصيدته «بطاقة هوية»، عبّر الشاعر بحسب خوري عن «بساطة تقطع مع اللغة القومية البطولية في العالم العربي، وهويّة مزروعة في الأرض تحمل بعداً طبقياً وانتماءً سياسياً لا لبس فيه». لكنّها هويّة قاصرة عن ترجمة الوجدان الفلسطيني، فنحا درويش إلى ترجمته، ثمّ شكّل هوية واضحة، جاعلاً الاسم الفلسطيني يحتل المساحة كلّها في قصيدة «عاشق من فلسطين». وكتب جميل هلال في العدد مقالة بعنوان «الاستقطاب في الحقل السياسي الفلسطيني». يرى أنّه بعدما عزّز اتفاق أوسلو تهديد الإسلام السياسي ممثلاً بحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» من أجل فرض «هيمنة» منظمة التحرير على السياسة الفلسطينية، ازداد التصارع بين إيديولوجيّتي المقاومة (حماس) والتفاوض (السلطة)، ليتجلّى في حكومتين في الضفة وغزة. انصرفت الأولى إلى أجهزتها البيروقراطية، فيما راحت الأخرى تفرض إيديولوجيتها عنوةً في نطاقها الجغرافي، ما «شجّع بروز «سياسات المحلّة» التي تتغذى بالعلاقات البطريركية، مقلّلة من قيم المواطنة والمساواة». لكن أمام سوداوية المشهد، ثمة رأي يقول إنّ التبدل الطارئ في السياسة التركية تجاه اسرائيل، يمكن البناء عليه لتعزيز محور «الممانعة».

وفي مقالته «تركيا بين أسطول الحرية وبيت الطاعة الأميركي ـ الاسرائيلي»، لا يستشرف حسين أبو النمل تبدلاً جذرياً في الموقع التركي. «كان لا بد للدور التركي من الانكفاء فلسطينياً (رفع الحصار)، حتى يهدأ العنف الكردستاني تركياً»، ثم يلتقط الإشارات الأميركية التي تحذر من مغبّة استمرار التصعيد تجاه إسرائيل. مِن «فرض معادلة استراتيجية ـ أمنية عمادها عدم قدرة تركيا على طلب الدعم الإسرائيلي لقتال الأكراد»، إلى «عرقلة صفقة الأسلحة الأميركية لتركيا»، هكذا خمدت حدّة الخطاب التركي ومعها حركة أساطيل الحرية.

* تصدر عن «مؤسسة الدراسات الفلسطينية»

> إلياس خوري كتب عن «درويش: الهوية وسؤال الضحية»

لمحات

◀ منذ عام 2008، استعادت روسيا عافيتها الاقتصادية، وصار موقعها السياسي والعالمي يكتسب أهميةً حيويةً بالنسبة إلى الاستقرار والازدهار الدوليين. في كتابه «**الدب ينقلب نمراً ـ روسيا: الولادة الجديدة**» (**دار الريس**)، يحاول الاقتصادي اللبناني **مروان إسكندر** استكشاف دور روسيا اليوم، والعودة إلى الخلفية التي تستند إليها، محدداً كيف يمكن سائر العالم الاستفادة من التفاعل معها.

◀ يتناول «**الهجرة الداخلية إلى مصر ـ دراسة في الجغرافيا البشرية**» (**مركز دراسات الوحدة العربية**) إحدى أبرز القضايا التي شغلت الفكر العربي خلال نصف القرن الأخير. من خلال النموذج المصري، يغوص الباحث المصري **محمد أحمد علي حسانين** هنا في التحولات الديموغرافية الناشئة عن الهجرة الداخلية في الأقطار العربية، وخصوصاً هجرة سكّان الريف إلى الحضر.

◀ لا تكتفي **غيدا ضاهر** في كتابها «**الذكورة والأنوثة في لبنان: دراسة في أوساط طلاب الجامعة**» (**منتدى المعارف**) بالعرض النقدي لبعض التوجهات الكبرى في تناول الذكورة والأنوثة. بل إنّ الباحثة الاجتماعية تعرض أيضاً نتائج عمل ميداني قد يفاجأ القارئ بدلالاته الثقافية والسياسية؛ إذ إنّ التعليم الجامعي لا يمنع الطلاب من التعلق بأكثر الأحكام تقليدية، وبأكثر الصور تنميطاً عن الرجال والمرأة. وتبيّن الباحثة أنّ هناك «انشطاراً» ثقافياً في لبنان، وكأن هناك «ثقافتيْن»، مسلمة ومسيحية، تمدّ كل واحدة منهما «طلابها» بمعايير الذكورة والأنوثة.

◀ أدّى نظام العولمة إلى حلول الاختراق الثقافي مكان الصراع الإيديولوجي، وأصبح النظام الرأسمالي في خدمة البنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية. وخضع كل نتاج لمنطق العرض والطلب ونظام السوق. في كتابه «**الملكية الفكرية بين التنمية والسوق**»، يتناول **حسين قاسم دياب** قضية الملكية الفكرية في إطار دراسة منهجية تاريخية وقانونية وسوسيولوجية تؤثر على علاقتنا بالعلم والثقافة والاقتصاد والمجتمع، وخصوصاً التنمية الثقافية.

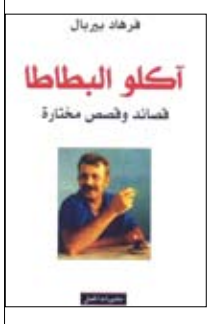

◀ يتضمن كتاب «**آكلو البطاطا**» الصادر عن «**دار الجمل**» ترجمة لقصائد وقصص مختارة للكاتب الكردي العراقي **فرهاد بيربال**، أحد أبرز الأسماء الأدبية في كردستان العراق. يقدم الكتاب فرصة للاطلاع على تجربة تضيء جانباً من الاتجاهات الجديدة للأدب الكردي، ويتميز بنفَس تجريبي يجمع بين حداثة شعرية وسرديات تستثمر مناخات المجتمع الكردي الراهن.

◀ صدر لـ**أسعد العزوني** كتاب «**أنفاق الهيكل ـ قراءة سياسية لأحداث اقليمية ودولية**» (**دار الينابيع**). تضمن الكتاب ثمانية فصول تناولت النكسة وحرب أكتوبر والحرب الأهلية اللبنانية والحرب العراقية ـ الايرانية واجتياح بيروت عام 1982 ومجازر صبرا وشاتيلا... وخلص المؤلف إلى أنّ المجتمع الدولي، وتحديداً أميركا، لا قدرة له على التغريد خارج السرب الإسرائيلي.

تلفزيون

معركة lbc: هل تكون الدراما الخاسر الأكبر؟

لماذا تتريّث المحطة في شراء مسلسلات جديدة؟ ولماذا رفضت أعمالاً أخرى بينها «سيناريو»؟ هل يكمن الجواب في الدعوى القضائية المقامة على بيار الضاهر؟

باسم الحكيم

ما هي انعكاسات القرار الظني في دعوى القوات اللبنانيّة على «المؤسّسة اللبنانيّة للإرسال» ورئيس مجلس إدارتها بيار الضاهر على تعاقدات المحطة؟ وماذا عن الشائعات التي تؤكّد أن lbc تتريث في شراء الأعمال الجديدة حتى شباط (فبراير) المقبل؟ ازدياد الأخبار عن المحطة في هذه المرحلة الدقيقة هو أمر طبيعي. لكن هل بعضها صحيح، أم كل ما يروّج مجرد كلام وشائعات ليس أكثر؟ وما هي البرامج التي تنسحب عليها هذه الشروط؟ وماذا عن المسلسلات المرتقب عرضها قريباً على الشاشة، في ظل تأكيد مديرة البرامج جوسلين بلال «أننا صرنا أكثر دقة في خياراتنا، ونطمح إلى تحسين نوعيّة المسلسلات التي نعرضها».

عند التحدث عن برامج تتعاقد عليها المحطة من خارج إنتاجاتها الخاصة، ينحصر الكلام في الدراما، لأن كل ما يعرض من برامج فنيّة وثقافيّة وسياسيّة واجتماعيّة ورياضيّة هو من إنتاجها الخاص. وحدها المسلسلات هي التي تتعاقد عليها القناة مع منتجين، أو منتجين ينفذون العمل من خلال قرض من المصرف. لكن ما هو مصير الأعمال التي انتظر أصحابها التعاقد معهم بأسعار تزيد على تلك المعتمدة في الدراما التلفزيونيّة حتى الآن، قبل أن تُردّ الحلقات إليهم مع الاعتذار؟

تبلّغ المخرج إيلي حبيب أخيراً قرار المحطة رفضها التعاقد على مسلسل «سيناريو» (سيناريو وحوار علي مطر)، من دون ذكر الأسباب. علماً بأن حبيب ظلّ متفائلاً بالحصول على جواب إيجابي، وكشف سابقاً أن المحطة تتهيّأ للتعامل مع الجهات المنتجة وفق ثلاثة معايير في شراء ساعة الدراما، تراوح بين 15 ألف دولار و21 ألفاً في حد أقصى. وبعد تبلغه الاعتذار، يفاوض حبيب حالياً أكثر من شاشة لبنانيّة، لكن ما زال مبكراً إعلان اسم الشاشة التي ستحظى بـ«سيناريو». لا شك في أن هذا العمل، على مستوى التنفيذ هو من أفضل ما أنتج محلياً. من يشاهد الترويج المتقن للعمل، يخيّل إليه أنه يتابع فيلماً بوليسياً أميركياً، لا مسلسلاً لبنانياً من 15 حلقة. وتكشف معلومات لـ«الأخبار» عن «العقدة» التي دفعت المحطة إلى رفضه، «الناس يبحثون عن قصص الحب ويهربون من المسلسلات التي تدفعهم إلى التحليل والتفكير». ويمثّل «سيناريو» أول عمل من نوعه في الدراما اللبنانيّة، يجمع بين الحركة والتشويق والمغامرات والغموض وقصص حب تضج بالأحاسيس والخيانات من إنتاج شركة GREEN التي يملكها حبيب، وبطولة عمار شلق، وكارول الحاج، وعلي منيمنة، ويوسف حداد، وبياريت قطريب، وختام اللحام، ونقولا دانيال، وفاطمة صفا، وجيسيكا نصار، وأندريه أبو زيد، ومشاركة تقلا شمعون وعمر ميقاتي. يطرح العمل قصة سيناريست تنطبق أحداث قصة يكتبها عن اغتيال وزيرة على أرض الواقع، فيتهم هو بالجريمة، ويضطر للهرب فيعيش حياة غير مستقرة، إلى أن تنكشف الحقائق في نهاية المطاف. يراهن حبيب على نسبة متابعة عالية لمسلسله، لأن الترويج للعمل على «يوتيوب»، سيجعل المشاهد متشوقاً لمتابعة الحلقات ذات الإيقاع السريع الذي لم يعهده في الدراما العربيّة. ويفاخر بأنه نفّذ المسلسل بواسطة تقنية الغرافيك، فبدت التفجيرات والاغتيالات ــ ذات الصنع المحلي ــ واقعيّة. ويذكر أن المخرج شوقي الماجري يوم أراد تنفيذ مشاهد دمار وحروب في مسلسله «هدوء نسبي»، انتقل إلى لندن واستعان بفريق عمل بريطاني.

> «سيناريو» أشبه بفيلم بوليسي أميركي وليس مسلسلا لبنانياً من 15 حلقة

وتنطلق أحداث «سيناريو» من سامي عقل (عمار شلق) روائي وسيناريست يعيش مع زوجته ربى (كارول الحاج) وابنته تمارا (جيسيكا حاماتي) في أميركا، ويضطر للعودة إلى لبنان، بعد حادث إرهابي يقع في مدرسة ابنته. ولدى وصوله، يعيد الاتصال بسهام أبو عاصي (فاطمة صفا) التي كانت حبيبته قبل ثماني سنوات، وعينت وزيرة للطاقة في الحكومة الجديدة، وتعمل على إحياء مشروع الليطاني. ويستوحي الروائي موضوع روايته الجديدة من حياة حبيبته. إذ يكتب عن وزيرة طاقة مهتمة بإحياء مشروع الليطاني، ويضطر إلى الإسراع في كتابة الرواية بسبب ضغوط تمارسها عليه دار النشر. وتنقلب الأمور رأساً على عقب عند اغتيال الوزيرة في منزلها على نحو احترافي، وتتوجه أصابع الاتهام إلى سامي.

وبالعودة إلى الدراما الجديدة، يبدو أن lbc تتجه لتقديم ثلاث سهرات دراميّة أسبوعياً، مع حلول العام المقبل. وفي الانتظار، اضطرت إلى تأجيل عرض مسلسل «لونا» من سلسلة «زمن» للكاتبة كلوديا مرشليان وإخراج سمير حبشي وبطولة نادين الراسي ومازن معضم، لمدة شهرين. إذ اضطر الممثلون لوضع أصواتهم على بعض المشاهد من طريق الدوبلاج، بسبب مشاكل تقنية رافقت التنفيذ في إحدى القرى. وستقدم المحطة مسلسل «إلى يارا» في حلقتين أسبوعياً.

المخرج إيلي حبيب خلال تصوير «سيناريو»

الرقابة تفرج عن «متل الكذب»

انتهت مشكلة مسلسل «متل الكذب» مع الرقابة. العمل الكوميدي الذي كتبه طارق سويد وأخرجه وليد فخر الدين، حمل سابقاً عنوان «غلطة عيون»، قبل أن تستقر الشركة المنتجة 4 Productions على الاسم الجديد. وأجلت lbc عرضه، لأنه لم يحصل على إذن مسبق من الأمن العام قبل التصوير، غير أن الأمور سويت وبات العمل جاهزاً للعرض. وهو من بطولة طلال الجردي (الصورة) وماغي بوغصن، وريتا حايك، ومي سكّاب، ورانيا عيسى، ووجيه صقر. وتدور أحداثه حول لقاء يجمع بين رجل متزوج يحب زوجته، بفتاة جميلة في متجر للملبوسات، تقلب حياته ثم تجمعهما مصادفات أخرى تقرّب بينهما.

ريموت كونترول

تحت مجهر ناصر قنديل
«المنار» ■ 21:30

يستقبل عماد مرمل في حلقة «حديث الساعة» النائب الأسبق ناصر قنديل (الصورة) لمناقشة الخطاب الذي ألقاه السيد حسن نصر الله أمس، إلى جانب تداعيات تأجيل مناقشة ملف شهود الزور في مجلس الوزراء إلى ما بعد عيد الأضحى.

مياهنا ملوّثة... بمرسوم جمهوري؟
«الجديد» ■ 21:30

تكشف غادة عيد في حلقة الليلة من برنامج «الفاسد» مضمون إحالة المخالفة القانونية التي قدمها وزير العمل على النيابة العامة بشأن الضمان. كذلك تناقش المرسوم الجمهوري الذي سمح بتحويل مياه نهر بيروت الملوّثة إلى البحر.

ميريام فارس تبارز «المشاهير»
lbc ■ 20:45

ميريام فارس هي ضيفة برايم الليلة من برنامج «ديو المشاهير» على شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال». مَن مِن المشاهير سيبقى في البرنامج للحصول على الجائزة الكبرى؟ ومن سيخرج الليلة؟ وماذا سيكون موقف لجنة التحكيم من المتبارين؟ انتظروا اللحظة الحاسمة.

كارتر معانا ولّا مع التانيين؟
«الجزيرة» ■ 16:30

في حلقة اليوم من برنامج «لقاء اليوم»، يطلّ الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر ليجيب عن عدد من الأسئلة: كيف يفسّر تصريحاته المتناقضة عن القضية الفلسطينية؟ وما حقيقة المهمة التي قامت بها مجموعة الحكماء خلال زيارتها إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة؟

زحمة يا دنيا زحمة
«المحور» ■ 17:00

حلقة جديدة من برنامج «العيشة واللي عايشنها» مع سارة أسامة نتابعها هذا المساء. وتتناول الحلقة موضوع أزمة السير في شوارع مصر، والحلول المطروحة لحلّ هذه المشكلة. ويرصد هذا البرنامج في كل حلقة من حلقاته ملامح الحياة في الشارع المصري من خلال تحقيقات وتقارير.

«العندليب» أحمد زكي
«ميلودي أفلام» ■ 09:00

تعرض قناة «ميلودي أفلام» اليوم فيلم «حليم» للمثل الراحل أحمد زكي (الصورة)، ومنى زكي، وسلاف فواخرجي، وجمال سليمان، وإخراج شريف عرفة. ويجسّد زكي في الشريط دور «العندليب الأسمر» عبد الحليم حافظ. يذكر أن هذا الفيلم كان آخر أفلام زكي السينمائية.

على الشاشة

جوزفين ديب: إلى العراق ذهبتُ ورأيت

أربعة أيام أمضتها مراسلة otv في بلاد الرافدَين لتغطية أعمال «مؤتمر الإعلام السرياني». هكذا، عادت وفي جعبتها أربعة ريبورتاجات عن أحوال المسيحيين، والفقر والتعصّب اللذين ينتشران كالنار في الهشيم

ديب مع ثلاثة جنود عراقيين في نينوى

ليال حداد

قد تكون المصادفة وحدها هي التي جعلت زيارة جوزفين ديب للعراق تتزامن مع انفجار كنيسة «سيدة النجاة» في حي الكرادة في بغداد. كان مقرّراً أن تذهب مراسلة otv إلى بلاد الرافدَين لتغطية أعمال «مؤتمر الإعلام السرياني» ثمّ تعود إلى لبنان. لكن ما حصل في «سيدة النجاة» فتح أمامها أبواباً أخرى، لتعود وفي جعبتها أربعة ريبورتاجات ميدانية، عرضت منها الشاشة البرتقالية اثنين في نشراتها الإخبارية، وبقي إثنان لم يحدّد موعد بثهما. في التقريرَين الأولَين، حاولت مراسلة otv الإضاءة على أحوال المسيحيّين في العراق، وخصوصاً في منطقة نينوى (الشمال)، فتناولت الأزمة الإنسانية التي يعيشها هؤلاء بسبب تهديدات المتطرفين (تنظيم «القاعدة»). ومن نينوى، انتقلت ديب إلى عين كاوا في كردستان العراق. هنا أيضاً رصدت أحوال «الأمة السريانية» من أبناء الطائفتَين الكلدانية والآشورية.

قد يبدو طبيعياً للوهلة الأولى اهتمام otv بأحوال المسيحيين في العراق، نظراً إلى خصوصية جمهورها، وتوجّهها بالدرجة الأولى إلى أبناء هذه الطائفة في لبنان. وهو ما بدا واضحاً من خلال تغطيتها لأحداث كنيسة «سيدة النجاة». إذ أوردت الخبر في عناوينها الأولى، رغم أنها غالباً ما تتغاضى عن أخبار العراق، أو تذيعها في نهاية نشرتها الإخبارية. غير أن ديب تؤكّد أنّ اهتمامها بملف المسيحيين في بلاد الرافدَين يأتي من منطلق «الإضاءة على مختلف الحضارات، والحفاظ على تعدّد الثقافات والديانات» تقول لـ«الأخبار» منوّهةً بالمساعدة الكبيرة التي قدّمها رئيس الرابطة السريانية حبيب أفرام الذي سهّل لها مهمّتها في العراق. أما في التقريرين المقبلَين، فتفتح ديب ملف الديانات البابلية القديمة، وخصوصاً اليزيديين وأبناء طائفة الصابئة المندائيين. فيما تتناول في تقريرها الأخير موضوعاً قد يكون أقرب إلى المشاهد اللبناني، هو اللبنانيون المغتربون في كردستان الذي تصفه ديب بـ«أفريقيا الجديدة»: «ذهب اللبنانيون بأعداد كبيرة إلى كردستان التي لا تشهد الكثير من أعمال العنف، وحيث الثروات والاستثمارات الاقتصادية والسياحية». لكن هل تطرّقت إلى الموضوع السياسي وإلى سعي المنطقة للاستقلال، ووجود الموساد فيها؟ تعلن ديب أنها قضت أربعة أيام فقط في العراق، وبالتالي كانت هذه الفترة غير كافية لتناول مختلف المشاكل في كردستان وباقي المناطق العراقية «لذلك اخترت الشق الاجتماعي والإنساني بعيداً عن السياسة».

ماذا رأت جوزفين ديب في العراق؟

> تبث otv تقريرين عن الديانات البابلية القديمة وأحوال اللبنانيين في كردستان العراق

هل حقيقة أهلها تشبه الصورة التي تنقلها إلينا وكالات الأنباء العالمية والفضائيات العربية والغربية؟ ماذا عن الطائفية وازدياد نسبة الأمية والفقر؟ لا تنفي المراسلة أن الأوضاع سيئة هناك. إذ بدأ الفقر ينتشر بين العراقيين، حتى هؤلاء الذين كانوا يعيشون في بحبوحة قبل الاجتياح الأميركي. وعكس ما قد يتصوّره بعضهم «فإن أبناء الطائفة المسيحية يدركون جيداً أنّ الاحتلال الأميركي هو الذي جلب عليهم كل الويلات. هم يؤرخون حياتهم وفق مرحلتَين: قبل السقوط (أي سقوط بغداد)، وبعد السقوط. ويعرفون أن الأميركيين هم الذين أطلقوا العنان لتنظيم «القاعدة» في العراق». كذلك تضيف أنّ الطائفية لا تقتصر فقط على السنة والشيعة، بل طالت المسيحيين الذين ازدادوا تعصّباً، وخصوصاً ضدّ الأكراد.

اليوم، عادت ديب من العراق، وقد سجّلت في ذاكرتها مجموعة من المشاهدات المشوقة والمخيفة عن مصير هذا البلد العربيّ بعد أكثر من سبع سنوات على اجتياحه.

◄ مطلع الشهر المقبل، تبدأ مجموعة من القنوات العربية والعالمية بثّ تسعة أفلام سينمائية تروي سيرة الأنبياء منذ آدم وحواء حتى إيليا. وستبثّ هذه الأفلام على شكل حلقات تلفزيونية عددها 43 حلقة، مدة كل واحدة نصف ساعة، على أن تعرض لاحقاً كأفلام منفردة. وهذه الأعمال التسعة هي من إخراج الفلسطيني **يوسف قمر** (اسمه الفني روبرت سافو) الذي أمضى سبع سنوات في إعدادها.

◄ أصدرت إدارة جريدة «**اليوم السابع**» تعليمات مشددة لمحرريها بعدم نشر أي معلومات تخص الصحيفة على صفحاتهم الخاصة على «فايسبوك»، وإلا خضعوا للتحقيق بتهمة إفشاء أسرار العمل!

◄ رشّح المنتج **إسماعيل كتكت** المخرج التونسي شوقي الماجري لإخراج مسلسل «توق». والعمل مقتبس عن رواية تحمل العنوان نفسه لبدر بن عبد المحسن وكتبت السيناريو الخاص به سارة الخطيب. ومن المتوقّع انطلاق تصويره بداية العام المقبل.

◄ أحيت **نيكول سابا** حفلة غنائية في «جامعة النهضة» في صعيد مصر لمناسبة انطلاق العام الدراسي. وشارك المغنية اللبنانية الحفلة الـ«دي جي» تامر يحيى.

◄ وافقت **غادة عبد الرازق** على الترويج لإحدى ماركات العدسات الملونة في منطقة الشرق الأوسط لمدة عام كامل مقابل مليون دولار. من جهة أخرى، تستكمل الممثلة المصرية مشاهدها في فيلم «كف القمر» مع المخرج خالد يوسف ويشاركها البطولة خالد صالح، ووفاء عامر، وهيثم أحمد زكي وحسن الرداد... والعمل من تأليف ناصر عبد الرحمن، وإنتاج كامل أبو علي.

فضل الأركيلة في السلم الأهلي

حسان الزين

تخيّلوا لبنان واللبنانيّين من دون أراكيل. هذه ليست دعوة بيئية وصحّية. العياذ بالله. فالدعوة إلى نزع الأراكيل دعوة إلى الحرب وإنهاضٌ للفتنة. الدعوة التخيّلية هي إلى تمرين تجريدي للنظر إلى «فوائد» الأركيلة ومنافعها على هذا الوطن. تخيّل لبنان واللبنانيين بلا أراكيل دعوة إلى رؤية المخاطر المحدقة إذا خلا لبنان من الأراكيل. فالحرب لن تبدأ إذا ما نُزعت الأراكيل، لكن قرار نزعها، هو في حد ذاته، قرار حرب.

الأركيلة لم تعد جزءاً من عادات اللبنانيين فحسب، إنّما باتت جزءاً من الشخصيّة الوطنية، بل هي أمر استراتيجي لحماية لبنان واستقراره. لا استعارة في هذا الكلام، وليس المقصود المقاومة وسلاحها ولا الجيش الوطني أو سوريا أو السعوديّة. صدقاً، لولا الأركيلة لا أعرف أين كان لبنان واللبنانيون.

الأركيلة، عنوان «التنبلة» كما هي في ثقافة بلادنا منذ السلطان العثماني عبد الحميد، موجودة في معظم البيوت والمقاهي والأزقة، وفي السيارات وعلى معظم الدراجات الناريّة. انتشرت بقدرة قادر وسحر ساحر وانشغلت في تصنيعها وأكسسواراتها وفحمها مصانعُ الصين وتركيا ومعامل مصر وسوريا، وغابات إيران وماليزيا والإمارات والصومال... كلّها لتأمين طلبات السوق اللبنانيّة والحفاظ على أمزجة اللبنانيين وراحتهم وإرضائهم. ومن المفيد هنا الإشارة إلى الفارق الكبير بين التدخل الدولي السياسي في الشؤون المحلية، الكبيرة والصغيرة، والتعاون الدولي إلى حد العطاء والكرم في مجال الأركيلة.

هذه الأركيلة، الكوكب الجميل ذو العناصر المتكاملة، الماء والهواء والتراب والنار، منقذ لبنان من الفتن والحروب. صحيح أنها ليست اختراعاً جديداً، وهي موجودة في العديد من المجتمعات المتعثمنة، إلا أنها في لبنان ذات نكهة خاصّة، بل نكهات خاصّة. هي حيث تخرخر لها نكهة خاصة. والتعدد الثقافي في لبنان يغني لوحتها الفسيفسائية. كأن تكون في بعض المجتمعات اللبنانية تقليداً قديماً يعبّر عن الرخاء والاستقرار المديني وتبسيط الحياة وتقديس عاداتها... الخ، وفي مجتمعات لبنانية أُخرى هي تعبير عن الرغبة في الرخاء والاستقرار. وما بين هذا المفهوم ذي الدلالات والمعاني السوسيولوجيّة والسايكولوجيّة والابستمولوجيّة، وذاك، مروحة واسعة ومتنوعة من المفاهيم والمعاني والعِبر. فهي بالنسبة إلى البعض ملجأ وهروب وانسحاب من الواقع الضيّق والقاسي والمتأرجح، وإلى البعض الأخر موعد ولقاء مع آخرين ومع مدينة هادئة وصاخبة وكوكب جميل وقبيح، مضجر ومسلٍّ، عاقل ومجنون في آن واحد. فالأركيلة تجعل النظر إلى هذا، من خلف الدخان، أخفّ وطأة. الدخان يقيم فاصلاً كثيفاً وهشّاً، بطيئاً وسريعاً، بين الإنسان والكوكب... لكأنّ الحياة لا تُطاق وأمورها لا تُستوعَب من دون هذه الساحرة ودخانها الذي يحجب ما يجري ويجعل النظر إليه متماوجاً ومقبولاً.

أوروبيّاً، للكنبة فوائد الأركيلة عندنا، كما قال فيلسوف التنبلة وشاعرها إميل سيوران، الذي رأى أنه لولا الكنبة لكانت الثورات قامت؛ وأميركياً يؤدي التلفزيون ومعه الكنبة، هذا الدور. الحمد الله، بلداننا ومجتمعاتنا، التي تأخذ الأجمل من تلك الأمم، لديها هذا كلّه. لكن الفضل الأول في إبعاد شبح الحرب والفتنة والثورات للأركيلة. أقول هذا ولو حُسب عليّ تعصباً. الأركيلة أولاً. فالتلفزيون الذي يجعل العالم غير واقعي وكائناته فوق العادي، لا يتوانى عن تأجيج المشاعر المذهبية إلى حدٍّ يبدو معه ضد استراتيجية الأركيلة واستقرار البلد. والكنّبة جمادٌ لا يتكلم كالحمار يُستغل ولا يُعترف بقيمته. الأركيلة هي الأساس، هي حامي البلد من الفتنة والحروب.

لا يمكن المؤركلين نفي أن في عالم الأركيلة طبقات. ليس في «البنية التحتية» والمواد التي تُستعمل وحسب، بل أيضاً في البنية الفوقية والثقافية للأركيلة ومجتمعاتها. هناك مؤركلون يمارسونها كطقس خاص وهادئ، حتى لو كان ذلك في أماكن عامة كالمقهى. وهناك من حملها كسلاح إلى الشارع والزاروب ومداخل الأبنية. هؤلاء رغم أنهم يبدون، في ظاهر الأمور، خطرين وشعبيّين، فإن الأركيلة، إذا ما فكّرنا عميقاً في باطن المسألة، تكبحهم و«تفشّ خلقهم» وتقلّص احتمالات اندفاعهم إلى العنف، حتّى لو كانوا مكوّنين كمجموعات أحياء تنتمي إلى مجموعات أكبر ومذاهب وزعماء. فالأركيلة، في هذه الحالة، رغم كونها جامعاً للشلل وتوافق مزاج الميليشيات، فإنها لا تناسب حياة القتال، وبالتالي احتمالات عدم حماسة المؤركلين للحروب لا بأس بها، لكن هذا يحتاج إلى جهد ثقافي وتربوي يجعل المؤركل لا يتخلى على أركيلته وعاداته معها. وأنا أستغرب إهمال الدولة والمجتمع المدني لهذه المهمّة المهمّة، في ترسيخ السلم الأهلي والاستقرار وابتعاد المواطنين عن العنف والحروب وتدمير ما ليس لديهم وما ليس لهم: البلد.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03

علامات الطريق ف

بلال الحسن*

يروي الكاتب تاريخ تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وأثر العوامل العربية في تأسيسها، التي جعلتها، برأيه، جزءاً من النظام الرسمي العربي. ويعود إلى بدايات فكرة الحوار مع الإسرائيليين الواردة في برنامج النقاط العشر سنة 1974، التي تطورت لاحقاً إلى التفاوض معهم في سنة 1993. ويعتقد الكاتب أنّ المفاوضات التي بدأت، عملياً، في سنة 1993، ومنحت المنظمة صفة الاعتدال السياسي في الأوساط الدولية لم تثمر، ولم تؤدِّ إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة هي الغاية الأبرز للمنظمة منذ 1974 فصاعداً

نشأت منظمة التحرير الفلسطينية كجزء من النظام العربي. وكانت نشأتها الأولى بقرار من القمة العربية، في أجواء الاستعداد العربي لمواجهة المشروع الإسرائيلي بتحويل مياه نهر الأردن، ومن خلال مشروع عربي مضاد لخطة تحويل الروافد. وأعلنت المنظمة في ميثاق نشأتها (الميثاق القومي الفلسطيني) سنة 1964، أنّ هدفها تحرير فلسطين التي احتلتها الحركة الصهيونية سنة 1948. وحين وقعت حرب حزيران (يونيو) 1967، مُني العرب فيها بهزيمة قاسية، واحتلت إسرائيل كامل الأرض الفلسطينية (الضفة الغربية وغزة)، كذلك احتلت أراض عربية (سيناء والجولان). ونشأ بذلك وضع جديد كلياً، كان عنوانه الأساسي إعادة بناء الجيوش العربية، والاستعداد عربياً لتحرير الأراضي التي احتلت في 1967، وقد حمل التعبير عنه شعار «إزالة آثار العدوان». وكان أن برزت في سياق ذلك، بين إنشاء المنظمة وهزيمة حزيران (يونيو)، حركة العمل الفدائي الفلسطيني في 1965، من خلال الحركة التي حملت اسم «حركة فتح»، التي أعلنت أيضاً أنّ هدفها هو تحرير فلسطين، لكن من خلال استراتيجيا الكفاح الشعبي المسلح.

كانت نشأة العمل الفدائي الفلسطيني متواضعة عسكرياً وشعبياً، لكن أجواء الهزيمة أوجدت مناخاً شعبياً فلسطينياً وعربياً شديد التحدي والحيوية، توجه نحو فكرة العمل الفدائي وتبناها. وكان أن أتيح لحركة «فتح» أن تتسع شعبياً، وكذلك لتنظيمات فدائية أخرى أن توجد وأن تتسع. وهكذا وُجدت الجبهة

> منذ وقت مبكر جرت اتصالات بين فصائل فدائية وجهات إسرائيلية بادرت إليها حركة «فتح»

الشعبية ـ القيادة العامة بقيادة أحمد جبريل (قبل سنة 1967)، والجبهة الشعبية بقيادة جورج حبش، ومنظمة الصاعقة التي انبثقت من الفرع الفلسطيني لحزب البعث الحاكم في سوريا.

كان المناخ السياسي المسيطر آنذاك ينطلق من شعار التحرير فلسطينياً، ومن شعار إزالة آثار العدوان عربياً، ومن قرار مجلس الأمن 242 الذي يدعو العرب والإسرائيليين إلى التفاوض. وهو القرار الذي اعترفت به الدول العربية المعنية (مصر والأردن ثم سوريا)، بينما رفضت الحركة الفدائية الفلسطينية الاعتراف به...

في ضوء هذا الواقع، بدأ العمل لإعادة بناء الجيش في كلّ من مصر وسورية والأردن، والاستعداد لمعركة «إزالة آثار العدوان». وبدأ العمل دولياً لرعاية تفاوض إسرائيلي ـ عربي بحسب منطق القرار 242، وعبر ما اشتُهر آنذاك باسم «مؤتمر جنيف»...

في هذا الوقت، طرأ تغيّر على الموقف المصري بشأن الوضع الفلسطيني. ارتأت مصر أنّ بقاء منظمة التحرير بقيادة أحمد الشقيري لا يلائم توجهاتها، وأنها (مصر) تحتاج إلى قوة مقاتلة فلسطينية، ذات صفة شرعية، تسهم في مشاغلة القوة العسكرية الإسرائيلية، لإيجاد مناخ يساعد في عملية إعادة بناء الجيش المصري. فكان أن عملت على استقالة الشقيري، واقترحت على «فتح» أن تتولى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية (ذات الصفة الشرعية). وهذا ما حدث أواخر عام 1968 الذي شهد تعديل الميثاق الذي أصبح «الميثاق الوطني الفلسطيني». وشملت التعديلات ما يأتي: إقرار السيادة على كامل الأرض الفلسطينية، شاملاً بذلك الضفة الغربية وقطاع غزة ومنطقة الحمة، وهي المناطق الثلاث الجديدة المحتلة من الأرض الفلسطينية، وكانت مستثناة في الميثاق القومي السابق؛ إقرار استراتيجيا الكفاح المسلح أساساً للتحرير الشامل، مع تسجيل الرفض الفلسطيني للقرار 242. لكن ما يهم هنا أنّ منظمة التحرير استمرت جزءاً من النظام العربي، وأنّ الحركة الفدائية جاءت إلى قيادة منظمة التحرير برغبة ورعاية عربية. وأصبحت بدورها جزءاً من النظام العربي، تتفاعل معه، وتتأثر به، من دون أن يعني ذلك التبعية السياسية.

نشوء فكرتَيْ الكيان والحوار

منذ وقت مبكر جرت اتصالات بين فصائل فدائية وجهات إسرائيلية، بادرت إليها حركة «فتح»، ثم الجبهة الديموقراطية (نايف حواتمة). وكانت تلك الاتصالات تقوم على قاعدة الاتصال بالقوى الإسرائيلية الرافضة للصهيونية. لذا، كان الاتصال بأشخاص من منظمة ماتسبين الإسرائيلية ذات التوجه التروتسكي.

وطُرحت منذ وقت مبكر فكرة إنشاء كيان فلسطيني، لكن من طريق تحرير فلسطين. واتخذ هذا الطرح صيغة «إنشاء كيان فلسطيني فوق كل أرض تُحَرَّر»، وكان يبتعد بذلك عن فكرة الحوار مع المحتل الإسرائيلي...

وحين وقعت حرب تشرين الأول (أكتوبر) 1973، بادرت حركة «فتح» ومعها الجبهة الديموقراطية، إلى طرح برنامج النقاط العشر على المجلس الوطني الفلسطيني الثاني عشر الذي عقد في القاهرة بين 1 و6 حزيران (يونيو) 1974. وقد تعرّض المشروع لنقد واسع داخل المجلس، لكنه أُقرّ. كان البرنامج يدعو إلى «إقامة سلطة الشعب الوطنية المستقلة المقاتلة على كل جزء من الأرض الفلسطينية التي تُحَرَّر».

لكنه كان يفسح في المجال أيضاً لإجراء القيادة الفلسطينية الاتصالات اللازمة لتحقيق هذا الهدف، وهو ما عبّر عنه البند العاشر. فورد فيه: «تضع قيادة الثورة التكتيك الذي يخدم ويمكّن من تحقيق هذه الأهداف». وكان هذا البند الذي يسمح بـ«التكتيك»، أي بالاتصالات والإجراءات اللازمة، هو جوهر الموضوع الذي تريده القيادة الفلسطينية. وكانت تلك أول إشارة رسمية تصدر عن منظمة التحرير الفلسطينية، في اتجاه اتباع «تكتيك» مع قوى وشخصيات لا بد من أن يكون بينها بالضرورة شخصيات إسرائيلية.

نشأ في مواجهة هذا البرنامج تياران فلسطينيان، داخل الإطار الشعبي، وداخل إطار منظمة التحرير: تيار يؤيد هذا النهج المرحلي، والثاني يرفضه ويصر على هدف التحرير الشامل. وعبّر هذا التيار عن نفسه بنشوء «جبهة الرفض»، وكان هذا أول انقسام يتخذ صفة الفعل...

الممثّل الشرعي الوحيد

في سنة 1974، على أثر مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء، عُدّت منظمة التحرير الفلسطينية «الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني». ثم توافق العرب، مستندين إلى نتائج حرب 1973 وتأثيراتها في الساحة الدولية، على العمل كي يُدعى ياسر عرفات إلى إلقاء كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. وكان لهم ما أرادوا. وألقى عرفات كلمته الشهيرة أمام الجمعية العامة، متحدثاً لأول مرة باسم شعب فلسطين. ثم ختم كلمته بشعار ذي دلالة سياسية في اتجاه احتمال التفاوض، حين قال: «لقد جئتكم، يا سيادة الرئيس، بغصن الزيتون مع بندقية

...ي التفاوض الفلسطيني ـ الإسرائيلي الاعتدال الذي لم يثمر

الثائر، فلا تسقطوا الغصن الأخضر».
لكن المسار العربي ما لبث أن دخل في مأزق من نوع آخر، وانعكس ذلك على منظمة التحرير الفلسطينية بنحو سلبي للغاية. فقد وجدت نفسها في مواجهة خيار التفاوض، إلاّ أنّه التفاوض الذي فرضته عليها قوى صديقة أحياناً وعدوة أحياناً أخرى، وكان ذلك عبر التطورات الآتية:
أولاً: الحرب الأهلية اللبنانية...
ثانياً: جاء التطور الأخطر والأبرز من مصر، حين بادر الرئيس أنور السادات إلى زيارة إسرائيل، وعندما أجرى مفاوضات كامب ديفيد، وعقد معها معاهدة السلام (1979)...
ثالثاً: في أجواء اتفاق كامب ديفيد، وفي أجواء خروج مصر من دائرة الصراع مع إسرائيل، شنّت هذه الأخيرة حربها على لبنان (1982)، بهدف القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية فيه. وقد أدت هذه الحرب عملياً إلى خروج حركة المقاومة ومعها منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان إلى تونس، حيث واجهتا عزلة سياسية عربية ملحوظة. ورافق خروج الفلسطينيين من لبنان إعلان «مبادرة ريغان» الأميركية، التي وضعت إطاراً محدداً لمسار التفاوض يقوم على ما يأتي: أن تتخلى منظمة التحرير نهائياً عن منهج «العنف» وعن حمل السلاح؛ أن تنحاز نهائياً إلى منهج «التفاوض»؛ أن تعلن قبولها القرار الدولي 242؛ أن يجري التفاوض مع إسرائيل عبر شراكة أردنية ـ فلسطينية...
في أثناء ذلك، طرأ حدث قصير، إذ عاد ياسر عرفات من تونس إلى مدينة طرابلس اللبنانية، وخاض مواجهة ضد قوات فلسطينية متمردة مدعومة من سوريا، بعد انشقاق فلسطيني داخل حركة «فتح» في أيار (مايو) 1983. وانتهت تلك المواجهة بخروج جديد للقوات الفلسطينية من طرابلس. وكانت المفاجأة أنّ تلك القوات ذهبت هذه المرة إلى مصر، وكسر عرفات قرار العزل العربي الذي مورس عليها بعد اتفاق كامب ديفيد. وكان عرفات يقول في جلساته الخاصة: «مصر وقعت اتفاق كامب ديفيد، لذلك فإنّ كلمتها مسموعة في الولايات المتحدة الأميركية».

الانتفاضة... وبيان الاستقلال

في مرحلة وجود منظمة التحرير في تونس، مجموعة من التطورات سنوردها من دون تسلسل زمني، لأنّ الرابط بينها يمثّل منهجاً سياسياً، وعلامة فارقة في المسيرة الفلسطينية، تنقلها من حال إلى حال.
أولاً: ضَعُف الاهتمام العربي بمنظمة التحرير الفلسطينية في أثناء وجودها في تونس، وضعفت حتى عمليات الدعم المالي لها... لكنّ انفجار الانتفاضة الفلسطينية الأولى أواخر 1987، أعاد الزخم السياسي إلى القضية الفلسطينية...
ثانياً: قام الرئيس الراحل ياسر عرفات بزيارة كانت الأولى من نوعها لفرنسا، والتقى الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، وتركز البحث في هذه الزيارة على إنشاء دولة فلسطينية، وعلى حق العودة، وعلى الميثاق الوطني الفلسطيني. وكان الرئيس ميتران قد زار إسرائيل قبل ذلك، وألقى خطاباً في الكنيست، تحدث فيه بوضوح عن ضرورة أن توافق إسرائيل على إنشاء دولة فلسطينية. أمّا في موضوع حق العودة، فقال ميتران لعرفات إنّه موضوع شائك، فكيف تنظرون إلى التعامل معه؟ وردّ عرفات قائلاً: «أعطني دولة فلسطينية، وأنا سأتعامل بعد ذلك مع الفلسطينيين». وتساءل عرفات: «هل سيعود الفلسطيني الغني المقيم في الخليج إلى الضفة الغربية؟». أمّا في موضوع الميثاق، وبعد أن سأله ميتران عنه، فقد أجاب عرفات قائلاً إنّه «كادوك»، أي، ساقط بالتقادم، مفجراً بذلك قنبلة مدوية كانت لها تداعياتها بعد ذلك.
ثالثاً: بات واضحاً لدى عرفات في هذه المرحلة، أنّه لن يستطيع دخول حلبة الحوار الدولي (مع أميركا بالذات وبعد ذلك مع إسرائيل)، إلاّ إذا وافق على القرار 242، واعترف بإسرائيل، وتخلى عن العمل المسلح. وتعني هذه النقاط الثلاث إنهاء الثورة الفلسطينية. لذلك لم يكن سهلاً عليه إعلان القبول بها مباشرة، إذ لا بد لها من تغطية من نوع خاص، وهو ما أُنجز في بيان الاستقلال الصادر عن المجلس الوطني العشرين الذي عقد في الجزائر سنة 1988. ما يريده عرفات كان صيغة مقبولة للاعتراف بالقرار 242، وكان الغطاء فكرة إعلان الدولة المستقلة، فما دمت صاحب دولة تستطيع أن تعترف بالقرار المذكور لتطالب بعد ذلك بالانسحاب الإسرائيلي من الأرض التي احتُلت.
وكان عرفات يعلم أنّ من شروط الدولة الاعتراف بدولة إسرائيل. وكانت التغطية لذلك، استحضار قرار التقسيم الصادر سنة 1947، والقول إنّ هذا القرار لا يزال صالحاً لإنشاء دولة فلسطينية، والمضمر في ذلك الاعتراف بالقرار الذي يدعو إلى إنشاء دولتين. وهكذا قبل عرفات، وقبلت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ما كان يُرفض دائماً، وجرت تغطية ذلك بالشعار البراق: «إعلان قيام دولة فلسطين المستقلة».

مؤتمر جنيف والحوار الأميركي الفلسطيني

اعتقد عرفات أنّ ما أُنجز في «إعلان الاستقلال» من الاعتراف بإسرائيل، وشعار الدولتين، والاعتراف بالقرار 242 سيفتح له باب الحوار مع الإدارة الأميركية، وتحمس للذهاب إلى دورة الأمم المتحدة في نيويورك في ذلك العام. لكن المفاجأة كانت في أنّ الولايات المتحدة رفضت منحه تأشيرة دخول إلى مدينة نيويورك. وهنا تدخل الاتحاد السوفياتي ودفع في اتجاه نقل اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى جنيف كي يتمكن عرفات من الحضور، وإعلان موقفه الجديد. جرى ذلك فعلاً، وحضر الجنرال فيرنون ولترز ممثلاً الولايات المتحدة الأميركية في أعمال الدورة.
بعد خطاب ومؤتمر صحافي لعرفات اعترف بعدهما بإسرائيل (من خلال شعار الدولتين)، ووافق على القرار 242، ونبذ «الإرهاب»، رضي الجنرال الأميركي. وكان ذلك إيذاناً بالاستعداد الأميركي لبدء حوار ثنائي مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهو أمر يحدث لأول مرة.
بدأت المفاوضات الأميركية ـ الفلسطينية في تونس، وانتدب لها من الجانب الأميركي السفير بلليترو، ومن الجانب الفلسطيني ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية. وكان جو المحادثات محاطاً بتفاؤل فلسطيني يصل إلى حد الفرح، إلّا أنّ هذا التفاؤل وذاك الفرح لم يستطيعا الصمود طويلاً؛ إذ في اللقاءات الخمسة كان الفلسطينيون يسألون، والأميركي يكرر إلقاء «محاضرة» عمّا هو مطلوب من الفلسطينيين عمله. وفهم الفلسطينيون أنّ الإدارة الأميركية لا تفاوض منظمة التحرير الفلسطينية، لكن تحدد لها ما هو مطلوب منها كي تلتزمه.

من مؤتمر مدريد إلى اتفاق أوسلو

على وقع الحرب الأميركية ضد العراق بعد احتلاله الكويت (1990 ـ 1991)، قدمت واشنطن إغراءً عنوانه الاستعداد للعمل الجاد لحل القضية الفلسطينية. وما إن انتهت الحرب، حتى دعا الرئيس جورج بوش الأب إلى مؤتمر مدريد الدولي للبحث في الصراع العربي ـ الإسرائيلي (أواخر سنة 1991)، على أن تنبثق منه مفاوضات ثلاثية مباشرة، بين إسرائيل ولبنان، وإسرائيل وسوريا، وإسرائيل والفلسطينيين. وفُرضت على الفلسطينيين في هذه المفاوضات شروط عديدة مجحفة...
ثم حدثت المفاجأة المدوية، حين أُعلن انتهاء مفاوضات كانت تجري سراً في مدينة أوسلو النرويجية بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وأُعلن أنّ تلك المفاوضات أدت إلى اتفاق مبادئ، وإلى إنشاء حكم ذاتي، وإلى تحديد قضايا أساسية ستكون مجال مفاوضات ما سمي الحل النهائي، أو الحل الدائم. وحُدِّدت خمسة أعوام مدى زمنياً لتطبيق هذا الاتفاق الذي مثّل ضربة لمفاوضات واشنطن، وأدى إلى توقفها.
لم يتضمن اتفاق أوسلو اعترافاً فلسطينياً رسمياً بإسرائيل، ولم يتضمن اعترافاً إسرائيلياً رسمياً بمنظمة التحرير الفلسطينية. لكن كان الاعتراف كامناً ضمنياً في طبيعة المفاوضات وفي طبيعة الوفود. وحين بدأ البحث في حفل توقيع الاتفاق في البيت الأبيض الأميركي (1993/9/13)، برز موضوع من سيوقع الاتفاق، وفد «سكان المناطق» في واشنطن، أم وفد من منظمة التحرير الفلسطينية التي رعت مفاوضات أوسلو؟ هنا أصر ياسر عرفات على أن يكون التوقيع باسم منظمة التحرير الفلسطينية. وهنا أيضاً قالت إسرائيل إنّ التوقيع بهذه الصفة يقتضي أن تعترف المنظمة رسمياً بها، وأن تعترف هي رسمياً بمنظمة التحرير. دخل على الخط سراً وزير الخارجية النرويجي يوهان هولست، الذي تنقّل بين العواصم، ووصل إلى تونس حاملاً اقتراحاً برسائل يجري تبادلها، سمّيت «رسائل الاعتراف المتبادل». وقع عرفات رسالة الاعتراف بإسرائيل بقرار فردي منه، من دون أن يطلع أحداً على الأمر، ثم وقّعت إسرائيل الرسالة بدورها.
وتضمّنت الرسائل تراجعين فلسطينيين كبيرين وخطرين، نقلا التفاوض الفلسطيني ـ الإسرائيلي إلى موقع جديد يختلف عن كل ما سبقه. كان التراجع الفلسطيني الأول «الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود». وكان الثاني التعهد بتغيير «الميثاق الوطني الفلسطيني» بما يتلاءم مع الاتفاقات الجديدة، وهو أمر يعني إلغاء الرواية الفلسطينية لتاريخ فلسطين، وهدف التحرير، وأسلوب التحرير عبر الكفاح المسلح ضد الاحتلال...

عرفات ومفاوضات الحكم الذاتي

بعيداً عن الخوض في تفصيلات مفاوضات الرئيس عرفات مع إسرائيل لتطبيق اتفاق أوسلو وإنشاء الحكم الذاتي، من المفيد أن نتوقف عند القضايا التي مثّلت مفاصل أساسية في تلك المفاوضات.
أولاً، مساحة الحكم الذاتي: لقد بدأت مفاوضات الحكم الذاتي بشأن أراضي الضفة وقطاع غزة، باتفاق جزئي إسرائيلي ـ فلسطيني يدعو إلى نشوء حكم ذاتي في «غزة وأريحا أولاً». وهذا أمر لم يرد في بنود اتفاق أوسلو، ودخل هكذا فجأة إلى صلب المفاوضات...
ومع بدء المفاوضات، كان هناك تصوّر فلسطيني عبّر عنه الدكتور نبيل شعث مراراً، وهو المفاوض الأساسي آنذاك، قائلاً إنّ الحكم الذاتي سينشأ على 90% من الأراضي المحتلة، أمّا الـ10% الباقية فهي الأراضي التي تقوم عليها المستعمرات والمعسكرات الإسرائيلية، وستكون موضوع استكمال التفاوض.
لكن الأمور على الأرض سارت في اتجاه آخر. فالجزء الأول من اتفاق «غزة ـ أريحا أولاً» لم يعط الفلسطينيين ما كانوا يتصورونه...
ثانياً، وضع عرب 48: تنازلت منظمة التحرير الفلسطينية، بموجب رسائل الاعتراف المتبادل، عن اعتبار نفسها مسؤولة عن هذا الجزء من شعبها. فبموجب القانون، هؤلاء الفلسطينيون هم مواطنون إسرائيليون، وبموجب الاعتراف بإسرائيل فإنه ليس من حق المنظمة أن تتدخل في البحث في مصير مواطنين «إسرائيليين».
ثالثاً، قضية عودة النازحين: منذ بدء مؤتمر مدريد أواخر سنة 1991، جرى العمل في مجريين: مجرى المفاوضات المباشرة، ومجرى تأليف لجان متخصصة ذات طبيعة دولية، أبرزها «لجنة اللاجئين». وتفرع من موضوع اللاجئين البحث في موضوع النازحين من الضفة الغربية وغزة بعد حربَي 1967 و1973.

> يتصرف عباس كالمغلوب على أمره، فقدم لإسرائيل كلّ ما تريده، لكنّ الأمور تزداد أمامه تعقيداً

كانت الجهات المعنية بهذا الموضوع كلّها (إسرائيل والأردن ومصر ومنظمة التحرير) موافقة على بدء البحث في هذه المسألة. لكن إسرائيل طرحت مع بداية جلسات التفاوض بشأن هذه المسألة قضيتين أدتا إلى التعطيل. القضية الأولى سؤال: مَن هو النازح؟ هل هو الذي نزح فعلاً، أم أنّ الأمر يسري أيضاً على أبنائه وأحفاده؟ وكانت إسرائيل تصر على الصفة الأولى للنازح وترفض الثانية. القضية الثانية: كم هو عدد هؤلاء النازحين؟ وضرورة الذهاب أولاً إلى إجراء إحصاء لتحديد العدد... أمّا قضية اللاجئين، فهي مدرجة في اتفاق أوسلو ضمن بنود مفاوضات الحل الدائم، لذلك لم يكن هناك أي بحث ثنائي فيها.
رابعاً، منهج عرفات في التفاوض: اتبع عرفات منهجاً في التفاوض مع إسرائيل في قضايا الحل المرحلي يستند إلى المطالبة بما يريد، ثم قبول ما يعرضه الإسرائيليون. وكان تبريره ذلك، أنّ هذه مفاوضات مرحلية، فلنأخذ في أثنائها من الإسرائيليين كل ما نستطيع الحصول عليه، لأنّ الباقي كله سيبحث في المفاوضات النهائية. وبسبب ذلك ساد لدى الإسرائيليين انطباع بأنّ عرفات مفاوض سهل.
وحين اتُّفق على الذهاب إلى مفاوضات الحلّ النهائي في كامب ديفيد (2000) برعاية أميركية، أعد الإسرائيليون مشروعهم للحل النهائي، أي مشروعهم للسلام الدائم. وكان لديهم انطباع بأنّ عرفات سيواصل نهجه التفاوضي الأول. لكنه بدّل في كامب ديفيد نهجه، ورأى أنّ ذلك من حقه. وحين اطلع عرفات على المشروع الإسرائيلي للتسوية، اكتشف أنّ إسرائيل لا تريد الانسحاب من الأراضي التي احتلت سنة 1967، بل تريد اقتسام الضفة الغربية مع الفلسطينيين. وتفاوض عرفات في اتجاه مناقض لهذا الرأي رافضاً الحلول الوسط، باعتبار أنّ هذه المفاوضات هي بشأن الحل النهائي. وربما كان الإسرائيليون قد فوجئوا بمنهج عرفات التفاوضي الجديد. لكنّ النتيجة كانت إعلان فشل المفاوضات...
حاول عرفات العمل على تغيير موازين القوى مع إسرائيل من خلال تشجيعه قيام الانتفاضة الثانية. لكن هذه الانتفاضة فوجئت بموقف أميركي مضاد، وبحرب إسرائيلية لإعادة احتلال الضفة الغربية من جديد (حرب شارون)، وبحصار يُفرض على عرفات في مكتبه بقرار إسرائيلي وتغطية أميركية. وانتهى بذلك عملياً نظام الحكم الذاتي، إلّا أنه بقي قائماً كأمر واقع.

محمود عباس يفاوض في الهواء الطلق

شهدت سنة 2005 انتخاب محمود عباس رئيساً للسلطة الفلسطينية، وبدأت معه مرحلة جديدة من التفاوض، مرحلة اختتام المشهد. واستندت مفاوضات عباس إلى مواقف فلسطينية جديدة، جوهرها السعي لإرضاء كلّ من إسرائيل والولايات المتحدة من خلال التقيد بـ«خريطة الطريق» و«وعد بوش». حدد عباس نهجه التفاوضي بما يأتي:
أولاً: القضاء على الانتفاضة، وإيقافها، وإدانتها، واعتبار أنّها أساءت إلى القضية الفلسطينية.
ثانياً: إدانة العمل الفدائي ضد الاحتلال، واعتماد منهج المفاوضات فقط. وتلى ذلك تذويب جهاز حركة «فتح» القتالي باتفاق مع الإسرائيليين، ثم منع الفصائل الأخرى من ممارسة العمل الفدائي.
ثالثاً: التباهي بتطبيق كلّ ما هو مطلوب منه في خطة «خريطة الطريق»، والتركيز على أنّ إسرائيل لم تنفذ شيئاً مما يترتب عليها.
رابعاً: البدء بتنفيذ سياسة تعاون أمني مع إسرائيل، من خلال بناء جهاز أمني جديد بإشراف الجنرال الأميركي كيث دايتون، وتنظيم عملية تبادل معلومات بين الطرفين، وتنظيم عمليات فلسطينية ــ إسرائيلية مشتركة للقضاء على أي محاولات فدائية ضد الاحتلال الإسرائيلي.
خامساً: السير بخطة موازية لمنهج التسوية والتفاوض، أوكل أمر تنفيذها إلى رئيس الحكومة سلام فياض، تقوم على السعي للتسوية من خلال ما يسمى «السلام الاقتصادي».
على قاعدة هذا النهج، ذهب محمود عباس إلى التفاوض مع الإسرائيليين، وعقد مع إيهود أولمرت جلسات سرية زادت على الستين، من دون أن تؤدي إلى أي جديد، إلّا الإصرار على رؤية إسرائيل الاستراتيجية للتسوية، كما عُرضت في كامب ديفيد، أي اقتسام الضفة الغربية، والإصرار على بناء المستعمرات، وتوسيع المطالب الإسرائيلية في اتجاه القدس.
وإذا كانت مطالب أولمرت سرية، فإنّ خلفه بنيامين نتنياهو نقل المطالب السرية إلى العلن. وأضاف إليها الإصرار على مفاوضات مباشرة من دون شروط مسبقة، ومن دون مرجعية، وطلب الاعتراف الفلسطيني مسبقاً بيهودية دولة إسرائيل.
وأدى ذلك كلّه إلى طريق مفاوضات مسدود، وإلى جدل ممل في وقف توسيع الاستيطان. أمّا الاستيطان نفسه فأصبح كأنه أمر واقع ومسلّم به، على الأقل من خلال التسليم بشعار تبادل الأراضي التي تضم 80% من المستوطنين. ويتصرف محمود عباس تجاه ذلك كالمغلوب على أمره، فهو قدم لإسرائيل كل ما تريده، ووافق على كل ما طلبته أميركا منه، ومع ذلك فإنّ أمور الحل تزداد أمامه تعقيداً بدلاً من أن تنحل العقد.
لقد جُرِّبت طريق الاعتدال، من برنامج النقاط العشر سنة 1974 حتى الآن، وجُرب تقديم إلتنازلات عن قضايا أساسية ومبدئية، وكذلك أرضيت إسرائيل بالكامل من طريق قبول مطلبها وقف مقاومة الاحتلال، وكانت النتيجة أنّ التسوية أصبحت أبعد وأبعد. وبهذه النتيجة يسقط منهج سياسي وتفاوضي جُرب بأشكاله وأنماطه وألوانه جميعاً، ولا يبقى بعد ذلك (منطقياً) إلّا الذهاب إلى المنطق الآخر المضاد، لكنّه يحتاج إلى إرادة يبدو أنّها غائبة بالكامل.

(النص جزء من مقال أطول ينشر في العدد المقبل من «مجلّة الدراسات الفلسطينيّة»)

* كاتب فلسطيني

العراق بعهدة ترويكا الطالباني ـ المالكي ـ النجيفي

روّجت فضائية «العربية» للمنصب الجديد لعلاوي على أنه قد يكون أهم من رئاسة الحكومة

... «يخلق الله ما لا تعلمون». مَن توقّع جلسة هادئة للبرلمان العراقي، أمس، تترجم اتفاق اليوم السابق على تقاسم السلطة، خاب أمله بلا شكّ. جرى ترتيب كل شيء في العراق المحتلّ لتجنُّب المفاجآت، لكنها حصلت في جلسة الساعات الأربع ونصف الساعة، في ما بدا أنه نتيجة لصراع داخل الكتلة «العراقية» ولتفسيرين متناقضين للاتفاق الذي عقدته مع «التحالف الوطني» والتحالف الكردستاني. خلاصة الأمر، نجح التوافق الإيراني ــ التركي ــ السوري ــ الأميركي على فرض تسوية عراقية على حساب وحدة الصف الداخلي، وعلى حساب النفوذ السعودي، الذي بات مسلّماً أنه يقف عند الحدود الجنوبية الغربية لبلاد الرافدين

أقنع أوباما علاوي بتسلم منصبه لقاء تعهد شخصي حول صلاحياته وموازنته

دخان أبيض على حسابّ علاّوي

علاوي مغادراً قاعة البرلمان أمس (كريم كاظم ـ أ ب)

انتهى اليوم العراقي المضني أمس إلى انتخاب أسامة النجيفي، الحليف القوي لسوريا، رئيساً للبرلمان، وجلال الطالباني المعروف بعلاقته الوثيقة مع إيران رئيساً للجمهورية، وتكليف نوري المالكي، حيث تقاطعت مصالح طهران وواشنطن، رئيساً للحكومة الجديدة، في خلال جلسة برلمانية مثيرة أجّلت أكثر من مرة إلى أن التأمت عند السادسة مساءً. أما إياد علاوي، «الحصان السعودي» في المعركة الإقليمية الدائرة في بغداد، فاضطر في نهاية الأمر للقبول بمنصب، هو أشبه بجائزة ترضية، إن لم يكن اختراعاً غير واضح المعالم ولا الحدود، وذلك بعد تطمينات تلقاها من الرئيس باراك أوباما شخصياً. كذلك كانت حال «المجلس الإسلامي الأعلى»، الذي خرج على ما يبدو «من المونة بلا حمُّص»، بعد رفض التيار الصدري ومعه حزب الدعوة كل المحاولات التي كانت ترمي إلى إغرائه بنيابة رئاسة البرلمان، علها تعيده إلى موقعه الطبيعي.

وانتُخب النجيفي رئيساً للبرلمان بـ227 صوتاً من أصل 295 نائباً حضروا الجلسة، علماً بأنه لم يترشح أحد مقابله، وذلك وسط تبادل الابتسامات العريضة بين المتخاصمين الجالسين كتفاً إلى كتف: علاوي على يسار المالكي الذي يسنده الطالباني من على يمينه بمعية طارق الهاشمي ومسعود البرزاني. كذلك انتُخب نائباه، القيادي في التيار الصدري قصي عبد الوهاب، والكردي عارف طيفور.

ومع تسلمه منصبه، ألقى النجيفي كلمة نارية هاجم فيها «قادة سياسيين مارسوا القمع والفساد»، مطالباً بـ«مراجعة ملفات الفساد والانتهاكات». وفيما انتقد الدستور الذي «كُتب على عجل ولم تطبق موادّه»، رأى أنه «لا بد من إعادة النظر في العلاقات بين المركز والإقليم والمحافظات». كلام يكتسب قيمته من واقع أن النجيفي (54 عاماً)، النائب القوي عن محافظة نينوى، معروف بمعاداته للأكراد وبتاريخه البعثي وبكونه ظل نائباً لدورتين في عهد الرئيس صدام حسين.

وبعد دقائق من كلمة النجيفي، انسحب عدد من قيادي القائمة «العراقية»، في مقدمتهم علاوي، إلى كافتيريا البرلمان، واتفقوا على سيناريو الدقائق المقبلة. وما أن خرجوا حتى طالبوا بإدراج 4 بنود من خارج جدول الأعمال على الجلسة شرطاً لانتخاب رئيس الجمهورية. وهذه البنود هي:

1ـ إلغاء قرارات الاجتثاث بحق عدد من قيادي هذه القائمة، في مقدمتهم راسم العوادي وظافر العاني وصالح المطلق، المرشح لتولي وزارة الخارجية في الحكومة المقبلة، وفق الاتفاق المبرم مع الكتل الأخرى. 2ـ إقرار قانون استحداث «المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية». 3ـ إقرار قانون للعفو عن المعتقلين. 4ـ إقرار قانون للمصالحة الوطنية.

عندها، قرأ النجيفي نصّ الاتفاق الموقع بين قادة الكتل السياسية حول النقاط الأربع، وطرح التصويت على إدراجه في جدول أعمال جلسة البرلمان، فلم ينل هذا الطلب إلا تأييد 58 نائباً من أصل النواب الـ295 الحاضرين. ووسط حالة الفوضى التي سيطرت على الوضع، طُرح التصويت على المرشح لرئاسة الجمهورية جلال الطالباني، فانسحب نحو 60 من نواب «العراقية» من الجلسة، تبعهم النجيفي بسبب «انعدام الثقة بين قادة الكتل حول ما اتفق عليه»، على حد تعبيره. انسحاب جزئي كان الأكثر تعبيراً عن انقسام «العراقية»، التي ساهم نحو ثلاثين من أعضائها في تأمين النصاب لاستمرار الجلسة بـ235 نائباً.

وفي غياب رئيس البرلمان، تولّى قصي عبد الوهاب تنظيم الاقتراع على اسم الرئيس، بينما كان المتحدث باسم «العراقية»، حيدر الملا، يلمّح إلى أن كتلته ستقاطع العملية السياسية بسبب «عدم التزام الاتفاق المبرم»، وهو ما أكّدت «العراقية» أنه مكتوب بوثيقة وقّعها المالكي شخصياً في نهاية الاجتماعات التي انتهت أول من أمس في إطار مبادرة البرزاني.

وبدا أنّ لهذه الوثيقة قصّة. فقد رأت «العراقية» أنّ الاتفاق المثبَّت بالوثيقة المكتوبة ينص على إقرار مضامينها الأربعة في الجلسة البرلمانية يوم أمس. وهنا كان الخلاف؛ فريق رأى أن مجرد قراءتها في البرلمان يكفي لعدّها ملزمة، فيما رأى فريق آخر أن المطلوب لذلك التصويت عليها في البرلمان. قياديو «التحالف الوطني» أوضحوا أن الاتفاق ينص على تطبيق هذا الاتفاق وفق الآليات القانونية المطلوبة، ووفقاً لما ينص عليه الدستور، مشيرين إلى أن موضوع الاجتثاث من صلاحيات الحكومة المقبلة.

وفجأة، عاد النجيفي لترؤس الجلسة، وقرر إعادة التصويت لرئاسة الطالباني «حتى لا يكون هناك أي شك بالنتائج ومجال لطعن دستوري». وهكذا، انتُخب الطالباني الذي أقسم اليمين الدستورية وألقى كلمة عمومية يدل مضمونها على أنها كُتبَت قبل اندلاع الخلاف بين الأطراف. وفي هذه الكلمة، كلف المالكي بتأليف الحكومة المقبلة.

وبحسب اتفاق تقاسم السلطة نفسه، يجدر بالطالباني تسمية طارق الهاشمي نائباً له، على أن يكون زميل الهاشمي في «العراقية»، رافع العيساوي، نائباً لرئيس الوزراء مجدداً، والمطلك وزيراً للخارجية.

وسارع البرزاني إلى خوض وساطة واتصالات مع «عقلاء العراقية»، لمحاولة إقناع كتلة علاوي بالعدول عن قرارها والعودة الى قاعة مجلس النواب، على حد تعبير النائب الكردستاني فوزي الأتروشي.

يبقى علاوي ومنصبه الجديد، الذي لم يتسلمه بعد، والذي بدت فضائية «العربية» السعودية متحمسة للحديث عن أهميته «التي توازي صلاحيات رئيس الوزراء وربما تتجاوزها». ولعل أبرز ما كشفت عنه هذه الفضائية اتصال هاتفي أجراه أوباما بعلاوي «تعهد له (الرئيس الأميركي في خلاله) فيه إقرار قانون المجلس وصلاحياته في غضون 15 يوماً، على أن تكون صلاحياته تنفيذية، تضمن مواضيع قانون المساءلة والعدالة والمصالحة الوطنية وتخصيص رئيسه بـ100 مستشار وبفوجين رئاسيين (عسكريين) يكونان تحت إمرته».

ولم تكن جلسة أمس وحدها هي الماراتونية، فقد سبقها تأجيل جلسة البرلمان لأربع مرات ريثما حُسمت التفاصيل، خصوصاً هوية النائب الأول لرئيس البرلمان التي رست على قصي عبد الوهاب، بعدما رفض حزب الدعوة (الذي أراد المنصب لخالد العطية) والتيار الصدري (الذي كان يريده بداية لبهاء الأعرجي) تسليمه إلى همام حمودي من المجلس الأعلى.

وكان البرزاني قد عقد مؤتمراً صحافياً صباحياً، على وقع تصفيق البيت الأبيض للاتفاق العراقي، أعلن فيه أنّ الفصائل السياسية الكبرى اتفقت على المرشحين الثلاثة لشغل الرئاسات الثلاث، إضافة إلى إعطاء 8 حقائب وزارية لـ«القائمة العراقية» التي سيرأس زعيمها علاوي «المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية».

وبدا واضحاً إصرار البرزاني على علاوي ليوافق على رئاسة «المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية» المستحدث، و«المخصص لرئيس قائمة العراقية وأرجو أن يتولى هذه المسؤولية لأنها خطيرة». ورداً على سؤال، أشار المسؤول الكردي إلى أنه «يجب أن تتألف الحكومة خلا شهر».

(الأخبار)

المطلق: خرقوا الاتفاق

استهل النجيفي مهامه بكلمة ضدّ علاقة المركز بالأقاليم

قاطعت «العراقية» انتخاب الطالباني نتيجة انقسام داخلها واختلاف في تفسير الاتفاق المكتوب

خرج زعيم «جبهة الحوار الوطني»، القيادي في «القائمة العراقية» صالح المطلق عن صمته في حديث لفضائية «الجزيرة»، متهماً الكتل الأخرى بمخالفة الاتفاقات المعقودة بين الطرفين، والتي كانت تنص على «إدراج البنود الأربعة المذكورة أعلاه على جدول أعمال جلسة البرلمان، وأن يُصوّت عليها قبل انتخاب رئيس الجمهورية». ونفى المطلق وجود أي انقسام بين أطراف «العراقية»، مؤكداً أن المنسحبين الستين من الجلسة هم كل نواب «العراقية» الحاضرين في الجلسة. لكن بدا واضحاً من كلام المطلق نفسه وجود خلاف ضمني مع النجيفي؛ فردّاً على سؤال عن سبب عودة الرئيس الجديد إلى البرلمان لترؤس الجلسة، أجاب المطلق بأنه يجهل سبب ذلك، طالباً من محاوره توجيه هذا السؤال إلى النجيفي نفسه. كما أكّد المطلق أنّ المشاركة البرلمانية لكتلته معلّقة حتى تنفيذ الاتفاقات المبرمة «وبضمانات دولية».

عملية التسوية

«اتفاق أمني» إسرائيلي ـ أميركي لتجميد الاستيطان

واشنطن تنقل أسلحة إلى دولة الاحتلال... وليبرمان يهاجم سوريا من الجولان

معادلة جديدة ظهرت على ساحة الإعلام الإسرائيلي لتجميد الاستيطان في الضفة الغربية، الذي ستجري مقايضته بـ«اتفاق أمني» مع الدولة العبرية، بدأت أولى علاماته بالظهور

علي حيدر

كشفت تقارير إعلامية إسرائيلية، أمس، عن أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اقترح على الإدارة الأميركية التوقيع على اتفاق أمني بعيد المدى مع الولايات المتحدة، مقابل تجميد البناء في المستوطنات الواقعة خارج الكتل الاستيطانية والقدس الشرقية.

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن نتنياهو ينوي أن يطرح على المجلس الوزاري المصغر عرضاً أميركياً «سخياً» يتضمن اتفاقاً أمنياً لمدة عشر سنوات، «يوفر رداً على المطالب التي تمثل مصدر قلق لإسرائيل»، في مقابل موافقة رئيس الوزراء على مواصلة تجميد البناء لعدة أشهر أخرى، تجري خلالها مفاوضات مكثفة مع الفلسطينيين بهدف التوصل إلى اتفاق يستغرق تطبيقه عشر سنوات.

ولفتت الصحيفة إلى أن نتنياهو يتحدث عن «اتفاق أمني مع الولايات المتحدة»، وليس فقط عن «ترتيبات أمنية». وتابعت أن نتنياهو يتخوف من أن يؤدي انسحاب القوات الأميركية من العراق إلى إعادة الجبهة الشرقية وتسلل «جهات معادية من إيران» إلى الضفة الغربية، وهو «ما يؤكد حاجة إسرائيل إلى اتفاق أمني كهذا».

وأشارت «يديعوت» إلى أن بالإمكان الافتراض بأن مستشاري نتنياهو بدأوا منذ الآن البحث مع نظرائهم الأميركيين عن الاتفاق الأمني. وأضافت أن نتنياهو يقدّر أن يقود استئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين إلى استئناف المحادثات بين إسرائيل وسوريا ودول عربية أخرى.

يُشار إلى أن الولايات المتحدة سبق أن اقترحت في الماضي تجميد إسرائيل البناء في المستوطنات مقابل رزمة امتيازات أمنية، إلا أن الاقتراح الجديد يتضمن عنصراً إضافيّاً جوهريّاً مفاده أن يتعهد نتنياهو البحث في مسألة الحدود في المرحلة الأولى من المفاوضات المباشرة، على أن تعمل الولايات المتحدة للحصول على موافقة فلسطينية على «استمرار البناء المحدود موضعياً في أماكن معينة سبق أن بدأ البناء فيها». كما تطالب الولايات المتحدة بألّا تحرجها إسرائيل من خلال الإعلان عن أعمال بناء جديدة.

وفي ما يبدو أنه أولى إشارات الاتفاق الأمني، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن الإدارة الأميركية ستنقل خلال السنتين المقبلتين معدّات عسكرية بقيمة نحو 400 مليون دولار توضع في مخازن الطوارئ في إسرائيل. وأضافت أن من ضمن هذه المعدات «قنابل ذكية» يمكن أن يستخدمها الجيش الإسرائيلي في حالات الطوارئ. ولفتت الصحيفة إلى أن الإذن الأول لتخزين معدّات اميركية في إسرائيل صدر في عام 1990، ضمن سقف 100 مليون دولار، ثم رُفع خلال حرب الخليج الأولى إلى 300 مليون ولاحقاً إلى 400 مليون. ثم ضوعف هذا المبلغ الى 800 مليون دولار بعد حرب لبنان الثانية في عام 2006، إلا أنه في الأسابيع الأخيرة أقرّ رفع السقف بنسبة 50 في المئة، ليصل إلى 1،2 مليار دولار حتى عام 2012.

وتأتي التسريبات عن طرح المقايضة الجديد في وقت كان نتنياهو يجتمع فيه بنيويورك مع وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، التي تعهدت في بداية اللقاء «إيجاد طرق لدفع عملية السلام المتوقفة في الشرق الأوسط».

وقالت كلينتون، بينما كانت تقف إلى جانب نتنياهو، إن «رئيس الوزراء والرئيس عباس ملتزمان بقوة حل الدولتين، وسنجد طريقاً للتقدم إلى الأمام». وأضافت «سنتحدث عن كل شيء، وسأحتفظ بالكلام الذي لم أقله بعد، للمحادثات التي سأجريها مع رئيس الوزراء».

وبدوره أكد نتنياهو أنه «جادّ» بشأن تحقيق تقدم في محادثات السلام. وتابع «سنتحدث عن كيفية استئناف هذه العملية ومواصلتها للتوصل إلى اتفاق تاريخي للسلام والأمن بيننا وبين الفلسطينيين». وقال «كما نأمل توسيع ذلك ليشمل العديد من الدول العربية الأخرى، ونحن جادون بهذا الشأن ونريد أن نتابعه».

من جهة أخرى، رأى وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، خلال جولة له في هضبة الجولان، أن سوريا ليست شريكة في السلام، وأن إسرائيل تمتلك حقاً تاريخياً في الجولان «وهو أمر يعرفه الجميع»، داعياً إلى قراءة تقرير إعلامي فرنسي حول نقل سوريا أسلحة إلى حزب الله وإلى وجود مقار لحماس والجهاد الإسلامي في دمشق.

وفي سياق انتقاده للرئيس الأميركي باراك أوباما على طرح مشاريع بناء نحو 1300 وحدة سكنية في القدس الشرقية، وجّه ليبرمان تحية إلى نتنياهو «على صموده الصلب في ما يتعلق بالبناء في القدس».

إلى ذلك، أعلن الناطق الرسمي باسم الخارجية المصرية حسام زكي، بعد مباحثات أجراها وزير الخارجية أحمد أبو الغيط في واشنطن، أن المهلة التي منحتها الجامعة العربية قبل اتخاذ قرار بشأن العودة إلى المفاوضات بين الفلسطينيين وإسرائيل قد تمدد لأسابيع. وأشار زكي إلى أن التأجيل يتيح للجانب الأميركي الوصول إلى خلاصة واضحة.

فلسطينية تشارك في إحياء الذكرى السادسة لاغتيال عرفات في رام الله أمس (مجدي محمد ـ أ ب)

عبّاس في ذكرى عرفات: الدولة دَيْنٌ في رقبة أوباما

اقتصر إحياء الذكرى السادسة لرحيل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات على الضفة الغربية، بعدما منعت «حماس» أيّ فعاليات للمناسبة في غزة، في وقت كان فيه محمود عباس يؤكد الالتزام بثوابت أبو عمار

أكّد الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، في خطاب ألقاه خلال إحياء الذكرى السادسة لرحيل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات أمس، تمسكه بالثوابت التي التزم بها الأخير، وشدد على رفض مفاوضات مع استمرار الاستيطان.

وقال عباس، في خطاب ألقاه خلال إحياء الذكرى السادسة لرحيل أبو عمار، «نحن على العهد باقون، وأتحدى إن كان هناك أي تنازل واحد منذ 1948 لغاية الآن عن أيّ ثابت من ثوابتنا».

وعلّق عباس على لافتة خلفه كتب عليها «موقفنا ثابت والدولة بلا استيطان والقدس عاصمة لنا والعودة الى الوطن»، بالقول «هذه الكلمات هي كلمات بليغة تعبّر بكل صدق عن حقيقة موقفنا».

وعن قرار القيادة الفلسطينية اللجوء إلى مجلس الأمن الذي عدّته الولايات المتحدة وإسرائيل أحادي الجانب، قال عباس «نحن نفكر في أن نذهب إلى مجلس الأمن».

وأضاف «تفكيرنا هذا عدّوه تصرفاً أحادي الجانب، وهم (الإسرائيليون) يقومون بأعمال أحادية بدءاً من الجدار والاجتياح والقتل وقلع أشجار الزيتون، لكن هذا لا يعدّ تصرفاً أحادي الجانب».

ومضى يقول «لا يزال هناك ظلم في العالم، ولا بد أن نرفع صوتنا، ونحن نفّذنا كل التزاماتنا منذ عام 1993، ونتحدى الجميع إن كانت إسرائيل نفّذت التزاماً واحداً منذ ذلك التاريخ».

وأشار الرئيس الفلسطيني الى خطاب الرئيس الأميركي باراك اوباما في الأمم المتحدة في 24 أيلول الماضي، الذي دعا فيه إلى إقامة دولة فلسطين العام المقبل لتكون عضواً جديداً في المنظمة الدولية، قائلاً «هذا نعدّه تعهداً من الرئيس أوباما لا شعاراً، ونأمل أن لا يأتي العام المقبل ويقول آسفون لم نستطع».

وأضاف عباس متوجهاً إلى أوباما «هذا تعهّد عليك ودَين في رقبتك بأن تكون دولة فلسطين عضواً كامل العضوية في الأمم المتحدة».

> القدوة: أكدنا مسؤولية إسرائيل عن عملية الاغتيال لكننا نريد الدليل وسنحصل عليه

وفي وقت صحّت فيه الساحة الرئيسية المحاذية لضريح عرفات في رام الله بآلاف الشبان والشابات والنساء والرجال، وهم يحملون الأعلام الفلسطينية ورايات حركة «فتح»، أكدت هيئة العمل الوطني الفلسطيني في قطاع غزة، التي تمثل كل التنظيمات الفلسطينية المنضوية تحت لواء منظمة التحرير، أن الشرطة الفلسطينية التابعة لـ «حماس» منعت إقامة المهرجان المركزي لإحياء ذكرى وفاة عرفات.

وفي السياق، اتهم النائب عن حركة «فتح»، أشرف جمعة، الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية في الحكومة المقالة بقطاع غزة باقتحام مكتبه الواقع في مدينة رفح جنوبي القطاع، واعتقال العشرات من عناصر فتح كانوا يستعدون لإحياء ذكرى رحيل عرفات.

من جهته، وصف الناطق باسم حركة «فتح»، أحمد عساف، منع «حماس» تنظيم احتفال في قطاع غزة بأنه «تصرف مخجل، لا يعاقب حركة فتح في غزة فقط بل يعاقب كل أبناء الشعب الفلسطيني».

في غضون ذلك، جدد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ناصر القدوة، تحميل إسرائيل المسؤولية عن «اغتيال» عرفات، الذي توفي في 11 تشرين الثاني من عام 2004.

وقال القدوة، الذي يتولى مسؤولية مؤسسة ياسر عرفات، «لن نمل من إصرارنا على البحث عن قطعة الدليل الأخير على اغتيال ياسر عرفات».

وأضاف «لدينا قناعتنا بذلك منذ البداية، وأكّدنا مسؤولية إسرائيل عن عملية الاغتيال، لكنّنا نريد الدليل على ذلك وسنحصل عليه».

(أ ف ب، أ ب، يو بي آي)

عربيات دوليات

إلغاء قمّة المتوسّط!

للمرة الثالثة، ألغي عقد قمة الاتحاد من أجل المتوسط بسبب رفض الدول العربية المشارَكة الإسرائيلية فيها. وقالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس، إن المستشار السياسي للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي (الصورة)، جان دافيد لوفيت، اتصل الثلاثاء الماضي برئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي عوزي أراد، وأبلغه إلغاء اجتماع القمة، مشيرة إلى أن إسرائيل تتخوف من أن يكون السبب هو نشاطها الاستيطاني.

(يو بي آي)

سقوط «أف 16» إسرائيلية ومقتل طياريها في النقب

أعلنت السلطات الإسرائيلية عثورها على جثّتي الطيار أميشاي أتكيس ومساعده إيمانويل ليفي، اللذين كانا على متن طائرة عسكرية من طراز «أف 16» تحطمت أمس في صحراء النقب.

(يو بي آي)

«تايم»: مصر ساعدت في اغتيال «النمنم»

ذكرت النسخة الإلكترونية لمجلة «تايم» الأميركية، أمس، أن عملية اغتيال أحد المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة، مطلع الشهر الجاري، قد حصلت بفضل معلومات استخبارية زوّدت الأجهزة الأمنية المصرية تل أبيب بها في إطار «التنسيق الأمني غير المسبوق» بين الجانبين. وأوضحت أن السلطات المصرية أطلعت الجانب الإسرائيلي على نيّة الناشط محمد النمنم التخطيط لارتكاب عملية ضد القوات الأميركية في شبه جزيرة سيناء ضمن قوات «حفظ السلام الدولية»، بناءً على معلومات استقتها خلال تحقيقها مع عدد من نشطاء «جيش الإسلام» الذين اعتقلوا في سيناء.

(قدس برس)

أوروبا تكثّف مشاركتها في «أسطول الحرية 2»

أعلنت «الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة»، إحدى الجهات المؤسسة لائتلاف «أسطول الحرية»، أمس، اتساع حجم المشاركة الأوروبية في الأسطول الثاني، الذي من المتوقع أن يُبحر نحو قطاع غزة في ربيع العام المقبل.

(الأخبار)

القدس المحتلة

إسرائيل تحاصر العيسوية: هدم واعتقالات

مرةً أخرى كان حي العيسوية في القدس المحتلة على موعد مع صدامات جديدة، بعدما لم يكن للسكان سوى التظاهر لرفض الضغوط الإسرائيلية

جنود إسرائيليون يضعون حاجزاً في العيسوية في القدس المحتلة أمس (أحمد غرابلي ـ أ ف ب)

اندلعت صدامات جديدة، أمس، في حي العيسوية في القدس المحتلة بين متظاهرين فلسطينيين والشرطة الإسرائيلية، التي كانت قد بدأت متفرقة قبل يومين إثر قرار السلطات الإسرائيلية قطع الطرقات المؤدية إلى الحي بسبب تعرض طلاب إسرائيليين، تاهوا فيه يوم الجمعة الماضي، للرشق بالحجارة.
وأطلقت الشرطة القنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين الذين حاولوا قطع الطرق إلى الحي الواقع على السفح الشرقي لجبل المشارف. وقال المتحدث باسم الشرطة، ميكي روزنفلد، «اعتقلنا الليلة الماضية سبعة أشخاص ضالعين في اضطرابات اليومين الأخيرين»، مضيفاً «جميعهم شاركوا مباشرةً في رشق الحجارة على الشرطيين وحرس الحدود الذين كانوا يقومون بدوريات في الموقع».
ووضع أفراد الشرطة وحرس الحدود مكعّبات إسمنتية في ثلاثة صفوف متعاكسة عند المدخل الرئيسي للحي، وأقيم حاجز للشرطة ولحرس الحدود هناك. كذلك استبدلت الشرطة إشارة المرور بواحدة جديدة تقول إن «مدخل القرية من دون مخرج»، بعدما أغلقت جميع مداخلها بسواتر ترابية وسياج.
وفي السياق، قال مختار القرية محمد محمود إن «هذه الإجراءات هي بمثابة عقاب جماعي لأهل القرية وانتقام».
وأضاف «جاء موظفو البلدية وأفراد الشرطة اليوم (أمس) لهدم إسطبل للخيول، وحظيرة للأغنام، ولاقتلاع أشجار زيتون وحمضيات على مساحة 8 دونمات، بعد إعطائنا إنذاراً يوم أول من أمس، زاعمين أنها أرض للبلدية».
وتابع المختار «تصدى لهم الشبان، وعندها أمهلونا حتى الأحد لتسوية الموضوع مع البلدية وإلا فسيعودون للهدم»، مؤكداً «جهزنا كل كواشين (سندات) الملكية وتوجهنا إلى البلدية، فالأرض ملكٌ لأهل القرية. ولقد أرسلوا خلال اليومين الماضيين رجال ضريبة الدخل وضريبة الأرنونة (المساحة) والتأمين، والتلفزيون، وشرطة السير، وكل من يجبي النقود في دولة إسرائيل، وقاموا بجباية أكثر من نصف مليون شيكل (نحو 140 ألف دولار) من أهل البلد، إما نقداً أو بالتقسيط».
وأضاف المختار «منعت شرطة السير نحو 40 سيارة من السير على الشارع لأنها لا تستوفي الشروط بحجج شتى، حتى سيارة موديل 2010 منعوها من السير لأن عليها غباراً». وتابع «قال لي ضابط الشرطة: ما دامت العيسوية فيها مشاكل فستبقى مغلقة، وعندما تستطيع سيارة الشرطة السير بحرية في العيسوية، مثلما تسير في الأحياء اليهودية، ومن دون رشق حجارة، فسنفتح لكم الطريق»، مشيراً إلى أنه «صدرت بحق نحو 65 بيتاً أوامر هدم في القرية، يشعر أصحابها الآن بالتهديد مع هذه الهجمة».
من جهته، قال المواطن محمد موسى درباس، وهو ينتظر في طابور سيارات أمام الحاجز عند مدخل القرية، إنهم «ينتقمون منا ويضيّقون علينا الخناق لنرحل». وأضاف «خالفوني مرتين لبناء بيتي من دون ترخيص، وفرضوا علي غرامة 330 ألف شيكل (نحو تسعين ألف دولار) قسّطوها على مئة شهر. دفعت القسط السبعين وعليّ ضرائب قديمة منذ 15 عاماً صارت الآن نحو 280 ألف دولار. ليس معي نقود. ليفعلوا ما يشاؤون».
وتابع درباس «يريدون ترحيل الناس بالضغط عليهم من جميع النواحي»، مشيراً إلى أن «الإسرائيليين يتحدثون عن ربط البلدة مع عناتا في الضفة، وتحويل مدخلها إلى معبر عناتا العسكري».
(أ ف ب)

إيران

بانتظار ما ستؤول إليه المحادثات المقبلة بين طهران والغرب، فإن المسؤولين الايرانيين يواصلون تصريحاتهم المشككة في نية الدول الكبرى التوصل الى حل للأزمة

أوباما يمدّد العقوبات على طهران عاماً آخر

واشنطن ـ **محمد سعيد**

مدّد الرئيس الأميركي، باراك أوباما، أمس العمل بالعقوبات الاقتصادية الأحادية الجانب المفروضة على إيران منذ انتصار الثورة الإسلامية واحتلال السفارة الأميركية عام 1979، فيما أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، موافقة واشنطن على المشاركة في إجراء حوار جديد مع طهران في إطار مجموعة «5+1».
وأبلغ أوباما، في رسالة، رئيسي مجلس النواب والشيوخ الأميركيين، أول من أمس، بتمديد حال الطوارئ القومية إزاء إيران التي أعلنت بموجب مرسوم رئاسي في 14 تشرين الثاني 1979، عاماً آخر.
من جهة أخرى، قالت كلينتون عقب لقائها وزير الخارجية المصري، أحمد أبو الغيط، إنها أبلغت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، بعدم ممانعة الولايات المتحدة تحديد لقاء مع مسؤولين إيرانيين يجمع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة الى ألمانيا، في المكان والزمان اللذين تحدّدهما آشتون للتباحث بشأن الملف النووي لايراني.
في المقابل (أ ف ب، رويترز)، اتهم الرئيس الايراني، محمود أحمدي نجاد، مجموعة «5+1» بأنها لا تريد الوصول الى حل لأزمة الملف النووي، حسبما نقل عنه التلفزيون الحكومي، مع اقتراب الاستئناف المقرر للمحادثات بين طهران والقوى الكبرى.
وقال نجاد، خلال زيارة لمحافظة قزوين الشمالية، إنه «خلال أيام قليلة، ستجرى المحادثات، إلا أن التجربة أثبتت لنا أنهم (1+5) لا يريدون الوصول الى حل. أما بالنسبة إلينا، فقد حلت المشكلة وسنواصل أنشطتنا النووية السلمية». وأضاف «ليس أمامهم أي خيار آخر سوى التعاون مع الشعب الإيراني الذي لن يسمح لأحد باغتصاب حقوقه» في المجال النووي. وجدّد نجاد التأكيد أن إيران ترفض تطبيق البروتوكول الإضافي على معاهدة حظر الانتشار النووي الذي يسمح بإجراء عمليات تفتيش مباغتة للمواقع النووية في البلاد، حسبما طلبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومجلس الأمن الدولي.
وقال نجاد إن «القبول بالبروتوكول يعني وضع كل الانشطة النووية السلمية لإيران تحت مراقبة وكالة الطاقة وتزويد الولايات المتحدة بهذه المعلومات».
في غضون ذلك، أطلق البابا بنديكتوس السادس عشر، دعوة إلى السلام العالمي وذلك في رسالة الى الرئيس الايراني، نُشرت أمس، قال فيها إنه يجب على المتديّنين أن يؤدّوا دوراً رئيسياً في نشر التسامح. وجاءت هذه الرسالة التي نشرها المكتب الصحافي للفاتيكان، رداً على رسالة من الرئيس الايراني الشهر الماضي دعا فيها الى تقوية العلاقات الثنائية مع الفاتيكان لمحاربة العلمانية.
إلى ذلك، قالت مصادر مطلعة في سنغافورة إن إيران تسعى لتخزين ما لا يقل عن مليوني برميل من النفط الخام لمدة ستة أشهر على الأقل في جنوب شرق آسيا لكنها تواجه صعوبة في العثور على مخازن بسبب العقوبات الدولية. وقالت متحدثة باسم مؤسسة «جيه.تي.سي» الحكومية، إن شركة النفط الوطنية الإيرانية التقت مع مسؤولين سنغافوريين الشهر الماضي لبحث إمكان حجز مساحة من مستودعات من المقرر أن تبدأ العمل في 2013. وقالت المصادر في قطاع النفط إن الشركة الحكومية الإيرانية تجري أيضاً محادثات مع شركات تخزين أخرى في سنغافورة وماليزيا.

نجاد: مجموعة «5+1» لا تريد حلا لأزمة النووي

ما قل ودل

**أعلن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، السيناتور جون كيري، أن الحكومة السودانية «تدرس عرضاً جديداً قدمه الرئيس الأميركي باراك أوباما (رفع السودان عن قائمة الإرهاب شرط التعاون مع الاستفتاءين)، وقد تفضل إيجاد تسوية من طريق التفاوض». وقال إن «الأمور تسير ببطء، وبصراحة أبطأ مما يود المرء. لكنني أعتقد بوجود احتمالات لتحقيق تقدم. عدت بانطباع أنهم إذا كان يمكنهم تسوية هذا الأمر، فإنهم سيفضلون أن يفعلوا ذلك وهم يدركون المخاطر».
(رويترز)**

مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي: نحو الرأسماليّة دُرْ

بول الأشقر

يُعقد مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي السادس في شهر نيسان المقبل، وذلك بعد تأجيلين متتاليَين عامي 2003 و2009، وبعد انقطاع دام 13 سنة منذ عقد مؤتمره الأخير عام 1997. أُعلن الموعد ووُزّعَت «الوثيقة التوجيهية» يوم الاثنين الماضي، بعد تمديد اتفاق التعاون بين كوبا وڤنزويلا عشر سنوات جديدة.
وتسلم الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز نسخة عن الوثيقة، وقد وُضعت أيضاً لدى الزعيم فيديل كاسترو باعتباره لا يزال يشغل منصب الأمين العام للحزب. وتحمل الوثيقة عنوان «مشروع التوجيهات للسياسة الاقتصادية والاجتماعية»، في تأكيد للهدف الحقيقي المرسوم للمؤتمر ولعمل الحزب الشيوعي في الفترة المقبلة. وقد أشار الرئيس راوول كاسترو إلى «نواياه الرأسمالية»، قائلاً إن المؤتمر «سيركز اهتمامه على معالجة مشاكل الاقتصاد، وعلى القرارات الأساسية لتحديث النموذج الاقتصادي الكوبي. إضافة إلى ذلك، سيقرّ تأقلم الحزب والثورة مع السياسة الاقتصادية والاجتماعية».
واختيرت لموعد الانعقاد، مناسبة مرور خمسين سنة على الهجوم الفاشل على خليج الخنازير، حيث هُزم جيش من المرتزقة الذي رعته وواكبته ودربته وسلحته الولايات المتحدة. إلا أن هذا الموعد المهيب يهدف أيضاً إلى تأطير حجم التغييرات المطلوبة لتطبيع عودة الجزيرة الشيوعية إلى ملعب الاقتصاد العالمي. وتسارع هذا المسار منذ شهرين، عند إعلان صرف نصف مليون مواطن من القطاع العام، وتلاه تشريع استحداث 178 مهنة وخدمة جديدة لم تكن ملحوظة أو عائدة إلى الدولة. والآن، ستكتمل العدة الفكرية والتنظيمية في المؤتمر، المرجعية العليا للثورة الكوبية ولحزبها الوحيد.
بالتأكيد، يؤكد النص أن هذا «الانفتاح» مستقى من الاشتراكية، «الوحيدة القادرة على تخطي الصعاب والحفاظ على مكتسبات الثورة». جزم آخر يرد في النص على إعتبار أنّه «في عملية تأقلم النموذج، ستُعطى الأولوية للتخطيط لا للسوق».
في الواقع، بعد إقرار قانون ضرائبي جديد يرحم المؤسسات الصغيرة ويخفض سعر المحروقات للنشاط الاقتصادي، ويشرّع نمو العمل الفردي في مقابل ضريبة مقطوعة مقدارها 10 في المئة على الأرباح، ينتقل الإصلاح الـ«راوولي» الآن إلى المستوى الـ «ماكرو ـ اقتصادي». مستوى يهدف إلى توسيع القطاع الخاص والانفتاح على رأس المال الأجنبي واحترام موجبات العقود ودفع مستحقات الدين الخارجي والوصول إلى الوحدة النقدية، وهي المهمة الأصعب، لكن الحتمية إذا كانت كوبا راغبة في العودة إلى «الاقتصاد الواقعي». جميعها إصلاحات تشجّع مجالات العمل غير الحكومية ورفع الإنتاجية كمقياس حاسم لتقويم العاملين في القطاع العام، في محاولة لتحريك الاقتصاد الكوبي. وإذا كان من المبكر الجزم بمدى نجاح الخطة المقترحة من فشلها، فمن المثير ملاحظة كيف توصِّف الوثيقة الوضع المتوقع على الاقتصاد للمدى الطويل من «إنشاء نظام مؤسسات قوية ومنتظمة، وتقليص عجز ميزان المدفوعات وتقوية موارد الصادرات وخفض الإيرادات أو استبدالها كمقدمة للانتقال إلى مرحلة أعلى من التنمية».
وفي السياق، تذكر الوثيقة، في سابقة تاريخية، تحرير السوق العقارية وإلغاء دفتر التقنين («لا ليبريتا») المعمول به منذ عام 1963 كرد على العقوبات الاقتصادية الأميركية، وهو الدفتر الذي يؤمن لحامله حصصاً غذائية. ويلفت المراقبون إلى أن رمزية المؤتمر تكمن أيضاً في كون أكثرية الجيل، الذي قام بالثورة ولا يزال على قيد الحياة، سيحضر على الأرجح مؤتمره الأخير، فيما تزداد المسافة كل يوم بين الوجهة القائمة في الجزيرة، وبين المعتقدات التي كانت تُعدّ حتى الأمس القريب، من المقدسات أو من المحرمات.

تقرير

الخلافات تهيمن على افتتاح قمّة العشرين

فيما تبرزُ الخلافات بين دول «مجموعة العشرين» على خلفية توترات بين دول تسجل فائضاً تجاريّاً وأخرى تسجل عجزاً، يبدو أنّ جدول أعمال القمّة ليس حافلاً بالمشاكل

بالتزامن مع انطلاق قمة مجموعة العشرين أمس، التي تسعى إلى التوصل إلى حل للخلل الاقتصادي الكبير الذي يهدد التجارة العالمية، كثفت الدول الأغنى في العالم والاقتصادات الناشئة حربها الكلامية. وفيما أثار اقتراح أميركي لإعادة التوازن التجاري بين مختلف الدول التي تسجل عجزاً، وتلك التي لديها فائض تجاري انتقاد الصين وألمانيا، أبرز دولتين مصدّرتين في العالم، تعهد الرئيس الصيني، هو جينتاو، زيادة الحوار والتعاون مع الولايات المتحدة، التي تطالب أيضاً بإعادة تقويم أسرع للعملة الصينية، التي يسهم سعرها المنخفض في العجز التجاري الأميركي الكبير.

وعلى هامش القمة، التي تستضيفها كوريا الجنوبية، عبّرت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، للرئيس الأميركي باراك أوباما، عن مخاوفها من تحركات مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) في الآونة الأخيرة لضخ السيولة في الاقتصاد الأميركي، الأمر الذي يؤدي الى إضعاف الدولار ويثير استياء الشركاء التجاريين للولايات المتحدة. وأضافت مصادر في الوفد الألماني إنّ أوباما أبلغ ميركل أنه يريد أن يرى مزيداً من الطلب المحلي في ألمانيا، وأنّهما اتفقا على ضرورة مناقشة الاختلالات العالمية على أساس عدّة مؤشرات.

من جهته، أقرّ رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، في حديث له، بأنّ دول المجموعة لا يزال أمامها «الكثير من العمل» للتوصل الى اتفاق على الخلل في توازن الاقتصاد العالمي، وخصوصاً بعد الأزمة المالية لعام 2008. وشدّد على أهمية إزالة «جدار المال في الشرق وجدار الدَين في الغرب»، إضافة الى «وضع حدٍ للحمائية».

وفي هذا الإطار، قال مسؤولون كوريون جنوبيون إنّ القمة، التي تُختتم اليوم ببيان ختامي، يمكن أن تكتفي بتكليف صندوق النقد الدولي بوضع إرشادات عامة للحد من اختلال التوازن بين الدول الدائنة والمستدينة.

وفي هذا السياق، فإنّ جدول أعمال قادة الدول ليس كله حافلاً بالمشاكل، إذ يتضمن الموافقة على إجراء أكبر تعديل في تاريخ صندوق النقد الدولي، الذي أُسس قبل 65 عاماً، لإعطاء دور أكبر لقوى ناشئة مثل الصين.

وعلى صعيد آخر، صرح الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أنجيل جوريا، أن استراتيجية عالمية جديدة للتنمية سيُكشَف عنها خلال القمة، وستمثل «قفزةً كبيرةً إلى الأمام» إذ تعتزم المجموعة تبني «اتفاق سيول للنمو المشترك» الذي يتضمن التأكيد على أهمية الاستثمار في البنية التحتية كوسيلة لتحقيق نموٍ مستدام في الدول الفقيرة. وقال إنّ هذه القفزة تتمثّل هنا في أنّ «الأمر لم يعد مسألة مساعدات بل تنمية».

(أ ف ب، رويترز)

أوباما خلال مشاركته في عشاء عمل على هامش قمة العشرين في سيول أمس (أ ف ب)

عربيات دوليات

بن لادن عيّن قائداً جديداً للعمليات ضد الغرب

كشفت صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية، أمس، أن زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن، عيّن قائداً جديداً للعمليات الدولية التي يشنها التنظيم على الغرب.

وقالت الصحيفة إن القائد الجديد المعروف لدى أجهزة الاستخبارات الغربية باسم «سيف العدل»، «يُعتقد أنه المسؤول عن موجة التهديدات الأخيرة التي أثارت ذعراً أمنياً في أوروبا، فضلاً عن مؤامرة تفجير طرود بريدية مفخخة في الجو». وأشارت إلى أن سيف العدل وُلد في مصر وتردد أنه خدم في قواتها الخاصة برتبة عقيد وأُلقي القبض عليه عام 1987. وقالت «دايلي تلغراف» إن سيف العدل أطلق سراحه في طهران في نيسان الماضي إلى جانب سعد بن لادن، بعدما قايضتهم طهران بالدبلوماسي الإيراني الذي اختطفه تنظيم «القاعدة» في باكستان العام الماضي، حشمت الله عطارزاده.

(يو بي آي)

استراحة

كلمات متقاطعة 689

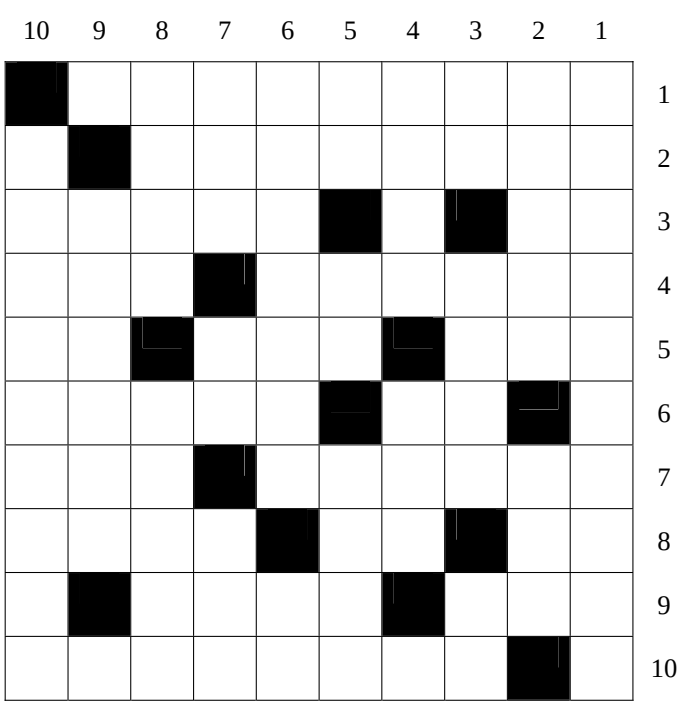

أفقيا

1- حائط شهير يفصل شطري برلين الشرقي والغربي سقط أواخر القرن الماضي – 2- جزيرة صينية كانت تحت الإحتلال البريطاني حتى العام 1997 تشتهر بسوق تجارية ومالية عالمية – 3- للتعريف – عائلة ممثلة سويدية شهيرة راحلة – 4- إقليم في غربيّ السودان على حدود ليبيا وتشاد – مدار النجوم – 5- أنثر الماء – نراه على الشواطىء – بئر عميقة – 6- إضطرم وتلهّب – خلاف غافياً – 7- عائلة كاتب وشاعر فرنسي راحل من مؤلفاته زهور الشرّ – لبط – 8- يبس الخبز أو اللحم – من الخضار – أعطاه ماءً ليشرب – 9- في الوجه – بلدة لبنانية بقضاء زغرتا مشهورة بقرنها – 10- محافظة اتحادية في الولايات المتحدة فيها مدينة واشنطن عاصمة الإتحاد

عمودياً

1- مؤسسة إنمائية لبنانية أخذت شهرة واسعة بعد حرب تموز – 2- عملة عالمية – غفلة النوم – 3- حرف نصب – من الخضار مميزٌ بطعمه الحاد – حل العقدة – 4- كتلة من العجين مدّورة – حدّد وصقل موسى الحلاقة – 5- إفتقر الرجل – ورك – يطرح السؤال – 6- ممثل إنكليزي لعب سابقاً شخصية العميل السرّي جيمس بوند – أنت بالأجنبية – 7- خاصتنا وملكنا – نوتة موسيقية – سدّ الثقب – 8- يأخذ الماء بيديه – منحنى الوادي أو الطريق في الجبل – 9- دولة أوروبية – 10- أطلال قلعة صليبية في فلسطين

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بيار الضاهر – 2- كاتماندو – 3- رودس – أربيل – 4- ثُر – بيع – هلا – 5- سواعد – دم – 6- تدلل – كف – بغ – 7- مبرم – كيا – 8- نيزك – الوجر – 9- لدي – منهل – 10- يعفور - سائس

عمودياً

1- بورت ستانلي – 2- ورود – يدع – 3- أكدّ – المزيّف – 4- رأس بعلبك – 5- آت – يد – مر – 6- لمّاع – كمان – 7- ضار – دف – لهس – 8- أنبهم – كولا – 9- هديل – بيج – 10- رولان غاروس

sudoku 689

		7			3		9	
		2				3		
4			9			1		
5			8					7
		3						2
			1		9			
	4							
				2				6
	1				6	8		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 688

7	9	8	2	1	6	3	5	4
6	3	4	5	9	7	1	8	2
1	2	5	4	8	3	7	6	9
9	5	6	1	2	8	4	7	3
4	1	3	7	6	5	9	2	8
8	7	2	9	3	4	6	1	5
2	4	9	6	5	1	8	3	7
5	8	1	3	7	9	2	4	6
3	6	7	8	4	2	5	9	1

مشاهير 689

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب وعالم وظائف أعضاء روسي (1849- 1936). حصل على جائزة نوبل في الطب عام 1904 لأبحاثه المتعلقة بالجهاز الهضمي

4+9+3+2+7+8+2 = الصحاري ■ 5+6+1 = خبر ■ 10+11 = إسم بوذا في الصين

حل الشبكة الماضية: **زغلول النجار**

إعداد **نعوم مسعود**

نتائج اللوتو اللبناني

21 33 28 14 12 10 5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 830 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 5 ـ 10 ـ 12 ـ 14 ـ 28 ـ 33

الرقم الإضافي: 21

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 102,805,980 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكتان.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 51,402,990 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 66,376,440 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 31 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,141,175 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 66,378,440 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,859 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 35,705 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 195,888,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 24,486 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,779,833,047 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 830 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 40498.

■ **الجائزة الأولى: 25,548,544 ل.ل.**

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 12,774,272 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0498**

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 498.**

■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 98.**

ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

مبوب

◄ وفيات ►

نفسٌ مطمئنة انتقلت من دار الفناء إلى دار البقاء
بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئته تعالى ننعى إليكم فقيدنا الغالي المغفور له بإذنه تعالى المرحوم
حسين أسد الله فولادكار
أولاده: المخرج أسد، عبد الله، فؤاد، هيثم، علي، ميساء وبَرْوين
أشقاؤه: مصطفى، والمرحومان إبراهيم وحسن فولادكار، ومحمد الكوش
شقيقاته: إيران، توران والمرحومة فوزية
صهره: محسن جبق
يقام ذكرى أسبوع عن روحه الطاهرة يوم الأحد 2010/11/14 من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الثانية عشرة ظهراً في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ تقاطع شاتيلا.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
إنّا لله وإنّا إليه راجعون.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل فولادكار، حيدر، جبق، الكوش، الشيخ، مكتبي والنحّاس وأنسباؤهم.

انتقلت إلى رحمته تعالى
الحاجة فاطمة صبرا
زوجة المرحوم الحاج عبد الحسين سويدان
أولادها: الحاج خليل والحاج علي والأستاذ إبراهيم والمرحوم محمد
يقام الأسبوع في حداثا نهار الأحد الواقع فيه 2010/11/14 الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل سويدان وصبرا وعموم أهالي حداثا

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
رندة حسن الأخرس
زوجة كامل علي أحمد
أولادها: علي، كاتيا (زوجة رضا نعمة)، نتاليا وهيام علي أحمد
أشقاؤها: حسان، جعفر، بسام (علي)، زهير وأمجد الأخرس
تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزل والدها حسن الأخرس (أبو حسان) في حي السيار ـ كفرتبنيت (النبطية).
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل علي أحمد، الأخرس وعموم أهالي بلدة كفرتبنيت.

رقد على رجاء القيامة
سليم إسكندر حداد
زوجته نعمت عبدو الأسطا
أبناؤه المهندس إسكندر حداد زوجته دايانا أبي حبيب وعائلتهما
المهندس الدكتور رمزي حداد زوجته ميراي الرميلي وعائلتهما
المهندس سامي حداد
أشقاؤه الدكتور كمال حداد
منى أرملة أسعد الهبر وأولادها
نجوى زوجة ألكسي حاموش وعائلتها
هدى زوجة مكرم حداد وعائلتها
تقام الصلاة عن نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة 12 تشرين الثاني 2010 في كنيسة القديس جاورجيوس في عالية الحي الغربي.
تقبل التعازي اليوم الجمعة 12 منه في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر والسبت والأحد 13 و14 منه في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الخامسة مساءً.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار اليوم الجمعة الواقع فيه 12 تشرين الثاني 2010 م
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة جميلة محمد الزين
(أم أحمد)
زوجة الحاج فايز أحمد صالح
أولادها: أحمد ـ محمد ـ الحاج علي ـ حسن.
أخوتها: المرحوم الحاج خليل ـ الحاج علي ـ المرحوم أحمد ـ المرحوم مصطفى ـ الحاج كامل الزين.
أصهرتها: محمد حسن الجبيلي ـ إبراهيم البابا ـ حسين صالح.
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة في تمام الساعة الثالثة من بعد الظهر.
المكان: النادي الحسيني حارة صيدا.
الآسفون: آل صالح وآل الزين وعموم أهالي حارة صيدا.

على وفاة فقيد الشباب الغالي المرحوم
مازن حجيج
والده: الدكتور سامي حجيج
والدته: الحاجة رجاء بزي
ولداه: زين العابدين ورقيّة
أشقاؤه: حسن، لؤي، أحمد
شقيقتاه: ثريا وزهراء
صهره: علي قبلان قبلان
وفي هذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته دير انطار وذلك نهار الأحد الواقع فيه 2010/11/14 في تمام الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل حجيج وبزي وحلاوي وعموم أهالي بلدة دير انطار.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار al-akhbar
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

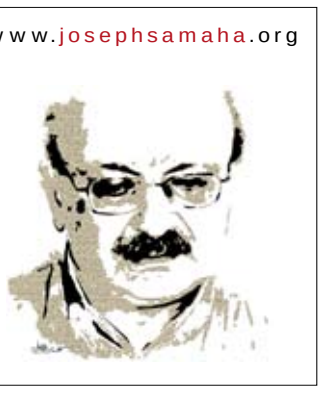

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر بإسم عماد ركان ناصر الدين . لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/484743

فُقد جواز سفر بإسم لينا محسن عليق . لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/992361

نداء انساني

مطلوب كلية
من فئة A+ ت: 70/800840

إعلان مزايدة
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة ـ الرئيسة سينتيا قصارجي.
المنفذ: جوزف نقولا مراد المعلوف.
المنفذ عليهما: شفيقه نقولا مراد المعلوف ويوسف نقولا المعلوف.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/167 ينفذ طالب التنفيذ حكم الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع أساس 2009/759 قرار 2009/166 تاريخ 2009/12/14.
المطروح للبيع: كامل العقار /125/ سيدة النجاة ملك.
مساحته 477م2، يقع هذا العقار في أعالي حي سيدة النجاة قرب منزل الدكتور جوزف قاصوف ويقع تحت مستوى الطريق ضمنه بناء من الباطون المسلح والحجر والتراب.
مؤلف من طابقين: الطابق السفلي يحتوي على غرفتين غير مبلطتين وقديم، الطابق الارضي مؤلف من ثلاث غرف وهال جدرانها وسقفها من التراب، القسم الثاني مرمم في الطابق الارضي ومؤلف من صالون ومطبخ وحمام أرضها مبلطة والسقف ملبس خشب، وضمن العقار شمسية من الحديد والقرميد والباقي فسحة سماوية ارضها من الباطون وواجهة بناء الطابق الارضي من الحجر الطبيعي.
حدوده: يحده غرباً طريق عام وشرقاً درج عام وشمالاً طريق عام وجنوباً طريق عام.
الحقوق العينية: ارتفاق تخطيط بملف 66، قيد احتياطي بانشاءات حديثة على حصة جان مشعلاني ارسل بتكليف للمساحة بملفه، دعوى ازالة شيوع لمصلحة جوزف نقولا مراد المعلوف، محضر وصف العقار لمصلحة جوزف نقولا مراد المعلوف.
قيمة التخمين وبدل الطرح: /79020/ تسعة وسبعون ألفاً وعشرون دولاراً اميركياً.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2010/12/1 أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة الساعة الثانية عشرة وأربعين دقيقة ظهراً.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة.
رئيس القلم
انطوان عمران

بلاغ رقم 2/12
تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها وضعت قيد التحصيل اعتباراً من 2010/11/15 الكشوفات التالية:
ـــ كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر تشرين الأول عام 2010، بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة.
ولقد حددت مهلة اقصاها 2010/12/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2010/12/15.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2011/01/05 وتستوفى الغرامة مع اعادة وصل الخط (11,000ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2011/02/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة إلى رسم اعادة وصل الخط (11,000ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الالغاء النهائي (2011/04/01).
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2011/04/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الأرقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـــ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب Libanpost: مقابل 1,000ل.ل. للفاتورة الواحدة أو «بكلفة 1,500ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة، يمكن الاتصال بالرقم 629629 .01/مقسم 333).0
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة 1,500ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (Mpt gov.lb) وهيئة أوجيرو (Ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 2010/11/04
المدير العام لاستثمار
وصيانة المواصلات
السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعقلين
رقم المعاملة 2009/45
المنفّذ: أنور علي ضو وكيله المحامي سليمان تقي الدين
المنفّذ علية: حلمي فارس أبو كروم ـ السمقانيه.
المستند التنفيذي: تعهّد منظّم لدى كاتب عدل بعقلين برقم 3280 تاريخ 2002/9/11 بقيمة 18,000,000 ليرة لبنانية بالإضافة إلى الفائدة واللواحق.
ألقي الحجز في 2009/6/15 وسجّل في 2009/6/19.
تطرح هذه الدائرة للبيع وللمرة الأولى بالمزاد العلني كامل حصص المنفذ عليه البالغة ستمئة سهم في كل من العقارات رقم 960 ـ 961 ـ 962 منطقة السمقانيه العقارية، وهي عبارة عن قطعة ارض يوجد عليها بناء يشمل العقارات الثلاثة المذكورة وتقع ضمن بلدة السمقانيه بمحاذاة طريق عام السمقانيه
ـ بقعاتا وإن البناء المذكور يتألف من ثلاث طبقات.
ـ أرضي يتألف من سبعة محلات تجارية وضمنها محطة وقود.
ـ طابق اول مؤلف من شقتين سكنية كل واحدة منهما تحتوي على غرفتي نوم وصالون وسفرة وحمامين وكوردور وشرفة.
ـــ طابق ثاني مؤلف من شقة واحدة تحتوي على ثلاث غرف نوم وصالون وسفرة وحمامين وشرفة.
ـ مساحته 1130م2 تقريباً محدود غرباً العقارات رقم 908 ـ 968 ـ 967 ـ 965 ـ وطريق عام.
شرقاً العقارات رقم 959 ـ 961 ـ 963 ـ 965 ـ 968 وطريق عام. شمالاً العقارات رقم 962 ـ 963 ـ 964 ـ 965 ـ 966 ـ وطريق عام وجنوباً العقارات: 958 ـ 959 ـ 968 ـ 961 وطريق عام.
التخمين 39,938/د.أ. بدل الطرح: 23,963/ د.أ.
تجري المزايدة يوم الاثنين الواقع فيه 2011/1/31 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة بعقلين.
شروط البيع: على الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس هذه الدائرة وقبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو مصرف مقبول مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية موازية له وعليه خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن وإلا أعيد طرح الأسهم وتباع ممن يزيد العشر وإذا لم يتقدم أحد للزيادة بالعشر حق للمشتري الأول إيداع الثمن وإلا تُعَد المزايدة فوراً على عهدة المشتري الناكل وعليه اتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق هذه الدائرة، كما عليه بخلال عشرين يوماً من الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة والتسجيل.
مأمور تنفيذ بعقلين
فرنسوا الكك

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/1359
المنفّذ: المحامية مود كرم ورفاقها.
المنفّذ عليه: عجاج ورفول وإميل وحليم والياس وفيليب قبلان كرم جميعهم من زغرتا أصلاً وحالياً مجهولو محل الإقامة.
السند التنفيذي: حكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 80 تاريخ 2008/1/29.
تاريخ محضر الوصف: 2009/10/10
تاريخ تسجيله: 2009/10/17.
المطروح للبيع: كامل العقار 573 إهدن مساحته 1386 م2 يقع في محلة عين الفوار وتصل إليه من طريق ترابية ضيقة وهو قطعة أرض مهملة صالحة لزراعة الحبوب والخضار وضمنه عشر أشجار كرز ولا أحد يعتني به لكثرة الأشواك والأعشاب.
بدل التخمين: /23562/د.أ. بدل الطرح: /23562/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 2010/12/22 الساعة 12,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا في محكمة زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام ودفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية الرقم 2010/1247
المنفّذ: حميد خليل كرم، حلّ محله ورثته وهم زوجته شرلوت سمعان كرم وأولاده ماركو وخليل وموني والمحامية مود حميد كرم بالأصالة عن نفسها وبالوكالة عن باقي الورثة.
المنفّذ عليه: جرجس البدري حبيب كرم ويوسف البدوي حبيب كرم من زغرتا أصلاً وحالياً مجهولو محل الإقامة.
السند التنفيذي: حكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 15 تاريخ 2006/3/23.
تاريخ محضر الوصف: 2008/3/7
تاريخ تسجيله: 2008/4/24.
المطروح للبيع: كامل العقار /574/ إهدن وهو قطعة ارض مهملة تحتوي على بعض أشجار الكرز وتقع على طريق فرعية جنوب سراي اهدن ولا يوجد عليه بناء، ومساحته /2474/م2.
بدل التخمين: /61850/د.أ. بدل الطرح: /61850/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 2010/12/22 الساعة 12,00 ظهراً أمام

◄ إعلانات رسمية ►

رئيس دائرة تنفيذ زغرتا في محكمة زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام ودفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عماد عجاج بو حمدان وكيل رجاء عباس سلوم أحد ورثة نجيب حسين سليمان سلوم سند ملكية بدل ضائع للعقار 358 بعقلين ووريث نجيب حسين سلوم سند ملكية بدل ضائع للعقار 140 بعقلين
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المهندسة غادة علي بشير وكيلة يحيى، ماجدة علي بشير المشتريين من محمد موسى الخليل حجازي، أحمد إبراهيم طفيلي سندي ملكية بدل ضائع للعقار 1373 برج البراجنة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت لارا سمير نعمه وكيلة أنطوان يوسف شكري سندات ملكية بدل ضائع للعقارت 2051، 2/2052، 3، 7 دير القمر
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سرحال أحمد ناصر الدين وكيل فؤاد حمزة الكردي سند ملكية بدل ضائع للعقار 4194 الجية
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سرحال أحمد ناصر الدين وكيل نسيم بديع البستاني سند ملكية بدل ضائع للعقار 2937 الدبية
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جورج إلياس أبي زيد لمورثه إلياس ناصيف أبي زيد سند ملكية بدل ضائع للعقار 107 الليلكي
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان مزايدة من دائرة تنفيذ أميون

الرئيس اميل عازار
المنفذة: جنات العيناتي وكيلها الأستاذ طوني تاجر.
المنفذ ضده: دوغلاس اسكندر نصر ـ مجهول المقام.
بالاستنابة 2010/74 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة 2010/433 بموجب حكم إزالة الشيوع الصادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 82 تاريخ 2010/4/7.
تاريخ التنفيذ: 2010/6/24 تاريخ الاشارة: 2010/9/20.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار 3102 كوسبا زيتون مساحته 660م2 حدوده العقارات: شمالاً: 3103، جنوباً: 3101 ـ 3104 شرقاً: 3098، غرباً: 3108.
التخمين: وبدل الطرح /49500/$.
موعد المزايدة ومكانها: السبت 2011/1/8 الساعة التاسعة صباحاً امام رئاسة هذه الدائرة في محكمة اميون، للراغب بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر واتخاذ مقام له ضمن نطاق هذه الدائرة اذا كان مقيماً خارجها او توكيل محام وعلى المشتري زيادة على الثمن رسم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
سيدة الخوري

إعلان بيع بالمعاملة 2010/961

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/11/26 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه جهاد وجيه مخول ماركة سوزوكي -BALENO GLX موديل 1998 رقم /321798/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /4746/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3215/$ والمطروحة بسعر /2500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب الياس ناصيف الهبر وتبيل ناصيف الهبر بصفتهما وكيلين متحدين عن ناصيف الياس إبراهيم الهبر وهو أحد ورثة روجينا خليل مخايل خير الله سند ملكية بدل ضائع عن حصة روجينا خليل مخايل خير الله في العقار 135 المنصورية وعين المرج
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب سعيد حسيب أبو حيدر بصفته وكيلاً عن لبيب بديع فرج الله سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 116 شملان
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية الرقم 2009/1324
ـ استنابة دائرة تنفيذ طرابلس الرقم 207/813
المنفذون: ورثة المرحومين جرجي عزيز حدشيتي وسلوى معتوق،
ـ وكيلاهم المحاميان فرنسوا فرنجيه ومحسن فضل الله.
المنفذ عليهما: 1 ـــ شركة مستشفى الدكتور يوسف الرهبان وشركاه ش.م.م.
ـ وكيلها المحامي سمير موسى.
2 ـ الدكتور يوسف الياس الرهبان.
ـ وكيله المحامي النقيب المحامي ميشال ليان.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2007/813 تحصيلاً لرصيد الدين البالغ حتى 2010/9/30 مبلغ /1,749,881/د.أ. مليون وسبعمئة وتسعة وأربعين ألفاً وثمانمئة وواحداً وثمانين دولاراً أميركياً والفوائد والنفقات.
تاريخ طلب التنفيذ: 2007/12/24.
تاريخ قرار الحجز: 2008/2/25 وتاريخ تسجيله في 2008/3/3.
تاريخ تبليغ الإنذار: المنفذ عليه في 2008/1/3، الشركة في 2008/1/8.
تاريخ وضع محضر الوصف: 2008/5/14 تعديل في 2008/11/6.
تاريخ تسجيله: 2008/10/7 التعديل 2008/11/12.
تاريخ وضع دفتر الشروط: 2008/11/26.
تاريخ تعديل دفتر الشروط: 2008/12/23.
المطروح للبيع ـــ العقارات /1106/ و/2858/ و/2866/ مجدليا العائد ملكيتها للمنفذ عليهما:
1 ـــ العقار الرقم /1106/ مجدليا، مساحته /9643/م2، يحده من الغرب العقارات الرقم /1102/ و/2858/ مجدليا، من الشرق العقاران /1102/ و2858/ مجدليا، من الشمال العقار الرقم /1102/ مجدليا وطريق عام، من الجنوب العقار الرقم 1115/ مجدليا، وله حق المرور على العقار الرقم /2856/ مجدليا.
يحتوي:
* الطابق السُفلي الثاني: مستودع وطعام وأربع غرف وثلاثة حمامات وصالونان ومطبخ وغسيل وتدفئة وغرفة فيزيائية، ومطلع درج إلى السُفلي الأول.
* وهو مخصص لغسل الكلى ضمنه تمديدات للأوكسيجين والهواء.
* يحتوي على ثلاثة مناور (Gain) واحد للقساطل وثان للغسيل وثالث للأوساخ.
* المطبخ يحتوي على مجلى ستانلس، وصوفة أرضه وجدرانه ببلاط السيراميك.
* يحتوي على غرفة كهرباء، وغرفة شوفاج، وغرفة تبديل ثياب وغرفة للعاملين، وغرفة U.P.S.
* ملجأ للمعالجة الفيزيائية، وغرفتي فريزر، وخمس غرف للموظفين.
* السُفلي الأول: مختبر ومطبخ ومطلعًا درج وخمسة مصاعد وسكرتيرة وعناية فائقة وإحدى عشرة غرفة استشفاء وثلاث غرف أطباء واستعلامات ومحاسبة وثلاثة مكاتب واربع غرف عمليات وإنعاش ومكتب وغرفة ممرضات وأربعة ممرات.
* وهو مخصص للطوارئ وبنك الدم وغرفتين لسكن الموظفين، وغرفة مختبر عدد 3 مع حمامات غرفة طبيب وغرفة سحب دم وحمام وصيدلية وغرفة عناية لحديثي الولادة عدد 2 وغرفتي تمييل القلب وغرفة عمليات وغرفة عناية فائقة و8 غرف مرضى وغرفة سرفيس وغرفة مختبر وغرفة طبيب، ويحتوي الطابق على شوفاج وسنترال.
* الأرضي: خمسة مصاعد ودرجان وعشرة حمامات وكنيسة وصالون شرف وستة مكاتب وانتظار عدد 4، وعيادات عدد 15، وممر عدد 3، وكافيتريا وبلكون عدد 3، وسطيحة مكشوفة عدد2، ودرج خارجي واستعلامات.
* يحتوي مدخلاً كبيراً أرضه وحوالى المترين في جدرانه غرانيت، ومطبخ سقف خشب وسطيحة مجهزة بمكيف، وغرفة أرشيف بابها سنديان وغرفة سنترال وخمسة مصاعد «أوتيس».
* أمام الطابق الأرضي محطة محروقات وأربعة خزانات سعة /20,000/ليتر.
* العلوي الأول: خمسة مصاعد ومطلعًا درج وسطيحة مكشوفة عدد2، وبلكون عدد2، وصالون عدد2، وغرفة استشفاء عدد 8، وحمام عدد 20، وممر عدد 4، وغرفة ممرضات ومطبخ ومخزن.
* يحتوي 14 غرفة مجهزة هواء وأوكسيجين وكهرباء و Appel وغرفتين سويت وغرفة كهرباء وصالون وحمام وصالونين جدرانها وأرضها غرانيت.
* العلوي الثاني: خمسة مصاعد ومطلع درج وبلكون عدد 2، وغرف استشفاء عدد 16، وحمام عدد 18، وحضانة عدد 2، وغرفة أطفال وغرفة توليد ومطبخ وغرفة عمل وغرفة ممرضات وأربعة ممرات مع غرفة قرب الصالونات.
وبالاطلاع على جدول تدقيق المساحات يتبين أن:
* الطابق الأرضي إضافي (سُفلي ثانٍ) مساحته 2213م.م.
* الطابق الأول (سُفلي أول) مساحته 2213م.م.
* الطابق الثاني (أرضي) مساحته 1733م.م.
* الطابق الثالث (أول) مساحته 1242م.م.
* الطابق الرابع (ثانٍ) مساحته 1046م.م.
* الدرج عدد (2) مساحتهما 108م.م.
8555 م.م.
ـــ المنطقة الارتفاقية غير منظمة، الاستثمار السطحي 40 بالمئة والعام 80 بالمئة ومساحة العقار بعد التخطيط /9643/م2
ـ يحتوي المستشفى على ثلاثة أقسام: اثنان منجزان والثالث قيد الإنجاز.
ـ يحيط بالمستشفى تصوينة تحيط بكامل أرض العقارات، كما يحتوي مدخلاً كبيراً يتضمن قنطرة كبيرة للناحية الغربية وأخرى للناحية الشمالية.
ـ مع الإشارة إلى أن العقار الرقم /1106/ مجدليا يحتوي على مباني المستشفى. أمّا العقار الرقم 2866 فيحتوي على موقف، والعقار الرقم /2858/ يحتوي على جنينة مُهملة.
ـ توجد شبكة الصرف الصحي ومياه الأمطار على عمق يراوح بين 14 متراً قرب المستشفى حتى عمق مترين عند نقطة الاتصال بالمجرور العام وطول المجرور 625م. كما يوجد تسعة عشر ريغاراً.
ـــ يوجد نفق للصيانة يسمح بمرور الأشخاص تحت الأرض ويصل بين المدخل الشمالي للمستشفى والطابق السُفلي الثاني بطول 115 متراً وعرض حوالى متر وعلو وسطي حوالى 2,50 متر إلى متر ونصف.
ـ تحت الطريق منور بارتفاع حوالى متر للكهرباء وآخر للمياه.
ـ توجد بئر ارتوازية تستعمل في تأمين المياه للمستشفى.
ـ يتضمن المستشفى مواقف سيارات مزفتة وحدائق مهملة وطرقات داخلية.
ـ يتم الوصول إلى العقارات 1106، 2858 و2866 مجدليا عن طريق عام وطريق معدّة لمشروع إفراز تصل بالطريق العام (زغرتا ـ مجدليا).
ـ يوجد بناء ثان مستقل للناطور مؤلف من 4 غرف ومطبخ وحمامين بمساحة /80/م.م.، الأرض موزاييك تحته طابق سفلي يحتوي على ثلاثة مولدات كهربائية وغرفة فلتر وغرفة تابلو كهرباء.
ـ في موازاة الطابق السفلي الثاني من المستشفى قسم ثالث أشغاله في مراحله الأولى، والأشغال المنجزة لغاية الكشف حفرية وأعمال باطون في الأساسات وحيطان دعم بارتفاع حوالى 2,50م. سماكة 25 سم وأعمدة في السفلي الثاني دون سقف. ويحتوي خزّانين قرب الأعمدة بارتفاع 3م تقريباً مساحته /800/م.م.، والحفرية بعمق حوالى ثمانية أمتار.
* العلوي الثالث: الدرج المؤدي إليه نصفه على الباطون يؤدي إلى السطح حيث ثلاث غرف للمصاعد الخمسة، وثمانية مناور (Gain) بين الغرف، وغرفة سقفها أترنيت لا تزال على الباطون ضمنها منور (Gain) يؤدي إلى غرفة غسل الكلى، وغرفة درج للطوارئ، السقف بين الدرجين قرميد.
* بين كل طابقين درج طوارئ كرارة، والمستشفى مجهز بنظام نجاة، مدخله والواجهة الأمامية غرانيت، الدرج الرئيسي غرانيت مع درابزين حديد وخشب، شراشف الشرفات باطون بروت، يوجد حائط مصنوع من Brick de verre
ـ الأبواب والشبابيك الخارجية المينيوم أسود وزجاج أسود عاكس ـ سقف أحد التراسات في الطابق الأرضي مصنوع من Plexi Glass ـ يوجد نظام حماية من الحريق، ونظام تسخين مياه على الطاقة الشمسية ونظام تدفئة مركزية في كافة الغرف والممرات ونظام تبريد وأوكسيجين وهواء أيضاً، الإنارة فلوريسان، البلاط سيراميك وموزاييك.
قيمة التخمين: 8,301,870 د.أ. ثمانية ملايين وثلاثمئة وألف وثمانمئة وسبعون دولاراً أميركياً.
بدل الطرح بعد الخفض: 4,981,122د.أ. أربعة ملايين وتسعمئة وواحد وثمانون ومئة واثنان وعشرون دولاراً أميركياً.
2 ـ العقار الرقم /2858/ مجدليا، مساحته /808/م2، يحده من الغرب العقار الرقم /2867/مجدليا، ومن الشرق العقارات /1106/ و/2865/ ومن الشمال العقار الرقم /2865/ ومن الجنوب العقار الرقم /1115/، وهو كناية عن جنينة مُهملة.
قيمة التخمين: 89,220 د.أ. تسعة وثمانون ومئتان وعشرون دولاراً أميركياً.
بدل الطرح بعد الخفض: 53,532 د.أ. ثلاثة وخمسون ألفاً وخمسمئة واثنان وثلاثون دولاراً أميركياً.
ـ العقار الرقم /2866/ مجدليا، مساحته /822/م2 يحده من الغرب العقار الرقم /2867/ مجدليا، ومن الشرق العقارات /1106/ و/2865/ ومن الشمال العقار الرقم /2865/ ومن الجنوب العقار الرقم /1115/ مجدليا، وهو موقف للسيارات.
قيمة التخمين 94,480 د.أ. أربعة وتسعون ألفاً وأربعمئة وثمانون دولاراً أميركياً.
بدل الطرح بعد الخفض: 56,688 د.أ. ستة وخمسون ألفاً وستمئة وثمانية وثمانون دولاراً أميركياً.
موعد المزايدة ومكانها:
نهار الأربعاء الواقع فيه 2010/12/15، الساعة الثانية عشرة ظهراً، أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب في الشراء، وقبل المباشرة بالمزايدة، أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زغرتا، في صندوق الخزينة أو في أحد المصارف المقبولة من الدولة قيمة الطرح، أو أن يقدم كفالة مصرفية معادلة، وأن يتخذ محل إقامة مختار له في نطاق دائرة تنفيذ زغرتا إذا لم يكن له مقام فيه، وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له.
وعلى المشتري إيداع كامل الثمن والرسوم والدلالة خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة، وإلا تُعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
رئيس قلم تنفيذ زغرتا
جبّور نمنوم

كرة القدم

المدرّب العراقي مالك فيوري: من فرنسا إلى الراسنغ

أتى من باريس الى بيروت ليشرف على تدريب فريق الراسنغ، قبل أسبوعين فقط من انطلاق بطولة الدوري. ورغم معرفته بأحوال كرة لبنان، أطلق المدرب العراقي مالك فيوري مشواره، مستوعباً ظروف النادي واللعبة بما يشبه المغامرة

لاعبو الراسنغ خلال التمارين أمس على ملاعب قصقص (هيثم الموسوي)

بعد خمسة أسابيع على بدء الدوري، توّجت بفوز ثمين على العهد القوي، لا بد من تقديم هذا الضيف العراقي. يحب مهنته ويحترم ناديه والنظام وقد تخرّج من مدرسة أبيه الشهيرة في بغداد (مدرسة حسن فيوري)، ولعب في العراق وفرنسا والبرتغال، ودرس التدريب في فرنسا ويريد ترك بصمة هنا في لبنان.

«أعرف أنها مغامرة كروية، لكني أرغب في تحويلها الى حقيقة ناجحة». عنوان بدأ به الشاب العراقي، الذي جاء من ميدان الاحتراف الى كرة الهواية والشحّ المادي والجماهيري... لماذا؟ وبابتسامة «لأنني أحب هذا البلد أولاً. ولماذا الراسنغ بالذات؟ سأجيب في آخر الحديث.

وكيف وجدت الراسنغ؟ إدارة مخلصة ومواهب تحب التمرين والتطور، ونحاول معاً تقديم الأفضل بما يليق بسمعة هذا النادي. صحيح أننا نتدرب على ملعب صغير، لكن الإرادة كبيرة.

وكيف وجدت كرة لبنان؟ في لبنان مواهب، لكنها تحتاج الى من يصقلها. مواهب لبنان أفضل من الخليج مثلاً، رغم فوارق الإمكانات عموماً، فكيف لو وجدت مراكز للتدريب تهتم بالناشئة، وهو الأساس وله علم خاص وبرامج تتعلق بمراحل النمو والقوة البدنية.

وبشأن متابعته تمارين بعض الفرق، أجاب: طبعاً، للأسف شاهدت مشاهد مكررة «عمليات احماء وقسمة»، وهذا لا يطور اللاعب فهو يحتاج الى تمارين فردية وجماعية.

وعن الفرق يضيف، «الأنصار والعهد يمتلكان لاعبين جيدين، والساحل لديه مجموعة تختزن أكثر مما تقدم حتى الآن.

وعن طريقة لعبه أمام العهد قال «بواقعية لعبنا بخطة دفاعية ومراقبة المفاتيح (معتوق والعلي ودقيق) مع هجمات مرتدة، وفي الشوط الثاني طلبت من علي حمية التقدم وزيادة الهجوم فتفوقنا وسجل حمية هدف الفوز، وهناك تفاصيل لا ضرورة للبوح بها».

فيوري... طائرة؟

اسم العائلة «المالكي»، أما فيوري فلقب أطلقه الملك العراقي فيصل عام 1954 على والدي اللاعب حسن لسرعته الفائقة نسبة الى أول طائرة إنكليزية حطّت في العراق حينها. الوالد لعب لنادي القوة الجوية في الخمسينيات، وبعد اعتزاله أسّس مدرسة في التدريب عام 1962 خرّجت آلاف اللاعبين وأصبح بعضهم مدربين مشهورين، والوالد ما زال يعمل وهو في الثمانين.

وبشأن الكرة العراقية حالياً، يضيف مالك «في العراق مواهب ومدربون، لكن دون تطوير عام رغم أن النوادي انتسبت الى الوزارات الرسمية لدعمها مادياً (الزوراء لوزارة المال، والطلبة للتعليم العالي و...).

... وأخيراً، تمنّى مالك لكرة لبنان أن تجتهد بمدرّبيها المحليين، وأن يخوضوا دورات صقل في أوروبا.

وختم «أشكر الصديق علي صفا الذي طلب إليّ المجيء للعمل مع الراسنغ لمعرفته وثقته برئيسه جورج فرح، وفعلاً لقيت هذا بكل محبة».

مالك المالكي ضيف كرة لبنان

مواليد بغداد 1975. لعب لفريق القوة الجوية العراقي، ومنتخب الناشئين. غادر العراق إلى فرنسا عام 1998 حيث يقيم، ولعب لنادي فرساي باريس، و«كريتاي» من الدرجة الثانية، واحترف في البرتغال لنادي CHAVEZ، من الدرجة الأولى. وخاض في فرنسا دورتين تدريبيتين، وعمل مدرباً مساعداً لموسم كامل. يريد أن يترك بصمة في كرة لبنان.

في لبنان مواهب أفضل من الخليج يلزمها صقل علمي بدءاً من الناشئة

المصارعة

العراق يتألّق ولبنان ثالثاً في الرومانية ورابعاً في الحرة

اختتمت أمس بطولة دول غرب آسيا للمصارعة الرومانية التي أقيمت في مجمع الرئيس العماد إميل لحود الرياضي العسكري على مدى يومين برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي وبمشاركة الدول التالية: العراق، سوريا، الأردن، فلسطين، قطر، اليمن، الإمارات، ولبنان البلد المضيف. وشارك في المصارعة الرومانية 41 مصارعاً تنافسوا في ستين مباراة، علماً أن الإمارات لم تشارك في المصارعة الرومانية. وفي المصارعة الحرة للهواة شارك 35 مصارعاً تنافسوا في 46 مباراة. وشارك في التحكيم 13 حكماً دولياً من مختلف الدول المشاركة. وفي حفل الافتتاح جرى استعراض الفرق المشاركة والأعلام.

وكانت كلمة للاتحاد اللبناني للمصارعة ألقاها أمين السر العام علي قبيسي، وألقى كلمة اتحاد غرب آسيا رئيس الاتحاد عبد الكريم حميد محمد، كما افتتح البطولة ممثل قائد الجيش العقيد الركن نبيل علم الدين.

وفي محصلة النتائج الفنية للمصارعة الرومانية، التي أقيمت في اليوم الأول (الثلاثاء)، حل في المراكز الأولى العراقي أمجد فراح (وزن 55 كلغ)، العراقي علي نجاح (60 كلغ)، الأردني رمزي المرافي (74 كلغ)، العراقي لؤي الصباح (84 كلغ)، السوري فوزات صالح (96 كلغ)، السوري عثمان الحايك (96 ــ 120 كلغ). وفي ترتيب الفرق، حل العراق أول برصيد 65 نقطة (أربع ميداليات ذهبية)، وسوريا ثانية برصيد 65 نقطة (ذهبيتان)، الأردن ثالثاً برصيد 43 نقطة وبفارق ميدالية ذهبية عن لبنان الرابع بالرصيد عينه، وفلسطين خامسة (24 نقطة)، قطر سادسة (12 نقطة) واليمن سابعاً (10 نقاط).

وفي المصارعة الحرة للهواة، التي أقيمت في اليوم الثاني (الاربعاء)، حل في المراكز الأولى، السوري محمد لاذقاني (وزن 55 كلغ)، السوري بلال مصطفى (60 كلغ)، العراقي زيد هلال (66 كلغ)، العراقي وسام بسام (74 كلغ)، العراقي فرقد بسام (84 كلغ)، العراقي علاء عيسى (96 كلغ)، العراقي يحيى عبد الكريم (96 ـ 120 كلغ).

وفي ترتيب الفرق، تصدر العراق أول بـ68 نقطة، سوريا ثانية 62 نقطة، لبنان ثالثاً 52 نقطة، الأردن رابعاً 31 نقطة، قطر خامسة 26 نقطة، فلسطين سادسة 17 نقطة، اليمن سابعاً 12 نقطة، الإمارات ثامنة 9 نقاط.

● كرة السلة ●

الحكمة يعود فائزاً على أنيبال زحلة واليوم الشانفيل يستضيف الشباب

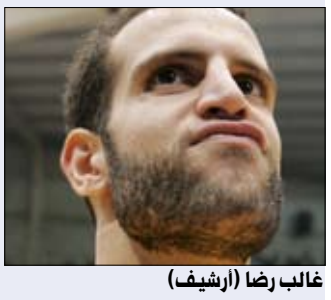

غالب رضا (أرشيف)

عاد الحكمة أمس إلى بيروت من ميدان أبناء أنيبال زحلة بفوز شاق بفارق 3 نقاط 72ـ69 (19ـ17، 35ـ40، 56ـ59، 72ـ69) في المباراة التي جرت بينهما أمس على ملعب القلبين الأقدسين في افتتاح المرحلة الخامسة ذهاباً من بطولة لبنان لكرة السلة.

ولأول مرة في البطولة يقود إحدى مبارياتها حكام أجانب بقيادة اليونانيين لازاروس زوريادیس وستيليوس كوكولاكيديس إضافة الى اللبناني بول سقيم.

وجاءت المباراة متقاربة وصعبة، وتبادل فيها الفريقان التقدم مراراً وتكراراً، إلا أن خبرة لاعبي الحكمة وإجادتهم في الرميات من خارج القوس كانت حاسمة في الدقائق الأخيرة، علماً أن الفريق البقاعي تفوق في التقاط المرتدات 39 مقابل 29 للحكمة. وكان أفضل مسجل للحكمة الأميركي غارنيت طومسون بـ28 نقطة وأضاف غالب رضا 15 وصباح خوري 11، والتقط جميل واتكينز 9 متابعات، وكان أفضل مسجل لأنيبال الأميركي بنجامين رايمون بـ22 نقطة وأضاف روي سماحة 11 نقطة مع 8 متابعات. ويلعب اليوم الشانفيل مع الشباب زحلة في ديك المحدي.

كرة القدم للصالات

منافسة بين «أول سبورتس» والصداقة واللبناني الكندي

يقصّ فريقا قوى الأمن الداخلي ومركز كامل جابر شريط افتتاح بطولة للصالات بحلّتها الجديدة، بعد انسحاب بروس كافيه مع توقع منافسة محتدمة بين أول سبورتس والصداقة والبنك اللبناني الكندي

ينطلق، الاثنين المقبل، الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات «فوتسال» الرابع، في موسمه الجديد وفرقه المتجددة «مبتوراً» بفعل انسحاب نادي بروس كافيه حامل ألقاب البطولات الثلاث السابقة، بسبب عدم قدرة رئيس الفريق محمد اليمني على تحمّل تكاليف الفريق بمفرده كما كان يحصل سابقاً.

وستكون المنافسة محتدمة بين ثلاثة فرق أساسية هي «أول سبورتس» والصداقة والبنك اللبناني الكندي، وصيف البطل في الموسم السابق. وتعدّ الفرق الثلاثة في جهوزيةٍ تامة للظفر باللقب الغالي الذي سيمثّل حامله لبنان في بطولة الأندية الآسيوية الثانية التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة في حزيران 2011.

وستكون بطولة هذا الموسم مختلفة، وذلك بعدما اختلطت الأوراق بفعل حلّ التواقيع في نهاية الموسم الماضي، ما بدّل من موازين القوى.

ومما لا شك فيه ان اول سبورتس، بطل الدرجة الثانية في الموسم الماضي، لفت الأنظار اليه خلال فترة التعاقدات، إذ تمكن من الحصول على خدمات خمسة لاعبين دوليين هم هيثم عطوي وابراهيم حمود وقاسم قوصان ومحمود عيتاني ومحمد اسكندراني. وهذه الاسماء كفيلة بجعل الفريق مرشحاً أوّل للحصول لخطف اللقب، وخصوصاً ان اللاعبين المذكورين كانوا الحجر الأساس في النتائج الطيّبة للمنتخب الوطني. ويرى رئيس أول سبورتس وليد هلال أن فريقه أصبح مكتملاً بقيادة المدرب سهاد زهران.

إلا أن طريق الفريق الفتي قد لا تكون مفروشة بالورود في ظل وجود البنك اللبناني الكندي الذي يملك عناصر مميّزة يمكنها تعويض ما فاته في الموسم الماضي.

ويمكن القول إن الضربة الايجابية الأبرز لإدارة البنك اللبناني الكندي كانت في التعاقد مع مدرب المنتخب دوري زخور، بعد جهودٍ حثيثة من قبل رئيس النادي انطوان سعادة ومدير الفريق محمود جابر، اللذين أقنعا زخور بالعودة للاشراف على أحد الاندية منذ ابتعاده قبل موسمين، بعد قيادته فريق السلام زغرتا الى الدور النهائي.

وكان تحديد عدد لاعبي كرة القدم في «الفوتسال» قد أضرّ نسبياً ببطل دورة المصارف الدولية (جرت في قبرص)، ما اضطره إلى الاستغناء عن اللاعبين سيرج سعيد وسامر زين الدين، وقد عوّضهما بالثنائي جان فاضل وجهاد ابو شقرا، إضافة الى جعفر أبو طعام. لكن يبقى مركز الثقل في الفريق في الثنائي الهجومي الفتّاك حسن معتوق وحسن شعيتو، اضافةً الى الحارس المميّز سركيس إسكدجيان.

ولا يخفى ان فريق الصداقة سيكون منافساً أيضاً، وخصوصاً بعدما نجح المدرب حسين ديب في الحصول على خدمات عناصر سبق أن أثبتت أهميتها في الدوري اللبناني، وعلى رأسها الحارس الدولي ربيع الكاخي والهداف العراقي مروان زورا، وقائد منتخب لبنان سابقاً ربيع أبو شعيا، والمهاجم علي برّي ويوسف سمّور وعدد من الناشئين.

وقد لا يكون الندوة القماطية، حامل كأس لبنان في الموسم الماضي، بعيداً عن صراع المقدمة، متسلّحاً بغالبية لاعبيه الذين قادوه إلى الإنجاز في الموسم الماضي، وقد أضاف اليهم ثلاثة أسماء مهمة: الحارس حسين همداني وعلي الحمصي والفلسطيني مصطفى.

وبالحديث عن أولمبيك صيدا، فإنه يتوقع أن يؤدي دوراً ثانوياً مجدداً، وخصوصاً أن مشاركته ستكون عبر لاعبين ناشئين من صيدا والجوار.

والأمر عينه ينطبق على مركز كامل جابر الثقافي الذي سيعتمد على لاعبين صاعدين أبرزهم مهدي عطوي الذي لمع نجمه في الدورة العربية المدرسية عندما قاد منتخب لبنان الى إحراز الميدالية الذهبية، وحيدر عواضة.

كذلك سيكون فريق قوى الأمن الداخلي، وصيف بطل كأس لبنان، حاضراً بمجموعةٍ جيّدة.

حامل اللقب سيمثل لبنان في بطولة الأندية الآسيوية في الدوحة

تركز الفرق على ضم ناشئين وخصوصاً الصداقة ومركز كامل جابر

آسياد غوانغزو 2010

حفل افتتاح على أكبر مسرح مائي ومشاركة أكثر من 12 ألف رياضي

تنطلق اليوم في مدينة غوانغزو الصينية دورة الألعاب الآسيوية الـ16، التي تستمر حتى 27 الجاري، وتأتي هذه الاستضافة توطئة للصين في استضافة أولمبياد ثان بعد النجاح الباهر في أولمبياد بكين 2008.

وقد بنت غوانغزو استعداداً لاستضافة الألعاب الآسيوية شبكة طرق جديدة وجسوراً عدة ومجمّعات سكنية ومحطات للسكك الحديد وخطوط مترو الأنفاق، وعملت على تنظيف مياهها وهوائها وأنجزت مشاريع ضخمة لتجديد المناطق الحضرية.

وأطلق الرئيس الصيني هو جينتاو مسيرة الشعلة من وسط العاصمة بكين، قبل شهر بالتمام والكمال، لتجتاز 21 مدينة في البلاد وصولاً الى غوانغزو بعد أن يكون قد تناوب على حملها 2010 أشخاص.

بدأ تسجيل الأرقام القياسية في آسياد 2010 قبل أن تنطلق المنافسات رسمياً، حيث يستضيف آسياد 2010 ما يزيد على 14 ألف شخص بينهم أكثر من 12 ألف رياضي من الجنسين من 45 دولة آسيوية يتبارون في 42 رياضة (رقم قياسي) و53 فعالية (رقم قياسي) للحصول على 476 ذهبية (رقم قياسي).

ويأمل المنظمون تسجيل عدد من الأرقام القياسية يفوق ما تحقق في آسياد الدوحة الذي شهد تحطيم 7 أرقام قياسية عالمية ومعادلة رقمين (معظمها في رفع الأثقال) وتسجيل 24 رقماً آسيوياً جديداً.

وباعتبارها رائدة للألعاب بشكل لا جدال فيه، حشدت الصين بعثة «ألفية» من 977 رياضياً ورياضية بينهم 35 بطلاً أولمبياً يشرف عليهم 477 مدرباً.

وبات من الصعب آسيوياً على غير الصين كسر احتكار بلد المليار و300 مليون نسمة في المدى المنظور.

ويمكن المشاركين الآخرين أن يأملوا إحراز الذهب في الرياضات الأخرى، وخصوصاً ألعاب القوى، لكن سقف الطموحات العربية يبدو مرتفعاً جداً بشكل لا يتناسب مع الواقع، وتأتي قطر في طليعة العرب بعد أن قررت المشاركة بوفد كبير يتألف من 318 رياضياً بينهم 56 رياضية في 25 لعبة.

وتعوّل البحرين والسعودية إضافة الى ألعاب القوى على الفروسية على غرار الإمارات، فيما تبدو المشاركات العربية الأخرى ضعيفة وتنحصر آمالها ببعض الألعاب الفردية.

ومن المتوقع أن لا يقل حفل الافتتاح جمالاً عن افتتاح الألعاب الأولمبية قبل سنتين.

وسيكون الحفل مختلفاً، إذ سيقام على ضفاف نهر اللؤلؤة على جزيرة أنشئ أكبر مسرح مائي فيها في العالم يتّسع لـ28 ألف متفرج.

من تجارب حفل الافتتاح على أكبر مسرح مائي في العالم (أ ف ب)

أخبار رياضية

دوري الثانية: المرحلة الخامسة

تنطلق اليوم مباريات المرحلة الخامسة من بطولة الدرجة الثانية لكرة القدم بمباراة واحدة تجمع بين الاجتماعي طرابلس وضيفه وجاره المحبة على ملعب بلدية طرابلس. (تنطلق المباراة الساعة 14:15).

دورة الاستقلال الكروية الجامعية

تنظم إدارة النشاط الرياضي في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الخامس، دورة الاستقلال لكرة القدم من 24 الجاري إلى 6 كانون الأول المقبل، على ملاعب نادي «فور بي» صيدا. وتشارك في الدورة فرق كليات الآداب والعلوم الإنسانية، الحقوق والعلوم السياسية، الصحة العامة، المعهد الجامعي للتكنولوجيا ومعهد العلوم الاجتماعية. ويلتقي في اليوم الأول الآداب مع الصحة (الساعة 15,30).

حفل تكريمي لاتحاد الكونغ فو

أقام الاتحاد اللبناني للكونغ فو وو ـ شو حفله السنوي في مطعم «لو سيراي» وألقى رئيس الاتحاد جورج نصير كلمة أكد فيها سعي الاتحاد الى تطوير اللعبة منوهاً بمستوى اللاعبين واللاعبات الذين حققوا نتائج جيدة على الصعيد الخارجي، ثم كرّمت الأندية الفائزة ببطولات عام 2010 كالآتي:

ـ كأس المركز الأول لنادي آبا (برج حمود) في أسلوب التقنيات.

ـ كأس المركز الأول لنادي المركزية (جونيه) في أسلوب الكيندا.

ـ كأس المركز الأول لنادي الأنطوني بعبدا في أسلوب الساندا.

كما تسلّم المدرب ايلي بيطار كأساً تكريماً لجهوده في أسلوب «الكينغ أوف ساندا» (ملك الساندا).

فوز ناشئي الحكمة

فاز ناشئو أكاديمية الحكمة لكرة القدم وصغارها على ناشئي أكاديمية كفرشيما وصغارها في مباراتين وديتين أقيمتا على ملعب الحكمة بعين سعادة. وفاز ناشئو أكاديمية الحكمة 2 ـ1 سجل جووي سعد هدفي الحكمة وريكاردو بركة هدف كفرشيما. وفي مباراة الصغار فازت أكاديمية الحكمة بهدفين.

تجدر الإشارة إلى أن ثلاثة لاعبين من الأكاديمية وقّعوا على كشوفات نادي الحكمة في بداية الموسم الكروي وهم رودي موسى وميشال أبي فاضل وهالي فتّال.

تأهّل قطر والكويت وعمان

فازت قطر حاملة اللقب على الكويت 2 ـ 0، أمس، في الجولة الثالثة الأخيرة من المجموعة الرابعة ورافقتها إلى الدور الثاني من مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الآسيوية الـ 16 التي تستضيفها مدينة غوانغزو الصينية. وفي المجموعة ذاتها، فازت الهند على سنغافورة 4 ـ 1. وفي منافسات المجموعة السادسة، فازت عمان على باكستان فتصدرت المجموعة بـ7 نقاط وتقدمت بفارق نقطتين على تايلاند المتصدرة السابقة التي تعادلت سلباً مع المالديف. ولحقت قطر والكويت وعمان بالإمارات وهونغ كونغ اللتين تأهلتا إلى ثمن النهائي عن المجموعة الخامسة.

الرياضة الدولية

ألونسو، ويبر، فيتيل وهاميلتون: من سيكون بطل العالم؟

ستحتفل حلبة مرسى ياس في أبو ظبي ببطل جديد للعالم في سباقات سيارات الفورمولا 1 عندما تستضيف المرحلة التاسعة عشرة، الأخيرة، من عمر البطولة، وفيها سيكون الصراع على أشدّه

لا يمكن التكهّن بما سيحصل في أبو ظبي، وخصوصاً مع تواصل خلط الأوراق في البطولة، إذ في الجولتين الماضيتين تنازل سائقا «ريد بُل رايسينغ» الألماني سيباستيان فيتيل والأوسترالي مارك ويبر عن الصدارة لمصلحة سائق فيراري الإسباني فرناندو ألونسو.

وخرج ألونسو بعد السباق الماضي في البرازيل برصيد 246 نقطة، بفارق 8 نقاط فقط أمام ويبر، و15 نقطة عن فيتيل، وقد انحصرت بينهم المنافسة على اللقب بنسبة كبيرة جداً، إذ إن البريطاني لويس هاميلتون (ماكلارين مرسيدس) صاحب المركز الرابع يملك 222 نقطة.

ويحتاج هاميلتون الى شبه معجزة للفوز باللقب، إذ إنه يبتعد بفارق 24 نقطة عن ألونسو، أي أنه بحاجة الى الفوز بالسباق للحصول على 25 نقطة، شرط خروج ألونسو وويبر وفيتيل من دون أي نقطة.

ورأى فيتيل أن فرصته ما تزال قوية للفوز باللقب بقوله: «الفارق بيني وبين ألونسو 15 نقطة فقط، إذ لو كان 26 نقطة كنت سأقول إن الوضع مستحيل، أما الآن فالفرصة ما تزال قائمة»، مضيفاً: «لا أتمنى أي سوء لألونسو، لكن لن أكون حزيناً لو رأيت الدخان يخرج من سيارته».

أما ويبر فأوضح بدوره: «ابتعد بفارق ثماني نقاط عن ألونسو، أي أن فرصتي لا تزال كبيرة جداً»، وكشف ويبر (34 عاماً) أنه يخطط لترك ريد بُل بعدما تفوق عليه زميله الألماني الأصغر سناً في البرازيل، حتى إنه اعتبر أن فيتيل أسرع منه فعلاً، لكنه بدا مقتنعاً بأن تقدمه في السن لا يخدمه في أن يكون السائق رقم واحد في الفريق بقوله: «أعتقد أنني لم أنل نفس التقدير كما هي الحال بالنسبة الى فيتيل، لا يمكنني أن أفعل أكثر من تصدّر ترتيب بطولة العالم لأن الأمر المهم للفريق يبقى عامل السن».

أما ألونسو فيعرف جيداً ما ينتظره في أبو ظبي، فأوضح أنه «إذا فاز مارك ويبر بالسباق فسيتعيّن عليه انتزاع المركز الثاني للحصول على لقب بطل العالم، أما في حال كان الفوز من نصيب فيتيل فيكفيه إنهاء السباق ليتوّج».

مدير فريق فيراري ستيفانو دومينيكالي رأى أن ألونسو «هو الأفضل في التعامل مع هذا النوع من الضغوط في السباق الأخير»، مضيفاً: «أنا مقتنع بأن نتيجته في التجارب ستكون حاسمة، فهدفنا هو أن ينسلّ ألونسو بين سائقي ريد بُل».

وأضاف: «نعرف أنهما سيقودان بسرعة في أبو ظبي، حيث فاز فيتيل في سباق العام الماضي، رغم أن الحلبة ليست المفضلة لديه كما كان الأمر عليه في أنتر لاغوس».

وكان فيتيل قد استفاد في سباق الموسم الماضي من سوء حظ هاميلتون ليحقق الفوز على الحلبة الإماراتية التي كانت تسجل بدايتها في سباقات الفئة الأولى.

وبدا هاميلتون «لا يقهر» في الإمارات بعدما سيطر على التجارب الحرة والتأهيلية بأقسامها الثلاثة، ثم حافظ على أفضليته في بداية السباق قبل أن يتخلى عنه الحظ بعد 20 لفة بسبب تعرّض سيارته لعطل ميكانيكي، فاتحاً

السائقون المتنافسون على اللقب – من اليمين إلى اليسار – ويبر وهاميلتون وألونسو وفيتيل (غييوم باتيست ـ أ ف ب)

«فيرجين رايسينغ» يجد داعمًا

اشترت شركة ماروسيا موتورز لصناعة السيارات الرياضية حصة كبيرة من فريق فيرجين رايسينغ، وستصبح راعية له في بطولة العالم للفورمولا 1. ولم تكشف الشركة عن التفاصيل المالية للصفقة، لكن جون بوث مدير الفريق قال إن الصفقة التي تمتد لأربعة أعوام، كبيرة ومهمة وستضمن مستقبل فيرجين.

الدوري الأميركي للمحترفين

يوتا جاز لا يعرف معنى الاستسلام

جينوبيلي محاولاً التقاط إحدى الكرات رغم مضايقة جوردان (إريك غاي ـ أ ب)

تمكن يوتا جاز للمباراة الثانية على التوالي من قلب تأخره إلى فوز عندما غلب مضيفه أورلاندو ماجيك 94.104، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وكان ديرون وليامس أفضل مسجلي يوتا بـ30 نقطة، وأضاف بول ميلساب 23 نقطة، ولاعب الارتكاز آل جفرسون 21 نقطة، ليقلص جاز تأخراً بلغ 18 نقطة، ويكرر ما فعله أمام ميامي هيت في المباراة السابقة.

أما لدى الخاسر الذي تعرض للخسارة الأولى بعد 4 انتصارات متتالية، فكان فنس كارتر الأفضل بـ20 نقطة، فيما اكتفى العملاق دوايت هاورد بتسجيل 14 نقطة و9 متابعات.

وفي مباراةٍ شهدت مواجهة بين الصينيين ياو مينغ ويي جيانليان، خرج الأخير فائزاً بعد تغلب واشنطن ويزاردز على هيوستن روكتس 91.98.

لكن مينغ لم يخض سوى 6 دقائق من اللقاء قبل خروجه مصاباً، علماً بأنه عاد منذ فترة قصيرة إلى الملاعب بعد خضوعه لجراحة في قدمه المكسورة أبعدته طوال الموسم الماضي. ولدى الفائز، كان كيفن مارتن الأفضل بـ31 نقطة بينها 13 رمية حرة.

وحقق صانع الألعاب المبتدئ جون وول ثلاثية مزدوجة «تريبل دابل» لواشنطن بتسجيله 19 نقطة، 13 تمريرة حاسمة و10 متابعات.

وأصبح وول (20 عاماً و65 يوماً) ثالث أصغر لاعب في تاريخ الدوري يحقق ثلاثية مزدوجة.

وقاد الثنائي ريتشارد جفرسون والأرجنتيني مانو جينوبيلي سان أنطونيو سبرز إلى الفوز على لوس أنجلس كليبرز 95.107.

وسجل كل من جيفرسون وجينوبيلي 22 نقطة للفائز، وأضاف الفرنسي طوني باركر 21 نقطة، ليحقق سبرز فوزه الخامس على التوالي هذا الموسم.

وفي باقي المباريات، فاز ميلووكي باكس على أتلانتا هوكس 91.108، وتشارلوت بوبكاتس على تورونتو رابتورز 96.101، ونيوجيرسي نتس على كليفلاند كافالييرز 87.95، وغولدن ستايت ووريرز على نيويورك نيكس 117.122، وأوكلاهوما سيتي ثاندر على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 103.109، ودالاس مافريكس على ممفيس غريزليس 91.106، ومينيسوتا تمبروولفز على ساكرامنتو كينغز 89.98.

وهنا برنامج مباريات اليوم: شيكاغو بولز × غولدن ستايت ووريرز، ميامي هيت × بوسطن سلتيكس، دنفر ناغتس × لوس أنجلس لايكرز.

الطريق أمام فيتيل ليحسم مركز وصيف بطل العالم البريطاني جنوسن باتون الذي توّج باللقب مع فريقه السابق براون جي بي في المرحلة قبل الأخيرة.
وتقام الجولة الأولى من التجارب الحرّة اليوم الساعة 11 صباحاً، والثانية الساعة 15,00، بينما تقام التجارب الرسمية غداً الساعة 15,00، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

(أ ف ب)

● كرة المضرب ●

ديوكوفيتش يفقد لقب باريس ـ بيرسي ورودیك إلى «الماسترز»

فقد الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثانياً لقبه في دورة باريس بيرسي الدولية في كرة المضرب، آخر الدورات التسع الكبرى البالغة قيمة جوائزها 2,75 مليون يورو بخسارته أمام الفرنسي ميكايل لودرا 7.6 و6.2.

وبلغ الأميركي آندي رودیك (الصورة) المصنف ثامناً الدور ربع النهائي بفوزه على اللاتفي أرنستس غولبيس 3.6 و6.7. وحجز رودیك آخر بطاقات التأهل إلى بطولة الماسترز المقررة إقامتها في لندن من 21 إلى 28 الحالي.
واستفاد رودیك من خسارة الاسباني فرناندو فرداسكو أمام الفرنسي غايل مونفيس 6.7 و7.6 و7.5، للظفر ببطاقته إلى الماسترز، التي كان يتنافس عليها معه ومع الروسي ميخائيل يوجني والنمسوي يورغن ميلتسر.
ولحق رودیك بالتالي إلى الماسترز بالإسباني رافايل نادال والسويسري روجيه فيدرر والصربي نوفاك ديوك وفيتش والبريطاني آندي موراي وال سويدي روبن سودرلينغ والتشيكي توماس برديتش والإسباني دافيد فيرر المصنف سابعاً الذي خرج من الدور الثالث بخسارته أمام ميلتسر 7.6 و7.6 و7.5.

البطولات الوطنية الأوروبية

هامبورغ يحلّ ضيفاً ثقيلاً على دورتموند

تبرز في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم مباراة بوروسيا دورتموند المتصدر وضيفه هامبورغ، حيث يتطلع الأول إلى مواصلة انطلاقته الصاروخية هذا الموسم.
أما باير ليفركوزن الثالث، فهو مرشح لتحقيق فوزه الثالث على التوالي؛ لكونه يحل على سانت باولي الثالث عشر، بينما سيكون باير ميونيخ مطالباً بالفوز على ضيفه وجاره القوي نورمبرغ للمحافظة على أمل العودة إلى دائرة المنافسة.
وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):
■ الجمعة: دورتموند × هامبورغ (21،30)
■ السبت:
كايزرسلاوترن × شتوتغارت (16،30)
بريمن × اينتراخت فرانكفورت (16،30)
فولسبورغ × شالكه (16،30)
كولن × بوروسيا مونشنغلادباخ (16،30)
سانت باولي × باير ليفركوزن (16،30)
ماينتس × هانوفر (19،30)

> سيكون باير ميونيخ مطالبًا بالفوز على نورمبرغ للمحافظة على آماله في المنافسة

مدرب دورتموند كلوب والنجم الياباني كاغاوا (اينا فاسبيندر ـ رويترز)

■ الأحد:
هوفنهايم × فرايبورغ (16،30)
باير ميونيخ × نورمبرغ (18،30)

هولندا

يُنتظر أن لا يواجه تفنتي انشكيده حامل اللقب صعوبة في الحفاظ على صدارته في الدوري الهولندي عندما يحل ضيفاً على بريدا الحادي عشر، في المرحلة الرابعة عشرة، في الوقت الذي يستضيف فيه بي أس في أيندهوفن الثاني إكسلسيور الخامس عشر في مباراة سهلة أيضاً.
وهنا البرنامج:
■ الجمعة:
فيليم × غرافشاب دوتينشيم (21،45)
■ السبت:
أيندهوفن × اكسلسيور (19،45)
رودا × أوتريخت (20،45)
بريدا × تفنتي (21،45)
■ الأحد:
ألكمار × أياكس (15،30)
نيميغن × أدو دن هاغ (15،30)
فينلو × فيتيس أرنهايم (15،30)
فيينورد × هيرينفين (17،30)
هيراكليس × غرونينغن (17،30).

ملاعب أوروبا

انتخابات كاتالونيا تؤجّل «إل كلاسيكو» إلى 29 الحالي

سيكون على عشاق برشلونة وريال مدريد أن ينتظروا يوماً إضافياً لمتابعة «إل كلاسيكو» بين قطبي كرة القدم الاسبانية، إذ أعلنت رابطة الدوري الاسباني لكرة القدم أمس إقامة موقعة الدوري المحلي بين الفريقين الاثنين في 29 الحالي، بسبب الانتخابات التي تشهدها مقاطعة كاتالونيا في 28 منه.
وقالت الرابطة في بيان أصدرته: «قررت رابطة كرة القدم تحديد الاثنين في 29 تشرين الثاني الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي (23,00 بتوقيت بيروت) لإقامة مباراة برشلونة وريال مدريد، بسبب تزامنها مع انتخابات برلمان كاتالونيا والمشاكل الأمنية التي يمكن ان تنتج من إقامة الحدثين معاً».
ولم يكن من الممكن اقامة المباراة يوم السبت عوضاً عن الاحد بسبب انشغال الفريقين بمباراتيهما خلال منتصف الأسبوع في مسابقة دوري ابطال اوروبا.
وأشار خاومي روريس، مالك «ميديابرو» التي تملك حقوق النقل التلفزيوني للدوري الاسباني مشاركة مع «بريزا»، إلى أن القرار اتخذ ايضاً بسبب انشغال الكثير من الموظفين والمتطوعين في الانتخابات، ومعظمهم من مشجعي برشلونة، الأمر الذي سيحرمهم من مشاهدة المباراة إذا اقيمت يوم الاحد.

عودة لامبارد لتشلسي

يستعد لاعب الوسط الدولي فرانك لامبارد لتسجيل عودته الى الملاعب بعد غياب طويل، وقد يشارك في مباراة فريقه تشلسي مع سندرلاند الاحد المقبل، في الدوري الانكليزي الممتاز.
وغاب لامبارد عن فريقه اللندني منذ آب الماضي بسبب فتق ومشاكل اخرى، وهو عاود تمارينه مع زملائه أخيراً، وقد يكون جاهزاً لخوض مباراة الاحد في ظل غياب زميله الغاني ميكايل إيسيان الذي تعرّض للطرد أول من أمس، بعد تسجيله هدف الفوز على فولام (1-0).

> ستكون جماهير تشلسي على موعد مع عودة لامبارد بعد غياب طويل

واعرب مدرب تشلسي الايطالي كارلو انشيلوتي عن ثقته بجهوزية لامبارد لخوض مباراة سندرلاند، مضيفاً: «أعتقد أنه سيكون في وضع جيّد يوم الأحد. عاود تمارينه مع الفريق منذ يومين، وهو لا يعاني من أي مشكلة، وأظهر ثقة بنفسه. آمل ان يكون جاهزاً، وليس من الضروري أن يخوض الدقائق التسعين، لكن في إمكانه أن يلعب قسماً من المباراة . في إمكانه القيام بذلك».
كذلك سيستعيد انشيلوتي في مباراة الاحد خدمات المهاجم الفرنسي نيكولا انيلكا والمدافع البرازيلي اليكس، بعد ان غابا عن مباراة فولام، الأول بسبب اصابة في ظهره والثاني في ركبته.
وابتعد تشلسي في الترتيب بفارق 4 نقاط عن ملاحقه مانشستر يونايتد، وذلك بعد تعادل الاخير مع جاره مانشستر سيتي سلباً.

أصداء عالمية

ختام موسم الفورمولا 1 في 2011 بالبرازيل

ستستضيف البرازيل المرحلة الأخيرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 في 2011، وذلك بعدما أقرّ انتقال سباق جائزة أبو ظبي الكبرى لتكون الجولة قبل الأخيرة.
واستضافت أبو ظبي العام الماضي السباق الأخير من الموسم، كما ستكون الحال عليه في نهاية الأسبوع الحالي، بينما كانت حلبة إنترلاغوس قد احتضنت الجولة الماضية.

الفرنسي بيانكي سائقاً للتجارب مع فيراري

سيعتمد فريق فيراري الإيطالي الفرنسي الشاب جول بيانكي سائقاً للتجارب في الموسم المقبل.
وسيخوض بيانكي (21 عاماً) تجارب مع فريق فيراري على حلبة «مرسى ياس» هذا الأسبوع، علماً بأنه كان أحد أفراد أكاديمية فيراري للسائقين الشبان وارتبط مع الفريق بعقدٍ لمدة طويلة. وعمل الإيطاليان المخضرمان جانكارلو فيسيكيلا ولوكا بادوير مع فيراري كسائقي تجارب هذا الموسم.

الإصابة تضرب غابريال ميليتو مجدداً

سيغيب الأرجنتيني غابريال ميليتو مدافع برشلونة الإسباني عن الملاعب لفترة تراوح بين أربعة وستة أسابيع بعد إصابته في عضلة الفخذ خلال مباراة فريقه أمام سبتة (1.5) في كأس إسبانيا لكرة القدم.

رئيس الاتحاد الصربي السابق في قبضة الشرطة

أفادت الشرطة الصربية أمس بأن زفيزدان ترزيتش رئيس الاتحاد الصربي لكرة القدم سلّم نفسه للسلطات لمواجهة اتهامات بالاحتيال وسوء استغلال السلطة بعد عامين ونصف عام من الهرب. وقالت سوزانا فاليفيتش المتحدثة باسم وزارة الداخلية: «بوسعنا تأكيد أن ترزيتش سلم نفسه للسلطات». وأصدرت وزارة الداخلية الصربية أمراً باعتقال ترزيتش في آذار 2008 للاشتباه في أنه حقق أرباحاً بطريقة غير شرعية من صفقات انتقال لاعبين من نادي أو أف كيه بلغراد المنتمي إلى دوري الدرجة الأولى حيث كان مسؤولاً بين عامي 1997 و2005.
ووجّه مدّعون اتهامات لترزيتش بالحصول على أموال من صفقات انتقال فانيا غروباتش إلى هامبورغ الألماني وبرانيسلاف إيفانوفيتش إلى لوكوموتيف موسكو الروسي وستيفان ستوسيتش إلى ملقة الإسباني وسرديان ستانيتش إلى سبارتاك موسكو الروسي.
وقدّم ترزيتش استقالته كتابياً من مكان مجهول وبقي المكان الذي أقام فيه أثناء هربه غير معروف وسط شائعات انتشرت على نطاق واسع بأنه يختبئ في جمهورية الجبل الأسود المجاورة.

قرعة نصف نهائي كأس الرابطة الفرنسية

سحبت قرعة الدور نصف النهائي من مسابقة كأس رابطة الأندية الفرنسية المحترفة لكرة القدم، وقد أوقعت أوسير في مواجهة مرسيليا حامل اللقب ومونبلييه في مواجهة باريس سان جيرمان المتوّج بلقب هذه المسابقة ثلاث مرات آخرها عام 2008، في الدور نصف النهائي الذي سيقام في 18 و19 كانون الثاني 2011.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 12 تشرين الثاني 2010 العدد 1268

صورة وخبر

ساشا فالتز إحدى أبرز وجوه الرقص المعاصر في أوروبا، هي ابنة معماري. وفي عرضها الجديد Continu أو «متواصل»، تستلهم الكوريغراف الألمانيّة تجربة البنّائين الساحرة. تلعب مواطنة بينا باوش على خلق علاقة بين الفضاءين المسرحي والمعماري، مع راقصيها، تحتفي بمتحف Neues في برلين الذي صممه المعمار البريطاني دايفد تشيبرفيلد، ومتحف «ماكسي» في روما الذي صممته المعمارة العراقيّة زها حديد. تقدّم فرقة «ساشا فالتز وضيوفها» Continu ضمن «مهرجان بلايتايم أوروبا 2010» في برلين حتى 14 الجاري... عرض يجعلنا نسأل عما إذا كان أهل العمارة بنائين أم محاربين. (أود أندرسون ـ أ ف ب)

خالد صاغية

الدولة ثمّ الدولة

في الخطاب الرسمي لـ14 آذار، يطلب هذا الفريق من اللبنانيّين أن يتناسوا كلّ الخصوصيّات المتعلّقة بوضع لبنان في منطقة الشرق الأوسط الملتهبة، وبوضع الجنوب المعرّض في أيّ لحظة لحرب إسرائيليّة، ووضع الأراضي اللبنانية التي لا تزال إسرائيل تحتلها، ووضع الجيش اللبناني الذي لا يجد من يقدّم له مساعدات عسكريّة نوعيّة... المطلوب إهمال كلّ ذلك مقابل التمسّك بمبدأ «احتكار العنف» كما عرفته وطبّقته دول غربيّة كثيرة. وفقاً لـ14 آذار، هذا هو باب العبور إلى الدولة الذي لا يمكن استبداله بأيّ شبّاك، حتّى ولو كان شبّاك المقاومة أو الدفاع عن لبنان. الدولة، ثمّ الدولة، ثمّ الدولة. هكذا يمكن اختصار أدبيّات «ثورة الأرز».

يمكن أيّ لبنانيّ ساذج أن يصدّق هذا الشعار، وأن ينتمي لفريق «انتفاضة الاستقلال»، وخصوصاً أنّ اللبنانيّين عانوا كثيراً ـ ولا يزالون ـ من غياب الدولة. اللبنانيّ الساذج نفسه مستعدّ لغضّ الطرف عن قادة الميليشيات الذين بنوا مجدهم على أنقاض الدولة، والذين يبشّرون بها الآن فوق جثث ضحايا الحرب الأهليّة ودموع أهالي المخطوفين الذين ما زالوا مجهولي المصير. واللبناني الساذج نفسه مستعدّ لتناسي الخطاب التقسيمي الذي حمله وقاتل في سبيله بعض رموز 14 آذار. واللبناني الساذج مستعدّ لسدّ أذنيه عن الدعوات الفدراليّة الصادرة عن هذا الفريق السياديّ. واللبنانيّ الساذج نفسه مستعدّ لطرد كلّ الأفكار الشريرة حول التناقض بين الدعوة إلى بناء الدولة والإمعان في نهب مواردها والسعي إلى بيع ممتلكاتها في سوق الخردة. واللبناني الساذج نفسه مستعدّ لوضع يديه على أنفه حتّى لا يشمّ رائحة الصفقات المشبوهة والسياسات المنحازة لمصلحة الأثرياء، التي يبرمها ويدافع عنها أنصار الدولة.

اللبنانيّ الساذج مستعدّ لتجاهل أمور كثيرة، وخصوصاً أنّ سذاجته تزداد كلّما ازداد خوفه. وكلّ ذلك من أجل بناء الدولة والعبور إلى الدولة والعيش في كنف الدولة. لكن ما العمل إذا كانت «حركة بناء الدولة» يتزعّمها «رجل دولة» لا يتورّع عن تهديد أحد وزرائه لأنّه تحدّث عن ضغوط تمارَس على لبنان، ثمّ يرسل ألسنته الكثيرة لتطالب ذاك الوزير بالاعتذار!

أنقِذونا من «الوَلْدَنة» أوّلاً، حتّى نتمكّن من الحديث... عن الدولة.

قريباً في «المقاطعة» متحف «أبو عمّار»

في الذكرى السادسة لرحيل ياسر عرفات (1929 ـ 2004)، انطلق مشروع انشاء متحف خاص بالزعيم الفلسطيني فوق أراضي السلطة الوطنيّة. وقد بدأت حملة واسعة لجمع آلاف القطع التي كانت من مقتنيات «أبو عمّار»، بما فيها اللباس العسكري والنظارات الطبية.

ونقلت وكالة الـ «أسوشيتد برس» أنّ المتحف سيحتوي على مواد ووثائق وملابس وأدوات وأشياء مختلفة امتلكها الرئيس الراحل، بينها الصور والمسدسات، إضافةً إلى الكوفية الأخيرة التي ارتداها قبل وفاته، والتي اقترنت بصورته وشخصيّته وقضيّة شعبه. الصرح الذي تصل كلفته إلى 3،4 مليون دولار أميركي، بدأ العمل على تشييده قبل شهرين في «المقاطعة» حيث قضى عرفات سنواته الأخيرة، محاصراً من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية. وقد أشار بيان رسمي صادر عن السلطة الفلسطينية، إلى تخصيص مبلغ 1،5 مليون دولار لاستكمال بناء المتحف قرب ضريح عرفات في رام الله. وكانت مختلف المدن الفلسطينية قد أحيت أمس ذكرى القائد الراحل، فأضيئت الشموع وأقيمت الأنشطة في مدينة القدس، ورام الله، وبيت لحم، والخليل، ونابلس وجنين وسواها .

لميا صفي الدين... «جدّتنا» المتمردة

زينب مرعي

في البدء كانت ليليت. ثارت على آدم، فكان مصيرها أن حُرمت نعيم الجنّة. ليست «ليليت» جمّانة حداد هذه المرّة، فالمرأة المتفلّتة من قيود المجتمع البطريركي، صارت أيضاً بطلة عمل راقص ينطلق قريباً في بيروت، ويحمل توقيع لميا صفي الدين. الكوريغراف والراقصة اللبنانية المقيمة في فرنسا، صمّمت العرض وتؤدّيه، احتفاءً بالأنثى التي «هي الأصل والمستقبل»، كما أعلنت أمس خلال مؤتمر صحافي عقدته في قصر «الأونيسكو». سترقص لميا «ليليت» مساء 19 و20 الحالي على خشبة «مسرح مونو» (الأشرفية)، وفي 21 منه في مدينة صور الجنوبيّة، برعاية «وزارة الثقافة» و«مجموعة البرلمانيين الفرنسيين لتعزيز أواصر الصداقة بين لبنان وفرنسا».

استعراضها يجمع بين الضوء والموسيقى كما قالت، ويغرف من التراث ويستوحي الصوفيّة. ستعلن ليليت تمرّدها، على صوت أم كلثوم وجاك بريل، وأنغام ومارسيل خليفة وربيع أبو خليل و... موريس رافيل. غرفت صفي الدين وحيها من مصادر مختلفة، مثل أغنية جاك بريل الشهيرة «على الساحة»، وقصّتها المأسويّة. لميا هي فتاة الأغنية التي تحمل الإيقاع في داخلها، وترقص وحيدة في الساحة. كأنها رؤيا، تريد أن تشعل المدينة بالحب، في مواجهة الأبواب الموصدة. الفنانة التي أسّست فرقتها عام 2004، تؤكّد أن الحجر الأساس في مشروعها هو انعتاق المرأة. وسيذهب جزء من ريع عروضها اللبنانيّة إلى جمعية «كفى» لمناهضة العنف ضد المرأة.

8:30 من مساء 19 و20 ت2 (نوفمبر) ـ «مسرح مونو» (الأشرفية). للاستعلام: 01/738643

لميا صفي الدين (باتريك كوهول)

«خرّ برّ»: لا تستغبوا البنات!

«...عند حصولكِ على خاتم الذهب، ستتمكنين من منح الجنسيّة لأولادك. وعند شرائكِ عقد الماس، ستحصلين على قانون الحماية من العنف الأسري. ومع كل قرطَي فضّة، تحصلين على قانون الحماية من التحرّش والاغتصاب. «مجوهرات مكرزل»... من القلب».

يمكن المهتمين والمهتمات إيجاد هذا العرض المغري على صفحات العدد الأوّل من «خر برّ».

المرصد الوافد حديثاً إلى الساحة الإعلاميّة اللبنانيّة، يخصص صفحاته، لمحاسبة الإعلانات والكليبات والأغاني المسيئة إلى المرأة. وها هو يفرد صفحة كاملة من صفحاته الخمس، لينتقد، بنبرة تهكّميّة، إعلان مجوهرات «مكزرل» الشهير، وشعاره «مجوهراتي، حقّي».

بعيداً عن الخطاب التبسيطي السائد، أرادت الناشطات في «المجموعة النسويّة» تذكيرنا بأن حقوقاً أساسيّة للمرأة اللبنانيّة، يتجاهلها المعلن والمشرّع على حدّ سواء.

في العدد الأول الصادر ضمن مجلّة «كذا مذا»، عمل فريق «خرّ برّ» على رصد مجموعة مخالفات، وضعوها تحت خانة التنميط. هكذا، طاولت سهام الرصد إعلان «شاركوتييه عون»: «إذا ربحت أكيد بلاقي عريس». استبدلته المجموعة بشعار «إذا ربحت بفتح شركة إعلانات، ما بتستهبل البنات». «أهدافنا منذ البداية، كانت إعطاء نظرة بديلة عن المرأة، معاكسة لتلك التي تتحفنا بها الإعلانات والكليبات الرائجة»، تقول لين هاشم من «المجموعة النسويّة».

في هذا السياق، ينتقد «خرّ برّ» الكليبات المخصصة لإظهار المرأة مهووسة بالجنس والتسوّق ومستحضرات التجميل. «كلا، ليس علينا أن نكون شقراوات، ومثيرات، ونحيفات، وإناثاً، كي نحظى بالقبول والاحترام»، يكتب فريق المرصد. «كل امرأة قادرة على وضع مفهوم الأنوثة الذي يتناسب مع تجربتها، من دون الالتزام بما تفرضه علينا الرسائل الإعلانيّة»، تلفت هاشم.

العدد الورقي الثاني من «خر بر» قيد الإعداد، بانتظار أن يفتتح المرصد قريباً موقعاً إلكترونياً. هذه التجربة الفردية في محاسبة وسائل الإعلام، ستفتح الباب لمشاركات القراء الراغبين في انتقاد الرسائل المسيئة إلى المرأة.

kherrberr@gmail.com

(الأخبار)